[illegible]

شرح تصريف ملوكي

١٤٩١

١٢/١٧

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP P. ŞA[illegible]TAFLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1217/1-2

[illegible]

١٣٨١

RAGIP P.
Ka. N.
1381

١٢٩٤

قال ابو الفتح عثمان بن جني هذه جمل من عقود التصريف فليعلم ان التصريف ينقسم الى خمسة اضرب

زياده ، بدل ، حذف ، تغيير بحركة او سكون ، ادغام ،

القول على حروف الزيادة وهي عشرة احرف معرفة قولنا الاصل والزايد موضع زيادة الهمزة ٢	زيادة الميم زيادة التا والنون زيادة الها زيادة السين ٤ زيادة اللام	باب البدل حروف البدل من غير ادغام احد عشر حرفا ابدال الالف من الهمزة	ابدال الالف من النون ابدال اليا ابدال الواو ابدال الهمزة من الالف للتانيث ٥
ابدال النون من الف التانيث ابدال الميم من النون الساكنة ابدال التا من الواو ابدال الها من الهمزة ٦	ابدال الطا اذا كان فا افتعل صادا او ضادا او طا قلبت تاؤه طاءً .	ابدال الدال اذا كان فا افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا	ابدال الجيم من اليا باب الحذف على ضربين احدهما علة والاخر عن استحقاق ٧
حذف الالف حذف الواو حذف اليا حذف الهاء حذف النون حذف الباء حذف الحاء حذف الخا حذف الفاء ٩	التغيير بالحركة او السكون عقود وقوانين فصل قولهم شويت اللحم شيا ١٠	فصل ليس في كلام العرب اسم في اخره واو وقبلها ضمة	عقد متى كانت الواو لاما وانكسر ما قبلها قلبت ياءً
عقد كل واوين التقتا في اول كلمة قلبت الاولى منهما همزة ١١	عقد اذا كان قبل الف التكسير وبعدها حرف علة	عقد متى اعتلت عين فعل بعد الف فاعل همزت البتة	عقد الواو والياء متى ادغما المعتل ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين ❁

قال أبو الفتح عثمان بن جني هذه
جمل من عقود التصريف ❁

الحمد لله حق حمده وصلواته على محمد النبي وآله وصحبه ❁ رسم الشيخ أبو الفتح
عثمان بن جني رحمه الله إثبات جمل من عقود التصريف بقرب تأملها ويقل لطفه
على ملتمس الفائدة منها ❁ القول على ذلك ❁ قال الشيخ معنى قولنا التصريف
هو أن تأتي إلى الحروف الأصول وسنبين ما معنى قولنا الأصول فتتصرف
فيها بزيادة أو تحريف بضرب من ضروب التغيير فذلك هو التصرف فيها والتصريف
لها نحو قولك ضرب فهذا مثال الماضي فإن أردت المضارع قلت يضرب فإن
أردت اسم الفاعل قلت ضارب فإن أردت اسم المفعول قلت مضروب فإن
أردت المصدر قلت ضربا فإن أردت أن الفعل لما لم يسم فاعله قلت ضرب
فإن أردت أن الفعل كان من أكثر من واحد على وجه المقابلة قلت ضارب
زيد عمرا فإن أردت أن الإنسان استدعى الضرب قلت استضرب فإن أردت
أنه كثر الضرب وكرره قلت ضرّب فإن أردت أنه كان منه الضرب في نفسه
مع اختلاج وحركة قلت اضطرب وعلى هذا عامة التصريف في هذا النحو من
كلام العرب فمعنى التصريف هو ما أريناك من التلعب بالحروف الأصول لما
يراد فيها من المعاني المفادة منها فإذ قد ثبت ما قدمناه فليعلم أن التصريف

ينقسم خمسة أضرب ❁ زيادة بدل حذف تغيير بحركة أو
سكون إدغام ❁ **القول على حروف الزيادة وهي عشرة أحرف**
الألف والياء والواو والهمزة والميم والتاء والنون
والهاء والسين واللام ❁ ويجمعها قولك اليوم تنساه ❁ ويقال أيضا
سألتمونيها ❁ ويحكى أن أبا العباس سأل أبا عثمان عن حروف الزيادة
فأنشد أبو عثمان هويت السمان فشيبنني وما كنت قدما هويت السمانا ❁
فقال له أبو العباس الجواب فقال قد أجبتك دفعتين يعني قوله هويت السمان
معرفة قولنا الأصل والزائد ❁ الأصل عبارة عند أهل هذه
الصناعة عن الحروف التي تلزم الكلمة في كل موضع من تصرفها إلا أن تحذف
شيء من الأصول تخفيفا أو لعلة عارضة فإن ذلك في تقدير الثبات وقد احتاط
التصريفيون في تسمية ذلك بأن قابلوا به في التمثيل من الفعل والموازنة به فاء
الفعل وعينه أو لامه وقابلوا بالزائد اللفظ بعينه في نفس المثال المصوغ
للاعتبار ولم يقابلوا به فاء الفعل ولا عينه ولا لامه بل لفظوا به البتة ❁
من ذلك قولنا قعد مثاله فعل فالقاف فاء الفعل والعين عينه والدال لامه فعل
فالحروف إذا أصول كلها فإذا قلت يقعد زدت الياء وصار مثاله يفعل
فالياء زائدة لأنها ليست موجودة في قعد والقاف والعين والدال موجودة
أين تصرفت الكلمة نحو قاعد ومتقاعد ومقتعد والألف والميم والتاء زوائد

لأنها ليست موجودة في فعل ولذلك رددتها في المثال الموضوع لاعتبار
الزوائد من الأصول ولم تقابل بها فاء ولا عينا ولا لاما فقد بان
إذا فرق ما بين الأصل والزائد قال أبو الفتح وقد تقصيت
ذلك في كتابي الموسوم بتفسير تصريف أبي عثمان وينبغي أن تعلم
أن معنى قولنا الحروف الزوائد إنما نريد به أنها الحروف التي يجوز
أن تزاد في بعض المواضع فيقطع عليها هناك بالزيادة إذا قامت
عليها الدلالة ولسنا نريد أنها لا بد من أن تكون في كل موضع زائدة
هذا محال ألا ترى أن أوى مثاله فعل وأن الهمزة والواو والياء
التي انقلبت الألف عنها كلها أصول وإن كانت قد يمكن أن تكون في
غير هذا الموضع زوائد وهذا واضح .:. **واعلم** أن لكل حرف بلغ
من هذه الحروف موضعا يكثر فيه زيادته وموضعا تقل فيه فاعرف
تلك الأماكن مما أذكره وليكن الحكم على الأكثر لا على الأقل .:. **فأما
الألف** والواو والياء فالحكم عليهن أنهن متى كانت واحدة منهن
مع ثلاثة أحرف أصول فصاعدا ولم يكن هناك تكرير لا تكون إلا
زائدة عرفت الاشتقاق أو لم تعرفه فإن عرفته كان ما ذكرنا لا
محالة وإن لم تعرفه حملت ما جهلت أمره على ما علمت من ذلك كوثر
الواو زائدة لأن فعل ثلاثة أحرف أصول لا يشك فيها وهي الكاف

والتاء والراء فالواو إذا زائدة هذا طريق القياس فأما طريق الاشتقاق
فكذلك أيضا ألا تراه من معنى الكثرة يقال رجل كوثر إذا كان
كثير العطاء قال: وأنت كثير يا ابن مروان طيب وكان أبوك ابن العقائل كوثرا
وكذلك الياء في كبير والألف في كاثر الحكم فيهما لأنهما واحد قال الأعشى
ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر .:.

زيادة الهمزة موضع زيادة الهمزة أن تقع أولا وبعدها ثلاثة
أحرف أصول نحو أحمر وأصفر وأخلق وأبلق فالهمزة زائدة ومثاله افعل
أفعل وكذلك إجفيل وإخريط الهمزة زائدة مثاله إفعيل لأن الياء
زائدة لما قدمناه فبعد الهمزة إذا ثلاثة أحرف أصول فهي إذا زائدة
فإن كانت بعدها أربعة أصول فالهمزة أصل والكلمة بها خماسية وذلك
نحو اصطبل الهمزة أصل ومثال الكلمة فعلل ونظيرها جردحل فإن
كانت الهمزة وسطا إلا بثبت وذلك في نحو زئبر وضئبل وجؤذر
وبرائل الديك الهمزة في هذا كله أصل لا حشو وقد زيدت حشوا وذلك
قليل قالوا شأمل وشمأل ومثالهما فأعل وفعأل والهمزة زائدة
لقولهم في معناه جرواض وهو الجمل الشديد وكذلك حطائط همزته
زائدة ومثاله فعائل لأنه من الشيء المحطوط وهو الصغير وقالوا النئدلان
فهمزته زائدة لقولهم في معناه الندلان غير مهموز بضم الدال

[illegible]

لأن مثال البيذلان الفيعلان والبيذلان هو الكابوس ومثاله
الجاثوم وقد اطردت زيادة الهمزة آخرا للتأنيث نحو حمراء وصفراء
وأصدقاء وأنبياء وعشراء ونفساء ∴ زيادة الميم ∴ موضع
زيادة الميم أن تقع أولا وبعدها ثلاثة أحرف أصول نحو مضرب مفعل
ومقتل ومكرم ومجمل حكمها في ذلك حكم الهمزة وكذلك إذا كان
بعدها أربعة أحرف أصول كانت الميم أصلا وذلك نحو ميم مرزجوش
هي أصل ومثاله فعللول على ما تقدم وقد زيدت الميم حشوا وذلك
شاذ لا يقاس عليه وقالوا دلامص والميم عند الخليل زائدة ومثاله
فعامل وذلك لأنه بمعنى الدلاص وهو البراق قال الأعشى

إذا جردت يوما حسبت خميصة عليها وجريال النضير الدلامصا

وقالوا للأسد هرماس ومثاله فعمال لأنه من الهرس وهو الدق وقالوا
وقالوا ابن قمارص أي قارص ومثاله فماعل وقد زيدت الميم آخرا
أكثر من زيادتها حشوا وكلاهما شاذ لا يقاس عليه من ذلك
زرقم وستهم ومثالهما فعلم لأنه من الزرقة والانفساج وقالوا جلكم للأسود
وهو من الجلمة ومثاله فعلم وقالوا دلقم وهي فعلم من الاندلاق
في أحرف سوى هذه ∴ زيادة التاء والنون ∴ إذا جاءت التاء والنون
في موضع يقابلان فيه أحد الأصول حكم بأنهما أصلان إلا أن يدل

الاشتقاق على زيادتهما فيحكم بها وإن جاءتا مخالفتين لبناء الأصول
حكم بأنهما زائدتان من ذلك قولنا عنتر التاء والنون جميعا
أصلان ألا ترى أن النون تقابل العين من جعفر والتاء تقابل الفاء
منه وكلاهما أصل فكلاهما إذا أصل فأما رعشن فالنون زائدة و
مثاله فعلن لأنه ليس في الكلام مثل جعفر فأما النون من عنبس فزائدة
من قبل الاشتقاق لا من طريق القياس وذلك لأنه من العبوس ولذلك
قيل للأسد عنبس لعبوسه وكراهته قال الأشتر ∴

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت أضيافي بوجه عبوس

وقد زيدت النون في نفعل وانفعل وبعد ألف التثنية وبابها نحو قولك
الزيدان والزيدين والرجلان والرجلين وبعد واو الجمع وبابه نحو
الزيدون والزيدين وعلامة للرفع في خمسة مواضع من الفعل نحو تفعلان
ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين يا امرأة وبعد الألف في
غضبان وبابه وما ألحق به من نحو قحطان وعمران ونونا التوكيد
خفيفة وثقيلة نحو ليقومن وليقومن ومتى حصلت الكلمة خماسية وثالثها
نون ساكنة حكم بزيادتها نحو جحنفل وشرنبث وعصنصر فإن كانت
النون غير ثالثة وهي مع ذلك مقابلة لبعض الأصول حكم بكونها أصلا
ساكنة كانت أو متحركة حتى يدل الدليل على زيادتها فالساكنة

نحو خنزقر وجنبر والمتحركة نحو نون خنفدل فاما ما دلت
الدلالة على زيادته وهو متحرك غير ما لت فنون كنهبل لانه ليس
في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم واما الساكنة فنحو قنفخر النون
زائدة لقولهم في معناه امراة قفاخرية ومثال قنفخر فنعلل
كما ان مثال كنهبل فنعلل واما التاء فزيدت في جميع التانيث التاء
نحو ضاربات وجوزات وجفنات وتزاد للمضارعة نحو تفعل
انت او هي وتزاد في تفعل وتفاعل وتفوعل وتفعول وتفعيل
وفي جميع ما تصرف من ذلك نحو التفاعل والتفعل وتزاد للتانيث
نحو حمزة وطلحة الا انك اذا وقفت عليها ابدلت منها الهاء فقلت
حمزه وطلحه وتزاد في افتعل نحو اقتطع واخترج وفي استفعل
نحو استخرج واستقدم قال ابو الفتح عثمان وفيما ذكرنا من هذا ونحوه
دليل على ما اختصرناه فتركناه ∴ **زيادة الهاء** ∴ الهاء لمه
تزاد لبيان الحركة نحو قولك في الوقف فيمه ولمه وعلامه تريد فيم
ولم وعلام وفي نحو قولك ارمه واغزه واخشه وانت تريد ارم
واغز واخش وقد زيدت شاذة في امهات يريد امات وحكى
من غير جهة سيبويه ان الخليل ذهب في هركولة الى زيادتها وقال
هي هفعولة وهي المراة العظيمة الاوراك لانها تركل في مشيها

وقد ابدلت الهاء من تاء التانيث في الوقف نحو قائمه وقاعده وفلانه
زيادة السين ∴ السين تزاد في استفعل وما تصرف منه نحو استخرج
واستخرج ومستخرج واستخراج وزيدت السين في اسطاع يسطيع
عوضا من سكون عينه والغرض فيه اطاع يطيع واصله اطوع يطوع ∴
زيادة اللام ∴ زيدت اللام في اشياء محفوظة لا تقاس عليها وهي
ذلك لقولك ذا في معناه واولالك لقولك اولاك واولئك قال
اولالك قومي لم يكونوا اشابة وهل يعظ الضليل الا اولالكا ∴
وقال اولالك ان جزعت لهم لكانوا اعز علي من اهلي ومالي ∴
وزيدت ايضا في عبدل لان معناه العبد وفي فحجل لانه من الفحج والافحج
وفي زيدل معناه زيد وكذلك هي زائدة في هنالك لان معناه هناك
باب البدل ∴ حروف البدل من غير ادغام احد عشر
حرفا منها من حروف الزيادة ثمانية وهي الالف والتاء والواو
والهمزة والنون والميم والياء والهاء وثلاثة من غيرها
وهي الطاء والجيم والدال ∴ ابدال الالف قد ابدلت من خمسة
احرف وهي الياء والواو والهمزة والنون والهاء ∴ فاما قوم بيع
الياء والواو فمتى تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا الا ان يشذ حرف
او يخاف لبس او يكون التصحيح امارة فالقلب نحو قام وباع واصلهما

قَوْمَ وَبِيعَ وكذلك طالَ وخافَ وهابَ والأصلُ طَوُلَ وخَوِفَ وهَيِبَ
فأبدلتا ألفين لما ذكرناه وكذلك بابٌ ودارٌ فأصلهما بَوَبٌ ودَوَرٌ
وكذلك نابٌ وعابٌ وأصلهما عَيَبٌ ونَيَبٌ ففُعِلَ ما ذكرناه وكذلك
عصا ورحا أصلهما عَصَوٌ ورَحَيٌ وأصل غزا ورمى غَزَوَ ورَمَيَ
فصارا إلى الإبدال لما مضى وأما ما صحَّ لخوف اللَّبْس فنحو غَزَوَا ورَمَيَا
ولو قلبتا ألفين لسقطت لسكونها وسكون ألف التثنية بعدها
فكنت تقول غزا ورما وأنت تريد التثنية فيلتبس بالواحد وأما ما صحَّ
من ذلك لأنه في معنى ما لا بد من صحته فقولهم عَوِرَ وحَوِلَ صحَّ لأنه
في معنى اعْوَرَّ واحْوَلَّ وكذلك صَيِدَ البعير لأنه في معنى اصْيَدَّ
وكذلك اعتونوا واعتوروا واجتوروا لأنه في معنى ما لا بد من
صحته لسكون ما قبله وهو تعاونوا وتعاوروا وتجاوروا ۞ إبدال
الألف من الهمزة ۞ متى سكنت الهمزة وانفتح ما قبلها فتخفيفها وإبدالها رأس
جميعا أن تصيرها ألفا في اللفظ فالتخفيف نحو قولك في رأْس راس
وفي فأْس فاس وفي اقرأْ اقرا وفي اهدأْ اهدا والبدل في قولك
آدم وآمن والأصل أَأْدم وأَأْمن فأبدلت الهمزة ألفا لاجتماع الهمزتين
وسكون الثانية وانفتاح ما قبلها ۞ إبدال الألف من النون ۞ قد أبدلت
من التنوين في النصب إذا وقفت نحو قولك رأيت زيدا وكلمت جعفرا

ومن النون الخفيفة إذا انفتح ما قبلها في أمر الواحد نحو قولك للرجل
اضربا وقوما وأنت تريد اضربَنْ وقومَنْ قال الله عز وجل لنسفعا
بالناصية فإذا وقفت لنسفعا وقال ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
أراد فاعبدَنْ وأبدلت من نون إذا ۞ إبدال الياء ۞ قد أبدلت
من حروف كثيرة قد استقصيتها ومقدارها نحو من عشرين حرفا في
كتابي الموسوم بسر صناعة الإعراب وإنما نذكر هاهنا ما يكثر استعماله
أبدلت من الألف إذا انكسر ما قبلها نحو قراطيس ومفاتيح فالياء فيهما
بدل من الألف قرطاس ومفتاح ومن الواو إذا سكنت وانكسر ما قبلها
غير مدغمة وذلك نحو ميعاد وميزان وريح وقيل وديمة كل ذلك من
الواو لقولك وعدت ووزنت وراوحت وقاولت زيدا وطاولته
ودوّمت السحابة من الديمة ۞ قال هو الجواد بن الجواد بن سبل
إن دوّموا جادوا وإن جادوا وبل ۞ وتبدل أيضا من الهمزة إذا
سكنت وانكسر ما قبلها نحو قولك في تخفيف بئر بير وتبدل أيضا من الراء
في قيراط فأصله قِرّاط لقولهم في جمعه قراريط وكذلك دينار لقولك
في تحقيره وتكسيره دُنَيْنِير ودنانير وأصله دِنّار وكذلك ديباج
وأصله دِبّاج فيمن قال دبابيج وهذا ونحوه لا يقاس عليه لقلته ۞
إبدال الواو ۞ الواو تبدل من الألف نحو ضوارب

دضوارب ومن الياء اذا سكنت وانضم ما قبلها غير مدغمة وذلك نحو
موسر وموقن اصلهما ميسر وميقن لانهما من اليسر واليقين فتقول
في تحقيرهما مييسر ومييقن وتبدل من الهمزة اذا سكنت وانضم
ما قبلها عند التخفيف وذلك في جؤنة جونة وفي تخفيف مؤمن
مومن ❊ **ابدال الهمزة** ❊ قد ابدلت الهمزة من الالف للتانيث ١٣٣
في نحو حمراء وصحراء واصدقاء وعشراء الهمزة في ذلك ونحوه
بدل من الف التانيث كالتي في حبلى وسكرى وابدلت الهمزة من
الواو ايضا اذا انضمت ضما لازما نحو قولك في وجوه اجوه
وفي وعد أعد وفي أثوب أثؤب وفي سووق جمع ساق سؤوق
قال لكل دهر قد لبست أثؤبا وتبدل من الواو والياء ايضا اذا
وقعتا طرفين بعد الف زائدة وذلك نحو كساء ورداء واصلهما
كساو ورداي فقلبتا همزتين واشباه ذلك كثيرة وابدلت الهمزة ايضا
من الهاء قالوا آل واصله أهل فابدلت الهاء همزة فصارت أأل بطلب تحقيق كلمة آل
ثم أبدلوها الفا فقالوا آل وتقول في تحقيره أهيل لذلك أهيل
~~فابدلت الهاء همزة فصارت أأل ثم ابدلوها الفا فقالوا آل~~
وتقول على مذهب الجماعة أويل على قول يونس ❊ **ابدال النون** (بدل)
من الف التانيث ❊ قالوا في صنعاء صنعاني وفي بهراء بهراني

وان شئت قلت النون بدل من الواو في صنعاوي وبهراوي ❊
ابدال الميم ❊ تبدل الميم من النون الساكنة اذا وقعت قبل الباء وذلك
قولك عنبر وقنبر اللفظ بهما عمبر وقمبر بالميم وكذلك امرأة شنباء
فان تحركت هذه النون لم تقلب ميما تقول عنابر وقنابر والشنب
والعنب وتبدل الميم من الواو في فم واصله فوه بوزن فوز ونون محذوف
الهاء وابدلت الواو ميما فان حقرت او كسرت رددت الى الاصل فقلت
فويه وافواه ❊ **ابدال التاء** ❊ تبدل من الواو في هنت لقولك هنوات
وفي بنت واخت لقولك اخوات والاخوة والبنوة وفي تكاة وفي
تكلان وتراث وتجاه وتقية وغير ذلك لقولك توكات ووكيل وورثت
والوجه ووقيت وقالوا اتلجه اي اولجه ومتى كانت فاء افتعل
واوا او ياء قلبت تاء في اكثر اللغة وذلك قولك اتزنت واتعدت واتلجت
قال طرفة   فان القوافي يتلجن موالجا تضايق عنها ان تولجها الابر
وقال النحويون في مفتعل من اليسر متسر وابدلت التاء ايضا من الياء في
ثنتين وذيت وكيت لانه من ثنيت ومنه قولك من ذية وكية والتاء
في كلتا بدل من لام كلي وان تكون واوا اقولك كلوا امثل من ان تكون
ياء ❊ **ابدال الهاء** ❊ قد ابدلت من الهمزة تقول العرب ارقت الماء
وهرقت وانرت الثوب وهنرته وفي ارحت الدابة هرحته وفي اياك

هياك وقال فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر
ويقولون هن فعلت فعلت يريدون ان فعلت فعلت وتبدل ايضا من
الواو في قول امرئ القيس وقد رابني قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر
هي فعال من هنوك واصلها هناو فابدل الهاء ايضا من الواو وهذا هو
الصحيح فيها لا ما رواه ابو زيد وابو الحسن وتبدل الهاء ايضا من الياء في ذه
بمعنى ذي ومنها في هنيهة تصغير هنة وكانت هنية والاصل الاول هنيوة
لانها من هنوات وقال ارى ابن نزار قد جفاني وملني على هنوات شانها متتابع
ابدال الطاء اذا كانت فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه بلغ
طاء وذلك قولك في افتعل من الصلح اصطلح ومن الضرب اضطرب ومن الطرد اطرد
ومن الظلم اظلم وكذلك تصرفه نحو يصطلح ويضطرب واصله يصتلح ويضترب
ويطترد ويظتلم فيفعل ما ذكرناه **ابدال الدال** اذا كان فاء افتعل
دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا وذلك قولك ادرأ وادكر وازدجر
والاصل ادترا واذتكر وازتجر لانها من درأت وذكرت وزجرت فقلبوا
التاء دالا كما ترى وقالوا في تولج دولج وقالوا ودّ واصله وتد فاسكنوا
التاء فصار وتد ثم ادغم ابدلوها فقالوا ودّ **ابدال الجيم** تبدل الجيم
من الياء بدلا غير مطرد قالوا في الايل اجل قال الراجز
كان في اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الاجل

وقال الآخر يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج
اقمر نهات ينزي وفرتج يريد حجتي وبي ووفرتي وقال
الآخر خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة فلق البرنج يقلع بالود وبالصيصج
يريد علي وبالعشي والبرني والصيصي وقال حتى اذا ما امسجت وامسجا
يريد امست وامسى وهذا كله لا يقاس عليه **باب الحذف**
الحذف في كلام العرب على ضربين احدهما عن علة وهو مقيس ما وجدت
والآخر عن استخفاف لا عن علة ولا يسوغ قياسه متى كانت الواو فاء الفعل
وكان ماضيه على فعل فمضارعه على يفعل وفاؤه التي هي واو محذوفة
لوقوعها بين ياء وكسرة وذلك قولك وعد ووزن وورد تقول يعد
ويزن ويرد واصله يوعد ويوزن ويورد فحذفت الواو لما ذكرنا
يؤكد ذلك انها اذا انفتح ما بعدها صحت فقلت يوزن ويوعد
قول الله تعالى لم يلد ولم يولد ومن ذلك ايضا توجل ونوجل صحتا
لوقوع الفتحة بعدهما وكذلك حذفوا الواو من المصدر فقالوا عدة وزنة [والاصل وعدة]
فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى ما بعدها وحذفت الواو تخفيفا
ولانها حذفت في فعل هذا المصدر ايضا اعني يعد ويزن واذا كان الماضي
على افعل حذفت همزته في المضارع فقلت اكرم يكرم واحسن يحسن

والاصل أأكرم وأأحسن فحذفت الهمزة الثانية لاجتماع الهمزتين
وربما خرج بعض ذلك دليلا على اصله صحيحا غير محذوف قال
فانه اهل لان يؤكرما ∴ واما ما حذف منه للوقف او للجزم
او لالتقاء الساكنين فان ذلك لا يعتد حذفا فيه لانه متى زال الساكن
أو فارق الجزم او الوقف عاد الحرف فاما الجزم فنحو قولك لم
يرم ولم يغز ولم يخش ولا يستقصى عليه والوقف نحو قولك ارم
واغز وامض معه واسع في حاجته وما حذف لالتقاء الساكنين نحو
قولك ائتم واغز وامض معه واسع في حاجته قم وبع وخف واصله
قوم وبيع وخاف فحذفت الواو والياء والالف لسكونها وسكون
ما بعدها ومن ذلك هذا قاض وهذا مستقص ونظرت الى ساع والاصل
قاضي وساعي ومستقصي فاسكنت الياء استثقالا للضمة والكسرة
عليهما وكان التنوين بعد ساكنا فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وكذلك
نظايره من ذلك هذا قول مقول وهذا فرس مقود والاصل مقوول
ومقوود فاسكنت الواو لثقل الضمة وحذفت احدى الواوين لالتقاء
الساكنين على الخلاف في المذهبين ∴ **الثاني من الحذفين** ∴ وهو ما لا
يقاس عليه قد حذفت الهمزة والالف والواو والياء والهاء والنون
والباء والحاء والخاء والفاء ∴ حذف الهمزة من ذلك قولنا الله اصله

في احد قولي سيبويه الاه فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال
وصارت الالف واللام عوضا منها ومن ذلك قولنا ناس واصله
اناس فحذفت الهمزة تخفيفا على غير قياس يدل على ذلك قولهم
اناس ومن ذلك قولنا خذ وكل ومر من الامر واصله اؤخذ واؤكل
واؤمر فحذفت الهمزة تخفيفا فاستغني عن همزة الوصل في
الابتداء لزوال الهمزة الساكنة وربما اخرج بعض ذلك على الاصل
وشبه به قول الشاعر لي الكعوب فانهم لي جماعة وسل الكعوب
ويقولون يا با فلان يريدون يا ابا فلان فيحذفون الهمزة قال
يا با المغيرة رب امر معضل فرجته بالنكر مني والدها ∴
وحذفوها ايضا من مضارع رأيت فقالوا يرى ونرى وارى فالزموها
التخفيف البتة وربما اخرجوها على اصلها عند الضرورة قال
ارى عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات ∴
وحكى ابو زيد سؤته سوائية واصلها سواءية ومثاله فعالية
ككراهية ورفاهية ثم حذفوا الهمزة وقال ابو الحسن في اشياء اصلها
أشيئاء كاصدقاء فحذفت الهمزة التي هي لام تخفيفا واخره منه
الفراء فقال في قول الحرث فاما من قبلهم لبرا قال انا دلبرا
كظرفاء وشركاء ثم حذفت الهمزة التي هي لام ولهذا نظاير

حذف الألف تقول أم والله لأفعلن يريدون أما والله وربما
حذفوها في الوقف تخفيفا قال وقبيل من لكيز شاهد
رهط مرجوم ورهط ابن المعل يريد المعلى وقال أبو عثمان
في قول الله تعالى يا أبت قال أراد يا أبتاه وأنشد أبو الحسن وابن الأعرابي
وغيرهما فلست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني
أراد بلهفى وحذف الألف على الحمل قبل لحقها **حذف الواو**
وقد حذفوها لاما في أسماء صالحة العدة قالوا غد وأصله غدو وربما
خرج على أصله قال الراجز لا تقلواها وادلواها دلوا ان مع اليوم
أخاه غدوا وقالوا حم وأصله حمو لقولهم هذا حموك فهو من
باب ما لم يأت إلا بالواو غير ذو وحدها وقالوا أب وأخ وهما
من الواو لقولك أخوان وأبوان وقالوا هن وأصله من الواو لقولك
هنوات ومنه ابن لقولك بنوة ومنه اسم لأنه من سموت وقالوا
كرة وهو من الواو لقولك كروت بالكرة وقالوا قلة وهي من الواو
كقولك قلوت بالقلة والثبة الجماعة من الناس وغيرهم والظبة
طرف السيف جميعا من الواو وحملا على الأكثر بذلك وصى أبو الحسن
حذف الياء من ذلك يد وأصلها يدي لقولك يديت إلى فلان بلغ
يدا أي أسديت إليه معروفا ومن ذلك مائة وأصلها مئية حكى

أبو الحسن أخذت منه مئيا يريد مائة وهذه دلالة قاطعة ومن
ذلك دم أصله دمي لقولك في التثنية دميان قال
فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين
ومنهم من يقول دموان وهو قليل وأنشد بعضهم الدم فقال دمة
وقال بعضهم أيضا دمان وحذف الياء من هذا أقل من حذف الواو
حذف الهاء قالوا شفة وأصلها شفهة لقولك في التحقير
شفيهة وفي التكسير شفاه ومن الفعل شافهت زيدا وفي المصدر
الشفاه والمشافهة وقالوا عضة وأصلها في أحد المذهبين عضهة قال
تترك لهم عضهة عصيا ويقال جمل عاضه إذا أكل العضاه
قال هذا طريق يأزم المآزما وعضوات تقطع اللهازما
وأصلها عنده عضوة وقالوا فم وأصله فوه وقد تقدم ذكره ومن
ذلك شاة وأصله شوهة لقولك في تحقيرها شويهة وفي تكسيرها
شياه وقالوا أيضا شبه وأشاوه وحكى أبو زيد عنهم تشوهت
شاة أي اصطدتها **حذف النون** قالوا مذ وأصلها منذ فإن
سميت بمذ رجلا ثم حقرته قلت منيذ وإن كسرته قلت أمناذ فرددت
النون وقالوا إن زيد لمنطلق فحذفوا النون وأصله إن زيدا لمنطلق
ولهذا نظائر **حذف الباء** قالوا رب رجل رأيت يريدون

ثم قال ۞ اذا زهران نشب القذال فانني ربّ هبصل من لفف هبصل

حذف الجاء ۞ قالوا اجٍ واصله جرج تقول في تحقيره جريج
وفي تكسيره أجراج قال اني اقود جملا ممراحا ذا قبة مملوة اجراجا

حذف الخاء ۞ قالوا في بخٍ بخٍ واصله بخّ قال

بين الاشج وبين قيس باذخ بخٍ بخٍ لوالده وللمولود ۞

ويدل على ان اصله التثقيل قول العجاج في حسب بخٍّ وعز اقعسا

حذف الفاء ۞ قالوا في التضعيف أفْ بالتخفيف واصلها التشديد
وفيها لغات ثمان أفّ وأفٍّ وأفًّا وأفُّ وأفّى ثمان
مثل حبلى ولا يقال أفّي بالياء كما تقول العامة وأفْ خفيفة وحكى
البغداديون فيما حكيناه عن احمد بن يحيى سوْ افعل يريدون سوف افعل

التغيير بالحركة او السكون ۞ من ذلك مضارع كل فعل اعتلت عينه
نحو قولك يقوم ويبيع ويخاف ويهاب واصله يقْوم ويبْيع ويخْوف
ويهْيب فنقلت الضمة والكسرة والفتحة الى ما قبل فذلك تحريك ساكن
وتسكين متحرك وقلبت الواو والياء في يخوف ويهيب الفا لتحركهما
في الاصل وانفتاح ما قبلهما الآن وكذلك ما تخلف لانه مما عينه
واو او ياء نحو يقيم ويريد ويستعين ويستبين فنقلت الكسرة الى
ما قبل هذه الحروف وسكنت بعد ان كانت متحركة وانقلبت الواو يا

ءً

لسكونها وانكسار ما قبلها ومن ذلك كل فعل كانت عينه ولامه من
موضع واحد فماضيه مدغم لا غير ان كان ثلاثيا نحو شدّ ومدّ
وضنّ وحبّذا زيد والاصل شدد ومدد وضنن وحبب فثقل اجتماع
حرفين متحركين على هذه الصورة فاسكن الاول منهما وادغم
في الثاني فان تجاوز الماضي ثلاثة احرف ادغم ايضا لانه يلحقه التغيير
بالحركة والسكون ما لم يكن ملحقا وذلك نحو استعدّ واقشعرّ واطمأنّ
واصلها استعدد واقشعرر واطمأنن فنقلت الحركة من المتحرك الى الساكن في
السكون قبلها وادغم الاول من الحرفين في الثاني فاذا صرت الى
المضارع نقلت الحركة فيهما وذلك نحو يشدّ ويمدّ ويضنّ ويستعدّ
ويطمئنّ واصله يشْدد ويمْدد ويضْنن ويستعْدد ويطمأْنن
فنقلت الحركة من المثل الاول ثم ادغم في الثاني فذلك ايضا تسكين
متحرك وتحريك ساكن ومن ذلك ايضا وهو غريب قول الشاعر ۞

الا ربّ مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان

يعني المسيح عليه السلم اراد لم يلده فاسكن اللام لكسرتها فالتقى الساكنان
اللام والدال فحركت الدال لالتقاء الساكنين وفتحت لمجاورتها فتحة
الياء وهذا شاذ لا يقاس عليه ۞ عقود وقوانين ينتفع بها في
التصريف ۞ متى اجتمعت الواو والياء وسبقت الاولى منهما بالسكون

أيّهما كانت قلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء من ذلك قولهم
سيّدٌ وميّتٌ وهيّنٌ وجيّدٌ والاصل فيها سيوِدٌ وميوِتٌ وهيوِنٌ
وجيوِدٌ لانها فيعِلٌ من السؤدد والموت والهوان والجودة ومثله فيعل
ايضا قولهم للمكان حيّزٌ واصله حيوِزٌ فيعِلٌ من حاز يحوز ففعل جميع
ما ذكرناه . **فصل** قولهم شويت اللحم شيًّا وطويت الثوب طيًّا ذكر
ولويت يده ليًّا والاصل فيه شويًا وطويًا ولويًا فلما اجتمعت الواو والياء
وسبقت الاولى بالسكون قلبت ياءً وادغمت في الياء . **فصل** ليس
في كلام العرب اسم في آخره واو قبلها ضمة انما ذلك في الفعل نحو يغزو
ويدعو فمتى ادّى الى ذلك شيء ابدلت الضمة كسرة والواو ياءً وذلك قولهم
في جمع دلو ادْلٍ وفي جمع حقو احْقٍ والاصل ادلُوٌ واحقُوٌ ففعل
فيهما ما تقدّم ذكره . **عقد** . متى كانت الواو لاما وانكسر ما قبلها قلبت
ياءً من ذلك غازية ومحنية والاصل غازوة ومحنوة قلبت الواو ياءً لتأخرها
ووقوع الكسرة قبلها فان كانت الواو عينا صحّت بعد الكسرة لانها قويت بتقدّمها
وذلك نحو حِوَلٍ وعِوَضٍ وطِوَلٍ فان كانت في جمع فَعْلٍ وبعدها الف فِعالٍ
قلبت وان كانت كما ترى عينا وذلك نحو ثوب وثياب وحوض وحياض وسوط
وسياط والاصل ثِوابٌ وحِواضٌ وسِواطٌ فقلبت الواو ياءً لثقل الجمع
وضعفها في الواحد ووقوع الكسرة قبلها والالف المشابهة للياء بعدها

وصحّة اللام لا بدّ في اعلال هذا من هذه الشروط الا ترى انها لما تحركت
في الواحد فقويت صحّت في الجمع نحو طويل وطوال وقويم وقوام
وربما اعلّت في الجمع شاذًّا قال

تبيّن لي انّ القماءة ذلّة ... وانّ أعزّاء الرجال طيالها

كل جمع كان على فُعُول ولامه واو فانها قلبت ياءً تخفيفا وذلك نحو عصيّ
ودليّ وحقيّ واصله عصوو ودلوو وحقوو فقلبت الواو ياءً لما ذكرنا
وربما خرج بعض ذلك على اصله مصحّحا غير معلّ قال

أليس من البلاء وجيب قلبي ... وايضاعي الهموم مع النجوّ
فأحزن ان يكون على صديق ... وأفرح ان يكون على عدوّ

وحكى سيبويه عن بعض العرب انه قال انكم لتنظرون في نحوّ كثيرة وحكى
ابو حاتم عن ابي زيد في الصدر نَهْوٌ وجمعه نُهُوٌّ ونُهِيٌّ وحكى ابن الاعرابي
أبٌ وأبُوٌّ وأخٌ وأخُوٌّ وانشد لقنانيّ يمدح الكسائي

ابى الذمّ اخلاق الكسائي وانتمت ... به المجد اخلاق الابوّ السوابق

عقد . كل واوين التقتا في اول كلمة قلبت الاولى منهما همزة وذلك
نحو تصغير واصل وجمعه أُوَيصل وأواصل والاصل وُوَيصل ووَواصل
فقلبت الاولى همزة كراهية لاجتماع الواوين في اول الكلمة فاما قول
الله تبارك وتعالى ما وُوري عنهما فانما صحّ ذلك لان الواو الثانية

مدّة وانما هي بدل من الف وارنب فلما لم تلزم لم يكن بها اعتداد في
المهموز من ذلك قول الشاعر
ضربت صدرها اليّ وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي
والاصل الواواقي جمع واقية كعافية وعواف ثم ابدل الواو الاولى
همزة فان توسطت الواوان صحّتا وذلك قولك في النسب الى نوى نووي
والى هوى هووي ❊ عقد ❊ اذا قبل الف التكسير وبعدها حرفا
علة وجاور ما بعدها الطرف الحرف الاخر همزة وذلك غيّل وعيايل
وسبقة وسبايق هذا مذهب صاحب الكتاب وابو الحسن يخالف فلا يهمز
الا في الواوين خاصة فان تراخى الطرف بحاجز صح في القولين جميعا وذلك نحو
طواويس ونواويس فاما قول الراجز ❊ وكحل العينين بالعواور فانما صحّت
الواو لانه اراد العواوير فحذف الياء ضرورة وهو يريدها ❊ عقد ❊
متى اعتلت عين فعل فوقعت بعد الف فاعل همزت البتة لاعتلالهما وذلك
نحو قام فهو قايم وسار فهو ساير وهاب فهو هايب فان صحّت في الفعل الماضي
صحّت في اسم الفاعل ايضا وذلك نحو عور فهو عاور وحول فهو حاول وصيد
فهو صايد ❊ عقد ❊ الواو والياء متى ادغمتا الختمتا وتحصنتا من القلب
وذلك نحو قولك عيّل وسيّل قال ابو النجم نباته بين التلاع السيّل ٥
وقال اخر لولا الاله ما سكنا خضّما ❊ ولا ظللنا بالمشاءي قيّما ٥

وقال اجلوّذ اجلوّاذا واخروّط اخروّاطا فصحّت الواو بعد الكسرة
لانها قويت بادغامها فان تراخت الواو في الجمع عن الطرف صحّت بالحاجز
وذلك نحو صوّام وقوّام وربما اعلّت على بعدها منه قال
ذو الرمّة الا طرقتنا ميّة ابنة منذر فما ارّق النيّام الا سلامها
هكذا انشده ابن الاعرابي عن ابي القسم بالياء ❊ وهذا فصل من البناء
والغرض فيه عند التصريفيين الرياضة والتدرّب بمعنى قول اهل النحو
ابن من كذا مثل كذا تأويله خذ حروف هذه الكلمة الاصول دون
الزوايد فافكك صيغتها التي هي الآن عليها وضعها على نحو من صيغة
المثال المطلوب ساكنه لساكنه ومتحركه لمتحركه ومضمومه لمضمومه
ومفتوحه لمفتوحه ومكسوره لمكسوره فان كان فيه زايد جيت به
في المثال الذي تصوغه بعينه كاين سواله فان عرض هناك ما يوجب
قلبا او حذفا او تغييرا عملت ما تقتضيه هذه الجمل المضمنة وصرت
اليها بوجه القياس فيه ولك ان تبني من العدّة مثلها وفوقها ان تبني
وليس لك ان تبني من العدّة ما هو دونها لان ذلك كان يكون هدما لا
بناء فلك ان تبني من الثلاثي ثلاثيا ورباعيا وخماسيا ومن الرباعي
ايضا رباعيا وخماسيا ومن الخماسي ايضا خماسيا وليس لك ان تبني من
الخماسي رباعيا ولا من الرباعي ثلاثيا لما ذكرنا فاما ما دون

الثلاثة فلا يبنى منه ولا يبنى مثله من ذلك أن يقال كيف يبنى من ضرب
مثل علم فيقال ضرب ومثل ظرف ضرب ومثل قطع ضرب
ومثل جعفر ضربب ومثل جردحل ضربب ومثل جحمرش
ضربيب ومثل كوثر ضورب ومثل صيرف ضيرب ومثل
جهور ضروب تقابل بالأصل الأصل وبالزائد الزائد حتى تكون قد
أديت المطلوب منك ❊ فإن قيل وما معنى ضرب وضرب وضورب
وضيرب ونحو ذلك وإذا لم تفد بناء هذه الكلمات على هذه الأمثلة
معنى فهل أنت إلا كمن يتكلم بما لا يفيد ولا بد لكلامه على مراد مطلوب
أو غرض مقصود قيل له المعنى فيه ارتياضك وإفادتك قوة للنفس
ونهوض المنة في أمثاله مما نطقت بها العرب وكذلك إن بنيت من
خرج مثل جعفر قلت خرجج ومثل [illegible] خرجج ومثل قاتل
خارج ومثل استكره استخرج ❊ المعتل ❊ من ذلك إن بنيت
من البيع مثل كتف قلت باع وأصله بيع فقلبت الياء ألفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها على ما تقدم فإن بنيت من القول مثل جعفر قلت قولل
فصححت الواو لأنه لم يجئ ما تغير له لأن الياء والواو إذا سكنتا
وانفتح ما قبلهما صحتا نحو حوض وروض وبيت وزيت فإن بنيت
من غزوت مثل جعفر قلت غزوي وأصله غزوو فقلبت الواو

لوقوعها رابعة ياء فصارت غزوي ثم انقلبت الياء ألفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت غزوا كما ترى فإن بنيت مثل
سبطر من غزوت قلت غزو فصححت الواو للادغام فإن بنيت
مثل جحمرش من غزوت قلت غزواو وأصله غزووو فقلبت
الواو الوسطى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وصح الطرف لأن الألف
قبلها ليست بزائدة وإن شئت غزوو فقلبت الواو الآخرة ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها وصحت الواو الأولى لسكون ما قبلها
كما صحت الواو والياء في غزو ورمي وصحت الواو الوسطى وإن
كانت متحركة مفتوحا ما قبلها لأنك قد أعللت اللام الآخرة
ولم تعلل التي قبلها لأن العرب لا تجمع بين إعلالين متواليين ألا
ترى إلى صحة الواو نحو الهوى والنوى لاعتلال اللام فإن تراخيا
وانفصل ما بينهما جاز اجتماعهما نحو قولك في يعهدك وقر بدا
وشي ثوبك فتحذف الواو والياء جميعا من وقيت ووقيت ووشيت
قال ومثال جحمرش من غزوت على قياس قول سيبويه غزواو
تقلب الواو الوسطى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وصحت الواو الأولى
لسكون الزاي قبلها وصحت الأخيرة لسكون الألف قبلها ولا تقلبها
همزة وإن وقعت طرفا بعد الألف كما همزتها في هباء وشقاء لأن

الألف قبل الواو في غزو واو وانما هي بدل من اصل والبيت
دابة كزيادة الف كساء وتفتح الواو بعدها كما تفتح الياء
في آاي وغاي وثاي وطاي جمع غاية وآية وطاية وثاية
وهذا واضح والقياس القياس

تم الكتاب والحمد لله والمنة
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الاخيار
الطاهرين الابرار وسلم

صاحب هذا الكتاب العبد الفقير الى الله العليم القدير حسام الملة والدين
الشيخ العالم الفاضل العامل الكامل حسن بن موسى بن محمود الرهاوي

اصلح الله شانهم في الدارين الآخرة

لله يوسف الحنفي الرهاوي

كتاب فيه شرح التصريف الملوكي

تاليف

الشيخ الامام العالم ابو القسم
عمر بن ثابت الثمانيني النحوي
الضرير نور الله تعالى ضريحه

ابو القسم عمر بن ثابت الثمانيني القريني النحوي ... ابن خلكان

14

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

قال ابو القاسم عمر بن ثابت رحمه الله تعالى
الثمانيني النحوي الضرير ❊

الكلام كله ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف والحروف لا توزن
لان الغرض بالوزن ان تعرف الاصلي من الزايد والحروف لا يعرف
لها اشتقاق ولا اصل اخذت منه او ترد اليه ولاجل هذا لم توزن
والفاتها كلها اصول كالف لا وما والا وحتى واما وما اشبه
ذلك ولا تحكم على الفاتها بالانقلاب عن ياء ولا واو ولا همزة ولا
بانها زايدة للالحاق او التانيث لانها لا يعرف لها اشتقاق والذي
يدخل في الوزن هو الاسماء والافعال وانما دخلت في الوزن لانه
يعرف اشتقاقهما واصول لهما والزيادة عليهما وهو اربعة ابنية
ثلاثة للفاعل وواحد للمفعول فما كان للفاعل فهو على فعل وفعل
وفعل فمثال فعل علم وركب ومثال فعل ضرب واكل ومثال
فعل ظرف يظرف وكرم يكرم فاما فعل فغير متعد الى المفعول
به واما فعل وفعل ففيهما متعد وفيهما لازم وقد ذكرنا ذلك
في النحو واما ما يختص بالمفعول فهو فعل نحو اكل وضرب وهذا
الذي يختص بالمفعول اوله مضموم في الماضي والمستقبل نحو اكل

يوكل وضرب يضرب ولا يجوز ان يكسر اوله الا ان يكون كسر من هذا
النوع وقد قرئ بكل ذلك ❊ فان زاد الماضي على ثلاثة ضم اوله في
الماضي والمستقبل نحو اكرم يكرم واستخرج يستخرج فاذا كان
الفعل على الماضي اربعة احرف جاز ان تكون اصولا كلها وجاز
ان يكون ذا زيادة فاء فاذا كان اصولا كلها قيل له رباعي وقيل له
على اربعة احرف نحو دحرج وقرطس وسرهف وكل رباعي
فهو على اربعة احرف وليس كل ما يكون على اربعة احرف يقال له
رباعي لان الرباعي اصل يختص به الاصلي دون الزايد فهو خاص
لهذا المعنى وعلى اربعة احرف يشترك فيه الاصلي والزايد فهو عام
فيهما ❊ فاما ذو الزيادة من الاربعة ففعل وفاعل وافعل
نحو كسر وقاتل واكرم وما زاد على الاربعة فلا يكون الا
بزيادة واما الخماسي فما كان على افتعل وانفعل وافعل نحو انطلق
واحتمل واحمر ❊ والسداسي نحو احمار واستخرج واغدودن
واطمان واقشعر وامثلته كثيرة ❊ فاما الثلاثي من الافعال
اذا كان الفعل مبنيا لفاعله فحرف مضارعه مفتوح من
فعل وفعل بغير خلاف عن العرب واذا كان الماضي على فعل او في اوله ح
الاوله الف وصل فالعرب تختلف في حرف المضارعة منه

فأفصح اللغات فيه فتح حرف المضارعة نحو علم يعلم واستخرج
يستخرج فهؤلاء يفتحون جميع حروف المضارعة من الهمزة
والنون والتاء والياء فيقولون أنا أعلم ونحن نعلم وانت تعلم وهو
يعلم وانا أستخرج ونحن نستخرج وأنت تستخرج فهذه أفصح اللغات وهو يستخرج
وهي الأصل لجميع اللغات والمذهب الثاني نقيض هذا المذهب صح
وهو أن يكسروا جميع حروف المضارعة وإن كانت الكسرة في الياء
ثقيلة فانهم يحتملونها فيقولون انا إعلم ونحن نعلم وهو يعلم وانا
إستخرج ونحن نستخرج وأنت تستخرج وهو يستخرج وقد قرئ
بذلك كله ∴ والمذهب الثالث قوم من العرب يكسرون الهمزة
والنون والتاء ويفتحون الياء فيقولون انا إعلم وانت تعلم ونحن
نعلم وهو يعلم بفتح الياء لانهم يستثقلون الكسرة في الياء ٥
فاذا كان في أوله واو نحو وجل يوجل ووحل يوحل اختلف اهل
الكسر فيه فكان قوم يكسرون حروف المضارعة كلها فتنقلب الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها قالوا انا إيجل وانت تيجل وهو ييجل
ونحن نيجل ∴ وقوم من العرب يكسرون الهمزة والنون والتاء
ويفتحون الياء فيقولون هو يوجل وقوم ممن يكسر الهمزة والنون
والتاء والياء يقولون هو يوجل ويقلبون من الواو ألفا فيقولون

ياجل وهذا قلب على غير قياس لان الواو الساكنة لا تنقلب ألفا وهم
يقلبونها مع جميع حروف المضارعة ويفتحون لها ما قبلها فيقولون
أنا آجل ونحن ناجل وأنت تاجل وهو ياجل لانهم يفرون من
ثقل الواو إلى خفة الألف وإذا كان الماضي على ثلثة أحرف فتحوا
منه حرف المضارعة نحو نصر ينصر وعلم يعلم وظرف وانما اختاروا يظرف
للثلاثي حرف المضارعة لان الثلاثي خف على ألسنتهم فكثر
استعمالهم له فاختاروا له الفتحة لانها أخف الحركات وأكثرها
في الاستعمال وأما الذين كسروا حرف المضارعة فانهم أرادوا
أن يدلوا على أن الفعل الماضي مكسور العين أو في أوله همزة مكسورة
فلما أرادوا أن يدلوا على هذا لم يجز أن يكسروا حرف المضارعة
أو فاء الفعل أو عينه أو لامه ولم يجز أن يكسروا اللام لانها حرف الاعراب
ولو ألزموها الكسر لبطل أن يدخلها الاعراب ولم يجز أن يكسروا عينه
لان حركة العين تفصل بين الأبنية من يفعل ويفعل فلو ألزموها الكسر ويفعل
لبطل هذا الفرق ولم يجز أن يكسروا فاء الفعل لئلا يتوالى في اللفظ
أربع حركات ليس بينها حاجز في اللفظ ولا في التقدير فلم يبق إلا حرف
المضارعة فكسروه وإذا كان الماضي على أربعة أحرف ضموا حرف
المضارعة من مستقبله نحو أكرم يكرم وكسر يكسر ودحرج يدحرج

والله أعلم صح
بلغ مقابلة بالأصل
محمد الطاهر

وقاتل يقاتل وانما اختاروا له الضمة لان الفتحة قد غلبت عليها الثلاثي
فلم يبق له الا ان يضم او يكسر ولم يجز ان يكسر لئلا يلتبس بلغة الذين
يكسرون حروف المضارعة فخلصت له الضمة دون غيرها ∴ فاما ما
زاد على الاربعة كالخماسي والسداسي نحو انطلق واستخرج وما كان
على وزنهما فانهم فتحوا فيهما حروف المضارعة نحو ينطلق ويستخرج وانما
اختاروا لهما الفتح لامرين احدهما انه قد كثرت حروفهما فلم يجمعوا
عليهما كثرة الحروف وثقل الضمة ∴ والوجه الثاني ان اكثر ما يكون
الخماسي والسداسي من الثلاثي وقل ما يكون من الرباعي فلم يحفلوا بما
كان منها من الرباعي لقلته وحملوا الزائد على الاصلي فاعطوه الفتح
لان الثلاثي هو الاصل وقد حكى قوم الضم في الخماسي والسداسي
كانهم حملوه على ذوات الاربعة وهذا شاذ لا يؤخذ بمثله ∴ واقل
ما يكون عليه الفعل الثلاثة واكثر ما يبلغه بالزيادة الستة ∴ واما
الاسما فالاصول منها ثلاثة اقسام ثلاثي ورباعي وخماسي واكثر
ما يبلغه بالزيادة السبعة نحو احميرار واطمئنان وذلك ان غاية
الاصل في الاسماء هي الخمسة وغاية الاصل في الفعل الاربعة فلما
زادت غاية الاسم في الاصل على غاية الفعل حرفا جاز في الزيادة غاية
الاسم على غاية الفعل فصار انتهاء الاسم بالزيادة سبعة وانتهاء الفعل

بالزيادة ستة ∴ فاما ما يتركب من فاء وعين ولام من الاسماء والصفات
بغير خلاف فهي عشرة ابنية فَعْل كَعْب وفَعَل قَلَم وفَعِل كَتِف
وفَعُل عَضُد هذا مع فتح الفاء وفُعْل قُفْل وفُعُل طُنُب وفُعَل نُغَر
هذا مع ضم الفاء فاما فُعِل نحو ضُرِب وشُتِم فهو بناء يختص بالفعل
وقد حكى الاخفش بناء حادي عشر وهو فُعِل دُئِل وهو اسم
دويبة قال الشاعر جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل
وقال قوم انما سميت بالفعل يقال دأل في هذا الموضع كما يقال
عدا فيه ∴ فاما دُئِل اسم قبيلة ابي الاسود فقال قوم سميت باسم
الدويبة وقال قوم سميت بالفعل ∴ وفِعْل جِذْع وفِعَل ضِلَع وفِعِل
إبِل وبقي فِعُل وهو بناء ليس في الاسماء ولا الافعال ∴ فاما من قال
ضِئْبُل واِصْبُع فلا يقاس على لغته فقد صار بناء الثلاثي عشرة
بغير خلاف والحادي عشر فيه خلاف وقد مضى تمثيله وانما كثرت ابنية
الثلاثي لانه لما قلت حروفه كثر استعمالهم له فكثروا ابنيته والتصرف
فيه ∴ فاما الرباعي فله خمسة ابنية لم يختلفوا فيها ثلثة بكسر الفاء
وواحد بضمها وواحد بفتحها ∴ فاما المكسورة الفاء ففِعْلِل مثاله
زِبْرِج وفِعْلَل مثاله دِرْهَم وفِعَلّ مثاله سِبَطْر ∴ والمفتوح
الفاء فَعْلَل ومثاله جَعْفَر ∴ والمضموم الفاء فُعْلُل مثاله بُرْثُن

وهذه الامثلة الخمسة تكون اسماء وصفات وقد زاد الاخفش بناء سادسا
وهو فعلل ومثاله جوذر وبرقع وهذا بناء لم يحكه سيبويه ولا
اصحابه وانما قلت ابنية الرباعي لانه لما زاد حرفا على الثلاثي خرج
عن الاعتدال لان اعدل الاسماء هو الثلاثة فقل تصرفهم فيما زاد
عليه فقللوا ابنيته فاما الخماسي فهو اربعة ابنية بلا خلاف بينهم تكون
اسماء وصفات اثنان بفتح الفاء وواحد بكسرها وواحد بضمها فاما
المكسور الفاء فهو فعلل مثاله سفرجل وفعلل مثاله جحمرش
وزاد ابن السراج بناء خامسا وهو فعلل مثاله هندلع فجملة الابنية
المتفق عليها في الاسماء تسعة عشر بناء عشرة في الثلاثي وخمسة في
الرباعي واربعة في الخماسي لانهم لما قل تصرفهم في الرباعي وهو
اخف من الخماسي كانوا اجدر بان يقل تصرفهم في الخماسي لطوله
وبعده عن الثلاثي واما الابنية الزايدة فهي ثلاثة واحد في الثلاثي
وهو فعل وواحد في الرباعي وهو فعلل وواحد في الخماسي وهو
فعلل فصار جملة الابنية اثنين وعشرين بناء فهذا جملة الاصول
واما سداسي وسباعي فانما يكون بالزيادة فاذا الحق شي من الثلاثي
بالرباعي فانما يلحق بزيادة حرف واحد واذا الحق شي من الرباعي
فانما يلحق بزيادة حرف واحد واذا الحق شي من الثلاثي بالخماسي

فعلل مثاله جحمرش والمضموم الفاء
فعلل مثاله قذعمل والمفتوح الفاء

فانما يلحق بزيادة حرفين وينبغي ان تعتبر بكل واحد من الحرفين الزايدين
في الرباعي فان وجد له معنى علم انه الحق بالرباعي بذلك الحرف
ثم الحق بالحرف الثاني بالخماسي على هذا التدريج فان لم يوجد له
معنى في الرباعي مع كل واحد من الحرفين الزايدين قطع على انه الحق
بالخماسي بزيادة الحرفين في ضربة واحدة وانا اذكر بعد هذا الفصل
ان شا الله تعالى اول التصريف.

التصريف في اللغة

انما هو
الذهاب والمجي والحركة والسكون ومنه قوله تعالى وتصريف
الرياح انما هو تدبيرها والتصرف فيها بان يهبها مرة من جهة ومرة
من جهة اخرى والتصريف في النحو انما هو يشبه بالتصريف في الافعال
واذا كان الفعل يتعدى الى مفعول اشتققت للمفعول منه فعلا
بالنفي والاثبات لتدل على قبوله التاثير وتاتيه فيه وسميت فعل المفعول
مطاوعا لفعل الفاعل فمصدره مطاوع لمصدر فعل الفاعل تقول كسرت
القلم فانكسر قوله فانكسر مطاوع لكسرت والانكسار مطاوع للكسر
وكذلك تقول قطعت الحبل فانقطع قوله فانقطع مطاوع لقطعت والانقطاع
مطاوع للقطع وكذلك تقول شويت اللحم فانشوى واشتوى اي قبل التاثير
وقوله فانشوى واشتوى جميعا مطاوع شويت والاشتواء والانشواء
مطاوع الشي لانك تقول شوى يشوي شيا وتقول في المطاوع انشوى

بلغ مقابلة بالاصل الى هنا بحسب الطاقة

يستوي استواء واستوى يستوي استواء وكذلك تقول صرّفته أصرّفه
تصريفا وتقول في مطاوعه تصرّف يتصرّف تصرّفا فالتصرّف مطاوع
صرّفت والتصرّف مطاوع التصريف فهذا معنى قولهم الانفعال
المطاوعة والتصريف في النحو والتصرّف فيه هو أن تأتي إلى مثال من
الحروف الأصول فتشتق منه بزيادة أو نقص أمثلة مختلفة يدلّ كل مثال
منها على معنى لا يدلّ المثال الآخر عليه مثال ذلك أن تأتي إلى ضرب
فإذا اشتققت منه فعلا ماضيا قلت ضرب وإن اشتققت منه فعلا
مستقبلا قلت يضرب وإن اشتققت منه أمرا قلت اضرب وإن اشتققت
منه نهيا قلت لا تضرب وإن اشتققت منه مصدرا قلت ضربا ومضربا
وإن اشتققت منه اسما للزمان والمكان اللذين وقع فيهما الفعل قلت
مضربا وإن اشتققت منه اسم الفاعل قلت ضارب وإن اشتققت منه
اسم المفعول قلت مضروب وإن اشتققت منه مثالا يدل على التكثير
والتكرير قلت ضرّب وإذا اشتققت منه للمفعول الذي لم يذكر فاعله مثالا صح
قلت ضُرب وإن اشتققت منه مثالا يدل على استدعاء الفعل قلت استضرب
وإن أردت أنه فعل من الضرب مثل ما فعل به على جهة المقابلة قلت ضارب
زيد عمرا فإن أردت أنه فعل الضرب في نفسه مع اختلاج وحركة قلت
اضطرب. فقد رأيت كيف تصرفت في المثال الواحد بأن اشتققت

منه هذه الأمثلة الكثيرة وذلك بكل بناء منها على معنى لا يدل
عليه الآخر فهذا هو التصريف في الكلام والتصرف فيه وسنبين بعد
هذا الفصل إن شاء الله الأصول من الزوائد. والتصريف
ينقسم ثلاثة أقسام وهي الزيادة والنقص والبدل فأما الزيادة
فتكون بشيئين إما بزيادة حرف أو زيادة حركة فإذا قلت ضارب
فقد زدت حرفا على الأصل وهو الألف وإذا قلت مضروب فقد زدت
حرفين على الأصل وهما الميم والواو. فأما زيادة الحركة فكل
ساكن حركته فقد زدت فيه حركة لم تكن في أصله فتقول في نهْر
نهَر وفي شمْع شمَع وفي صخْر صخَر فقد رأيت الأوسط زدت عليه
حركة بعد أن كان ساكنا وقد قالوا في ركّ ركك وهو اسم مكان
وقد جاء في شعر زهير ما بشرقي سلمى فيد أو ركك. وأما
النقص فهو نقص حرف أو حركة مثال ما نقص منه حرف قولك قاض
ومعط سقطت الياء لسكونها وسكون التنوين وكذلك إذا قلت لم
يبع ولم يقل ولم يخف وقل وبع وخف أسقطت الياء من يبيع والواو
من يقول والألف من يخاف لسكونها وسكون ما بعدها وكذلك إذا قلت
ارم وادع واخش واسع حذفت الياء والواو والألف للوقف وكذلك
إذا قلت لم يرم ولم يسع ولم يدع حذفتها للجزم وإذا قلت مقول ومبيع

لا نقص وإذا قلت أكرم فقد زدت
حرفا على الأصل وهو

فقد حذفت الياء من مبيع والواو من مقول لالتقاء الساكنين وهو وطريقه حذف لالتقاء الساكنين
في بنية الإثبات ❁ وأما ما نقصت منه الحركة فقولك في فخذ فخذ
وفي كبد كبد وفي عضد عضد وفي كتف كتف فقد رأيت كيف نقصت
الحركة من وسط الكلمة ❁ والادغام من هذا الفصل وهو أن يلتقي
الحرفان المثلان أو المتقاربان من كلمة واحدة أو كلمتين فيثقلا على اللسان
فإن كانا مثلين أسقطت حركة الأول وأدغمت في الثاني تقول في
عدد عدّ وفي يعضض يعضّ وفي يفرر يفرّ وفي عضض عضّ وفي مدد
مدّ وفي شمم شمّ وفي فعل لبيد فعلّبيد ❁ فأما المتقاربان فهو
أن تقلب الأول الى جنس الثاني ثم تدغمه فيه كقول الله تعالى وإن
تعجب فعجب قولهم ومن لم يتب فأولئك ❁ فإذا أردت الادغام
قلبت الباء فاء وادغمت الفاء في الفاء لأنه لا يصح الادغام الا في
مثل ولأجل هذا قلبت الأول الى جنس الثاني فقلت وإن تعجفّعجب
قولهم ومن لم يتفّاولئك والقلب في الادغام قياس مطرد لا ينكسر
وتذكر أحكامه في باب الادغام وليس هو مما يتعلق بالتصريف ❁
فأما القلب الذي يكون على غير قياس فقول الشاعر ❁
لها أشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من أرانيها
أراد من الثعالب ومن أرانبها فقلب من الباء ياء ليستقيم له الوزن

وقال الآخر ❁ ولضفادي جمه نقانق ❁ أراد لضفادع فقلب من
العين ياء ليستقيم له وزن البيت وقالوا تظنيت في تظننت فقلبوا
من النون ياء وقالوا تقضيت أظفاري وهو تقضضت فقلبوا من
الضاد ياء وقال الشاعر ❁ تقضي البازي إذا البازي كسر ❁
أراد تقضض فقلب من الضاد ياء وقوله تعالى إلا مكاء وتصدية
أراد وتصددة فقلب من الدال الأخيرة ياء وقال تعالى ثم ذهب
الى أهله يتمطى أراد يتمطط فقلب من الطاء الأخيرة ياء وقال تعالى
وقد خاب من دساها أراد من دسسها فقلب من السين الأخيرة ياء
للعر سلم بالاصل الى وهذا كله قلب على غير قياس وإنما هو طلب للتخفيف ❁ الكلام
في الأصلي والزائد ❁ اعلم ان الأصلي عبارة عن الحروف التي
تلزم الكلمة في جميع متصرفاتها ولا يجوز سقوط شيء منها
الا لعلة توجب ذلك وهو إذا سقط من اللفظ مقدر في البنية
نحو استخرج يستخرج استخراجا فهو مستخرج فحروفه خ ر ج
لأنها لازمة للفعل في جميع متصرفاته وكذلك استضرب فإنما حروفه
ض ر ب ❁ فأما الزيادة فهي على ضربين زيادة تكون بتكرير بعض حروفه
أصل الأصول وزيادة تكون بحروف ليست من الكلمة ❁ فأما الزيادة التي تكون
بتكرير حروف الأصل فيقال لها الزيادة من موضعها والزيادة التي

من غير أصل الكلمة يقال لها زائد ليس من الكلمة ∴ فالزيادة التي
تكون من موضعها تنقسم أربعة أقسام قسم يكون بتكرير العين
فقط نحو سلّم ووزنه فعّل وأكثر ما يتكرر العين مرتين فأما
قولهم كذبذب للكثير الكذب فوزنه فعلعل وقد تكررت العين
فيه ثلاث مرات لأن الذال هي العين وتكررت وتكررت اللام
فيه مرتين وهي الباء إلا أن اللام التي هي الباء قد فصلت بين العين
الثانية والثالثة ∴ والقسم الثاني يتكرر فيه اللام فقط فيكون
فعلل نحو جلبب يجلبب وضربب يضربب فالباء هي اللام وقد تكررت
مرتين لما ألحقوه ببناء دحرج وقالوا في اسم المرأة مهدد لما
ألحقوه ببناء جعفر وقد يتكرر اللام فيه ثلاث مرات وقالوا اسحرحل
ووزنه فعلّل واعلم أن العين إذا تكررت فلا تكون إلا من جنس
واحد نحو كسّر وقطّع واللام قد تكون من جنس واحد نحو جلبب
وضربب وقد تختلف اللام نحو الفاء والراء من جعفر لأنهما
لامان وهما مختلفان ∴ والقسم الثالث أن يتكرر العين واللام نحو
صمحمح ووزنه فعلعل وكذلك دمكمك وبرهرهة ووزنه
فعلعل والقسم الرابع أن يتكرر فيه الفاء والعين وهذا أقل
الأقسام لم يجئ إلا في حرفين قالوا مرمريس ومرمريت ووزنهما

فعفعيل ولا يجوز أن يتكرر الفاء وحدها كما تكررت العين
وحدها واللام وحدها وهذه الزيادة التي من موضعها توزن بالفاء
والعين واللام كما يوزن الأصل بها وإنما اختاروا هذه الحروف
الثلاثة لوزن الأصل لأنه لم يمكن أن يجمعوا الحروف كلها فاختاروا
لها ثلاثة أحرف من ثلاث مراتب حرف من الشفة وحرف من الفم
وحرف من الحلق فاختاروا الفاء لأنها من أطراف الأسنان العلى
وباطن الشفة السفلى فاختاروا العين من حروف الحلق واللام من
حروف الفم فتم لهم الوزن بهذه الحروف الثلاثة ونابت عن
جميع حروف المعجم ∴ فأما الزيادة بالحروف التي ليست من الأصل
فهي عشرة أحرف جمعها النحويون في كلمة وجمعها بعضهم في كلمتين
ليقرب حفظها قال بعضهم سألتمونيها وقال بعضهم استملونيها
وقال بعضهم يا أوس هل نمت وقال بعضهم اليوم تنساه وقال
بعضهم هويت السمان حكي أن أبا العباس المبرد سأل أبا عثمان المازني
فقال له كيف تجمع حروف الزيادة فأنشده ∴

هويت السمان فشيبنني وما كنت قدما هويت السمانا ∴

فقال له الجواب فقال المازني قد أجبتك مرتين يريد قوله هويت
السمان ∴ وهذه الأحرف إنما قيل لها حروف الزيادة لأن الزيادة

اذا لم تكن من موضعها فلا تكون الا من هذه العشرة ولا تكون هذه العشرة
زايدة في كل مكان بل قد تكون اصولا الا ترى ان نحو الهاء والواو
والالف من حروف الزيادة وهي هاهنا اصول ليس منها شي زايد
وانما يعرف كونها زايدة بطرق تعتبر بها فاذا اعتبرت بها علم كونها
زايدة من كونها اصلا والفرق بين الاصلي والزايد انك ترى الاصلي
بالفاء والعين واللام في التكرير وغير التكرير وتخرج الزايد
بلفظه لا تقابله فاء ولا عين ولا لام تقول ضرب ووزنه فعل ويضرب
ووزنه يفعل تخرج الياء بلفظها وتقول مضروب ووزنه مفعول
فتخرج الميم والواو بلفظهما وتقول مكرم ووزنه مفعل فتخرج
الميم بلفظها وتقول استخرج استفعل فتخرج الالف والسين والتاء
بلفظها وتقول احمر ووزنه افعل فتخرج الهمزة بلفظها وعجوز
فعول فتخرج الواو بلفظها وقضيب ووزنه فعيل تخرج الياء بلفظها
وحمار ووزنه فعال تخرج الالف بلفظها وزرقم ووزنه فعلم
فتخرج الميم بلفظها فبهذا الاعتبار الذي اريتك ترى الاصلي والزايد ح
فاما الطرق التي يعرف بها الاصلي من الزايد فثلاث اولها الاشتقاق
وثانيها علم النظير وثالثها كثرة زيادة الحروف في ذلك الموضع
المخصوص وربما انفرد واحد من هذه الطرق بالحروف وربما

وتقول زبرج ووزنه فعلل فتخرج الاصول كلها [illegible]

اشترك فيه طريقان وقلما اجتمع فيه الثلاث ٥ مثال ما اجتمع فيه
الاشتقاق والكثرة الهمزة في احمر وازرق واسود واصفر
واخضر واحمد الهمزة زايدة من وجهين احدهما الاشتقاق وذلك
ان حمد ليس فيه همزة فعلمت بهذا الاشتقاق وكذلك حمرة وزرقة
وصفرة وبياض وسواد ليس في اوله همزة فعلمت بهذا الاشتقاق
ان الهمزة زايدة وكل حرف سقط من الكلمة عند اشتقاق كل منها
بناء من الابنية فذلك الحرف زايد وايضا فان الكلمة اذا كانت على
اربعة احرف اولها همزة وبعدها ثلثة احرف اصول قطعت
على ان الهمزة زايدة فهذا طريق الكثرة وكذلك مكرم ومحسن الميم
زايدة لانها اول ٥ وبعدها ثلاثة احرف اصول فهذا يدل على زيا دبها
فاما افكل وهو اسم الرعدة فلا يعرف له اشتقاق ولكن يقطع على
زيادة الهمزة لكونها اول وبعدها ثلاثة اصول وهذا موضع كثرة
زيادتها فوزن احمد واحمر وافكل افعل ووزن مكرم ومحسن مفعل
واما جحنفل فوزنه فعنلل والنون زايدة من وجهين احدهما انها
ثالثة ساكنة ومتى كانت ثالثة ساكنة قطع على زيادتها الكثرة ما قد
اعتبر ذلك فيها فوجد ذلك وكذلك عصنصر وعقنقل وان شئت
اشتققته فقلت عصنصر من العصر وعقنقل من العقل فوزنهما

فنعل وجحنفل من الجحفلة والجحفل فاما الاخريط فالهمزة والياء
زائدتان ووزنه افعيل لان الهمزة اول وبعدها ثلثة اصول والياء
زائدة لانها اذا كانت معها ثلاثة احرف وليست مكررة فهي زائدة وكذلك
عجوز ووزنه فعول تعرف زيادة الواو من الاشتقاق لانه من
العجز وايضا فانها ثالثة ساكنة وقد كثر زيادة الواو ثالثة ساكنة
وايضا فانها اذا لم معها ثلثة احرف اصول وليست مكررة قطع على
زيادتها وكذلك قضيب تقطع على زيادة الياء لانها ثالثة ساكنة وان
شئت اشتققته من القضب فعلمت بسقوطها انها زائدة ∴ فاما
عنبس فوزنه فنعل والنون زائدة وانما نعلم زيادتها بالاشتقاق لانه
من العبوس ولولا الاشتقاق لما حكم بزيادتها ∴ واما ما يعلم كونه
زائدا بعدم النظير فقولهم نرجس لانه لا يخلو ان يكون وزنه نفعل
او فعلل وليس في الاصول مثال فعلل كجعفر واذا عدم نظيره قطع على
انه نفعل فنعلم بهذا زيادة النون ∴ فاما من قال نرجس بكسر النون
فالنون ايضا عنده زائدة وان كان على وزن زبرج وخمخم لان
المثالين لمسمى واحد ومحال ان يكون الحرف في احد المثالين زائدا وفي الآخر
اصليا وهما لمسمى واحد بل لو اختلف المسمى لجاز ذلك فيه ∴ وكذلك
ترتب التاء في اوله زائدة ووزنه تفعل ولا يخلو ان يكون تفعل او

فعلل وليس في الكلام مثال جعفر فثبت انه تفعل فيقطع بها على
زيادة التاء ∴ فاما من قال ترتب فالتاء ايضا فيه زائدة وان كان
على وزن ترثم وبرثن وهما فعلل لان المثالين لمعنى واحد ومحال
ان يكون الحرف في احدهما اصلا وفي الآخر زائدا وكذلك من قال ترتب
لان عند سيبويه ليس في الكلام فعلل فثبت انه تفعل فعلم زيادة التاء
ويلزم الاخفش ان يقول انها في ترتب زائدة وان كان عنده في الكلام
فعلل كجوذر لانه قد ثبت زيادتها في ترتب والابنية كلها
لمعنى واحد فمحال ان يكون الحرف في احد الامثلة اصلا وفي الآخر
زائدا وايضا فانك تعلم زيادة التاء بالاشتقاق لانه مشتق من الشيء
الراتب والراتب ليس في اوله تاء ∴ واما قرنفل فالنون فيه زائدة
ووزنه فعنلل فان شئت قطعت على زيادة النون لكونها ثالثة ساكنة
وهذا موضع تكثر فيه زيادة النون كما تكثر فيه زيادة الياء والواو
كسميدع وفدوكس وعذافر وجوالق وان شئت قلت لا يخلو قرنفل
ان يكون على وزن فعنلل او فعلل وفعلل ليس في الكلام لانه ليس
مثل سفرجل فاذا عدم النظير قطع على انه فعنلل فعلم بهذا زيادة النون
فان قيل وليس في الكلام فعنلل قيل اذا ثبت ان النون زائدة ثبت انه فرع
ولا يستنكر في الفرع ان يجيء على مخالفة بناء الاصول ∴ فاعلم ان

بلغ مقابلة بالاصل

الزائد قد يكون قبل الفاء وقد يكون بين الفاء والعين وقد يكون بين العينين
إذا كانت العين مكررة وقد يكون بين العين واللام وقد يكون بين اللامين
إذا كانت اللام مكررة وقد يكون بعد اللام فمثال وقوع الزائد قبل
الفاء قولهم أفكل وأجمر وأسود وأخضر فالهمزة في جميع هذا
زائدة ووزنه أفعل فقد وقعت الزيادة قبل الفاء وكذلك مكرم ومحسن
وزنه مفعل فالميم قد وقعت قبل الفاء وعنبس ووزنه فنعل فالنون
زائدة وقد وقعت بين الفاء والعين وجحنفل ووزنه فعنلل فالنون
زائدة وقد وقعت بين العين واللام واغدودن ووزنه افعوعل فالواو
زائدة وقد وقعت بين العينين وشملال وزلزال ووزنه فعلال
فالألف زائدة وقد وقعت بين اللامين وزرقم ووزنه فعلم فالميم
زائدة وقد وقعت بعد اللام وسكران وعطشان ووزنه فعلان فالألف
والنون زائدتان وقد وقعتا بعد اللام ولا يجوز أن تقع في أول الاسم
زيادتان إلا في الأسماء الجارية على أفعالها نحو منطلق ووزنه منفعل
لأنه من طلق وعلى ما رتبت لك تكون الزيادات ∴ فأما الواو
والياء والألف فهن أكثر الحروف زيادة لأن الكلمة لا تخلو من واحد
منهن أو من بعضها لأن الفتحة بعض الألف وبعض المتقدمين يسميها ألفا
صغيرة والكسرة بعض الياء وبعض العلماء يسميها ياء صغيرة والضمة بعض

الواو وبعضهم يسميها واوا صغيرة فلما كانت الكلمة لا تخلو من هذه
الحركات أو من بعضها قويت في الزيادة فربما زيد الحرف منها وحده وربما
زيد مع غيره إلا أنها تزاد في مواضع مخصوصة ∴ فأما الألف
فلا يمكن زيادتها في أول الكلمة لأنها ساكنة والساكن لا يمكن الابتداء
به ولكنها تزاد ثانية في نحو ضارب وثالثة في نحو جناح ورابعة
في نحو حبلى وخامسة في نحو دلنظى وسادسة في نحو قبعثرى
فهذا أكثر ما تزاد الألف ∴ فأما الياء فتزاد أولا في نحو يضرب
وثانية في نحو صيرف وثالثة في نحو قضيب وجريب ورابعة في
نحو دهليز وقنديل وخامسة في نحو سلحفية وهذا غاية زيادتها
فأما الواو فإنها لا تزاد أولا لأمرين أحدهما أنها لو زيدت أولا
لكانت معرضة لدخول واو العطف عليها ولو دخلت عليها لاجتمع واوان
فجاء في اللفظ ووو فأشبه نباح الكلب فلما سمج هذا في السمع استقبحوه
في اللفظ فلم يزيدوها لما تؤدي إليه من هذا القبح الذي ذكرته ∴ وقال
بعض النحويين لو زيدت الواو أولا لم يخل أن تزاد في أول فعل أو
في أول اسم فلو زيدت في أول اسم والاسم معرض للتصغير فكانت تنضم
في التصغير وإذا انضمت اطرد قلبها همزة وجاز وإذا همزت جاز
أن يعرض فيها لبس هل هي واو همزت أو هي همزة ولو زيدت في أول

فَعُل والفعل معرّض للبناء لما لم يسمّ فاعله فكانت تنضم اذا بني الفعل
للمفعول ويطرد همزها للزوم ضمها فكان يعرض فيها اللبس هل هي
واو همزت او هي همزة فلما كان تؤدي زيادتها اولا الى هذا
اللبس امتنعوا منه لان العرب لا تقرب باب لبس ولكنهم قد زادوها
ثانية في نحو كوثر وجوهر وثالثة نحو عجوز وعتود وعمود ورابعة
نحو زنبور وبهلول وصندوق وخامسة نحو قمحدوة وقلنسوة وانما
وانما فضلت الالف على الياء والواو فزيدت سادسة لانها اقعد
في المد واكثر في الاستعمال واخف في اللفظ وجملة الامر في زيادة هذه
الحروف الثلاثة انك واجدها اذا حصلت في المواضع التي ذكرتها
من الكلمة والكلمة بها تتم اربعة احرف من غير تكرير وكان ما عداها من
الحروف اصليا قطع في الياء او الواو او الالف بزيادتها عرف الاشتقاق
او لم يعرف فان لم تعرف اشتقاق الكلمة حمل ما جهل على ما عرف من
الكثرة وان عرف الاشتقاق كان طريقا ثانية في كونها زايدة وانما
قلت التكرير لان الواو والياء اذا تكررت في الاربعة كانت اصلا في نحو
وجوجة وصيصية الا ترى ان الياء في صيرف زايدة لان معها ثلاثة
اصولا ولانه مشتق من الصرف ❊ والواو في جوهر وكوثر زايدة لان
معها ثلاثة اصولا ولانه مشتق من الجهر والكثرة وكذلك الياء في خيبر

قال الشاعر وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقايل كوثرا
اي كثير العطا وكذلك الالف في كاثر والهمزة في آخر زايدة لانها من
الكثرة والميم والواو في مكثور زايدتان لانهما من الكثرة ❊ الهمزة
متى كانت الهمزة اولا وبعدها اربعة احرف اصول قطع على كونها
اصلا في الكلمة نحو قولهم اردخل للبناء ووزنه فعلل ولهذا قال المحققون
من النحويين ان الهمزة في ابرهيم واسرائيل واسماعيل اصل لان بعد
الهمزة اربعة احرف اصولا ❊ فاذا كانت الهمزة اول كلمة وبعدها
ثلاثة احرف اصول قطع على زيادة الهمزة نحو احمر واصفر وادكن
وابيض واحمد واكرم وادخل واخرج واحسن وانعم سوا كانت
الكلمة وصفا او اسما علما او فعلا وقد مثلت بكل هذا ووزن الكلمة
افعل وقد تزاد الهمزة في اول الكلمة وتزاد في حشوها فمن ذلك
اغريض واخريط واخفيل وابريق واسليح الهمزة في كل هذا
زايدة ووزن الكلمة افعيل لان بعد الهمزة ثلاثة احرف اصولا
وكذلك ازمول وازمولة وزنه افعولة فالهمزة في اوله زايدة
لان بعدها ثلاثة احرف اصولا وكذلك الواو فيه زايدة لانه قد سلم معها
ثلاثة احرف اصول ❊ واعلم ان الهمزة قد اطردت زيادتها في اول
الكلمة على ما اريتك وقد اطردت زيادتها في آخر الكلمة للتانيث فيه

مسامحة في العبارة وانما حقيقتها انهم حركوا الف التانيث فانقلبت
همزة وذلك نحو حمراء وصفراء وعشراء ووزن حمراء وصفراء
فعلاء ووزن صحراء فعلاء ووزن خنفساء فعللاء ووزن
عشراء فعلاء ووزن عاشوراء فاعولاء ووزن حروراء فعولاء
وضهياء وزنها فعلاء وقد قالوا في معناها ضهياء ووزنها
فعيل وقد قالوا في جمعها ضهى كما قد قالوا في جمع حمراء حمر
فاسقاط الهمزة من الاشتقاق يدل على كونها زايدة فاما انمل
فوزنه افعل واصبع وزنه افعل فالهمزة زايدة لان
بعدها ثلاثة احرف اصولا فاما زيادتها في الجمع فقولهم
انبياء واصدقاء واخمساء واربعاء وزنه افعلاء فالهمزة في اوايل
هذه الاسماء زايدة والهمزة في آخرها زايدة لانها للتانيث وقبلها
الف زايدة فاما الهمزة فلا تزاد حشوا في الكلمة الا بثبت فاما
فاما زئبر وضئبل فوزن زئبر فعلل ووزن ضئبل فعلل
وكذلك قولهم برائل الديك اذا نشر برائله وهو ما اجتمع في عنقه
وزنه فعلل ووزن برايل فعالل ❊ فاما قولهم للجمل الشديد
جرائض فوزنه فعايل وانما علم زيادة الهمزة هنا لقولهم في
معناه جرواض ووزن جرواض فعوال وقولهم حطائط وزنه

فعايل فالهمزة زايدة لانه مشتق من الشي المحطوط ❊ فاما
قولهم للكابوس والجاثوم النيدلان فوزنه فيعلان وانما
علم كون الهمزة زايدة لقول الشاعر يلقى عليه النيدلان
باللبل ووزن النيدلان فيعلان فاما قولهم في اسم الريح
شامل فوزنه فاعل وقالوا في معناها ايضا شمال ووزنه
فعال فلو خلينا والظاهر لجعلنا الهمزة اصلا لقلة زيادتها
حشوا في الكلمة ما اسقطوا منه الهمزة فقالوا شملت الريح تشمل
شمولا وقد ذكرنا من زيادة الهمزة ما يستدل به على غيره ❊
فاما قولهم امع وامعة فلا يخلو ان يكون وزنه افعلا او فعلا
فلا يجوز ان يكون افعلا لان امعا صفة وليس في الصفات افعل
وانما افعل يختص بالاسماء كقولهم اشفا فاذا بطل ان يكون افعلا
فهو فعل على وزن دنب ودنم ❊ الميم ❊ فاما الميم فمتى
كانت اولا وبعدها اربعة احرف اصول فهي اصل نحو قولهم مرزجوش
هو على وزن عضرفوط ووزنه فعللول لان الميم تجري مجرى الهمزة
واذا كانت الميم اول كلمة وبعدها ثلثة احرف اصول فهي زايدة
نحو مكرم ومحسن ومجمل ومدخل ومخرج ومضرب ❊ وقد زيدت
الميم في اول ذوات الاربعة زيادة مطردة وهو مقيس على

لغتهم الشمال اسم الريح

ما أرينك وقد زيدت حشوًا وزيدت آخرًا وهذان شاذان
وليسا مقيسين وزيادتها أولًا أكثر من زيادتها آخرًا وزيادتها
آخرًا أكثر من زيادتها حشوًا ۞ ومثال زيادتها آخرًا زرقم
للأزرق وستهم للعظيم الاست وفسحم للشيء الفسيح ووزن
هذا كله فعلم وقالوا ناقة دلقم ووزنه فعلم وهي المكسرة
الأسنان أخذ من الاندلاق وهي السعة وقالوا ابنم ووزنه
افعم ۞ فأما زيادتها حشوًا فقولهم للأسد هرماس ووزنه
فعمال أخذ من الهرس وهو الدق وقالوا لبن قمارص ووزنه فماعل
وقالوا دملص ووزنه فمعل وقالوا دلامص ووزنه فعامل
وقالوا دلمص ووزنه فعمل أخذ من الدليص والدلاص وهو
البراق قال الأعشى إذا جردت يومًا حسبت خميصة عليها
وجريال النضير الدلامصا ۞

النون ۞ فأما النون فقد زيدت أولًا في الفعل نحو نضرب
ونقعد لأن مثالهما نفعل ونفعل وقد زيدت في أول الأسماء
نحو نرجس لأنه لا يخلو أن يكون وزنه نفعل أو فعلل وليس
في الكلام مثال فعلل نحو جعفر وإذا عدم هذا المثال ثبت أنه
نفعل وإذا كان كذلك فالنون زائدة لأنها لم تقابل فاء الكلمة ولا

ولا عينها ولا لامها فأما من قال نرجس بكسر النون فالنون أيضًا
عنده زائدة وإن كان على مثال زبرج بكسر النون والنون أيضًا عنده
زائدة وإن كان على مثال زبرج لأن البنائين المعنى واحد ومحال
أن يكون الحرف في أحد البنائين أصلًا وفي الآخر زائدًا ولو اختلفا
في المعنى لجاز ذلك فيه ۞ وقد زيدت النون ثانية في نحو قنفخر
ووزنه فنعلل الجو بحر دجل وهو فعلل وإنما حكم بزيادة نون
قنفخر لأنه يقال في معناه امرأة في نحوها قفاخرية فأما قولهم
عنصل فالنون فيه زائدة لأنه لا يخلو أن يكون فنعلًا أو فعللًا وفعلل
ليس في الكلام عند سيبويه فثبت أنه فنعل وكذلك من قال عنصل
ووزنه فنعل وإن كان على مثال برثن لأنه قد ثبت زيادتها في عنصل
وكذلك الكلام في عنصر وعنصر وقد زيدت النون ثالثة ساكنة في
جحنفل وعنبس وعقنقل إنما حكم الزيادة بزيادة النون إذا كانت
ثالثة ساكنة لأنه موضع يكثر فيه زيادة الياء والواو والألف نحو
سميدع وفدوكس وعذافر وقد زيدت النون رابعة في نحو رعشن
لأنه من الرعشة وضيفن لأنه من الضيف وخلبن لأنه من الخلابة
ووزنه فعلن وكذلك علجن لأنه من العلج ووزنه فعلن وكذلك
بلهنية ووزنه فعلنية لأنه يقال عيش أبله ورفهنية فعلنية لأنه من

الرفاهية وعرضنة وزنه فعلنة لأنه من الاعتراض وخلفنة
وزنه فعلنة لأنه من الخلاف وسحفنية فعلنية لأنه من
السحوف والسحفط السحوف والسحف من صفات الطويل ○
وقد زيدت النون خامسة في نحو تضربن ويضربون وهي خمسة
أمثلة تكون علامة لرفع الفعل نحو تضربين وتضربان ويضربان
وتضربون ويضربون وزيدت بعد ألف التثنية ويائها كقولك
الزيدان والزيدين ∴ وقد زيدت بعد واو الجمع ويائه كقولك
الزيدون والزيدين وزيدت مع الألف في الصفات نحو سكران
وغضبان وبابه كقولك نحو ما كان من هذه الأمثلة نحو مروان وعثمان
وعطفان وعدنان وقحطان وحدنجان وعفرزان
وإن اختلفت أوزانها ○ وقد زيدت النون سادسة نحو زعفران
وهذا غاية زيادتها وقد زيدت للتوكيد في الفعل خفيفة وثقيلة
نحو اضربن ولاعلمن أنا وزيدا ولأجلسن ولنسفعا بالناصية وليكونن
ومتى وقعت النون مقابلة لبعض حروف الأصل ما لم تكن ثالثة ساكنة
قطع على أنها أصل حتى تقوم دليل على زيادتها فالنون في جنبتر
وحنزقر أصل لأن النون مقابلة للراء في جردحل فأما قنفخر فالاشتقاق
دل على زيادة النون لقولهم في معناه قفاخرية فترك له القياس وأما

النون في عنبس فقياسها أن تكون أصلا لأنها مقابلة للعين في جعفر
ولكن الاشتقاق دل على زيادتها لقولهم العبوس وعبس وجهه
وكذلك عنسل لأنه من العسلان فأما شرنبث فهي ثالثة ساكنة فحكم
بزيادتها للكثرة وقالوا في معناه شرابث فأسقطوا النون وكذلك النون
في عرنتن قطع بزيادتها لأنها ثالثة ساكنة وقد قالوا في معناه عرتن
فأسقطوا النون فدل ذلك على زيادتها فأما كنهبل وقرنفل
فلا يخلو كنهبل أن يكون فنعلل أو فعلل وليس في الكلام فعلل
لأنه ليس مثل سفرجل فثبت أنه فنعلل وهذا يدل على زيادة النون
فأما قرنفل فهي ساكنة فيقطع بزيادتها وأيضا فليس يخلو أن يكون
على مثال فعنلل أو فعلل وفعلل ليس في الكلام فثبت أنه فعنلل
فدل ذلك على زيادة النون ∴ فأما جعندل فلا يخلو أن يكون
فعلل أو فعنلل وفعلل ليس في الكلام فثبت أنه فعنلل فأما
نهشل ونهصر فالنون أصل لقولهم نهشلت المرأة إذا أسنت
فأما نهصر فهو على مثال جعفر فظاهر النون أن تكون أصلا فإن اشتق
من نهصرته إذا عطفته كانت النون زائدة ∴ فأما النون من عنتر
فهي مقابلة العين من جعفر فينبغي أن تكون أصلا وقال قوم هو مشتق
من العتر وهذا لا يعرفه البصريون وقد ذكرت من زيادة النون

ما فيه مقنع تشرف به على غيره ❁ فاما عنتريس فهو فنعليل ملحق
بفعلليل نحو قفشليل لانه مشتق عندهم من العترسة وقياس
جمعه عنادريس فاما منجنيق فلا يخلو ان تكون الميم والنون زايدتين او
اصليتين او الميم زايدة والنون اصلا او الميم اصلا والنون زايدة
فلا يجوز ان يكونا زايدتين لانه لا يجوز ان تجتمع زيادتان في اول
الاسم الا اذا كان مشتقا من الفعل نحو منطلق ومنهو ومنغمس لان
وزنه منفعل وفعله انطلق وانهوى وانغمس فان قال قايل
فقد قالوا رجل انقحل وامراه انقحلة ووزنه انفعل لانه من
القحل وهو الشي اليابس ❁ قيل له هذا من الشذوذ بحيث لا يقاس
عليه قياس ولا يجوز ان يكونا اصليين لانهم قد اسقطوا النون في
التكسير لما قالوا مجانيق ولو كانت النون في التكسير لما قالوا مجانيق
ولو كانت النون اصلا لما كانوا يسقطون القاف ويبقون النون وقد
بطل ان يكونا زايدتين وان يكونا اصليين ولا يجوز ان يكون الميم
زايدة والنون زايدة اصلا لامرين احدهما ان الميم لا تكون زايدة الا
في الاسماء المشتقة من الافعال نحو مسرهف ومدحرج ومنجنيق
ليس بمشتق من فعل وايضا متى كانت الميم اول اسم وبعدها اربعة اصول
فلا تكون الا اصلا يدلك على ذلك قولهم مرزجوش وان الميم فيه اصل

لان بعدها اربعة اصولا فلم يبق الا ان تكون الميم اصلا والنون زايدة
ووزنه منفعيل الحقت بفعلليل نحو عرطليل ولهذا اسقطت
النون في الجمع لما قالوا مجانيق ❁ فان قال قايل ما انكرتم ان تكون
النون اصلا لقولهم كنا مرة نرشق ومرة نجنق وجنقونا
وجنقناهم اي رمونا بالمنجنيق ورميناهم بها فقد اشتقوا من الكلمة
ما سقطت فيه الميم وثبتت فيه النون وهذا يدل على ان النون اصل
والميم زايدة ○ قيل هذا الذي استدللت به غير صحيح لانه لا
يمتنع ان تكون لفظة عبارتان توجد في احداهما بعض حروف الاخرى
ولا تكون احداهما اصلا للاخرى الا تراهم قالوا دمث ودمثر
وليس احد يقول دمث مشتق من دمثر وان كانت فيه بعض
حروف دمثر وقالوا سبط وسبطر وليس سبط مشتقا من
سبطر وان كانت فيه بعض حروفه وقد قالوا زلز وليس زلز
مشتقا من زلزل وان كانت فيه بعض حروفه وقالوا قصم وقصمل
وليس قصم مشتقا من قصمل وان كانت فيه بعض حروفه فكذلك
جنق لا تكون مشتقا من لولو وان كانت فيه بعض حروفه واما
منجنون فوزنه فعللول لقولهم في تكسيره مناجين فحذفت فيه
النون ليلحق بقرطبوس فلما ارادوا تكسيره اسقطوا النون التي بعد

منجنيق وان كانت فيه بعض حروفه وقد قالوا اللولو و[illegible] لال [illegible]
[illegible] الثلاثة لا من الرباعية ولو كان [illegible]

الجيم فبقي منجنون وحصل حرف اللين رابعا فكسروه على مناجين
ولو اسقطوا الآخرة لأدى الى اسقاط الواو والتي قبلها والاسقاط
الذي لا يؤدي الى اسقاط حرف آخر اولى من الاسقاط الذي
يؤدي الى اسقاط غيره ○ **التاء** ○ اعلم ان التاء قد يزيد
في اول الفعل المضارع تقول للمذكر انت تقول فيدل على
الخطاب وتقول للمؤنث انت تقومين فيدل على الخطاب وتقول
وتقول للغائبة هي تقوم وهما تقومان فان قلت انتما تقومان
فان كانا مذكرين دلت على الخطاب وان كانا مؤنثين دلت على الخطاب
والتانيث وان كانا مذكرا ومؤنثا دلت على الخطاب لان التانيث
اذا اختلط بالتذكير غلب التذكير وبطلت علامة التانيث وقد
زيدت التاء في آخر الفعل الماضي لتدل على تانيث الفاعل نحو
قامت هند وطردت الكلاب وقد زيدت التاء في اول الاسم قالوا
ترتب فليس يخلوا ان يكون وزنه تفعل او فعلل وفعلل ليس
في الكلام لانه لا يوجد على وزن جعفر واذا بطل هذا دل على
انه تفعل فاما من قال ترتب فالتاء ايضا زائدة لانه قد ثبت
زيادتها في ترتب والحرف لا يكون اصلا في بناء وزائدا في بناء آخر
وهما المعنى واحد فاما من قال ترتب فلا يخلوا ان يكون وزنه تفعلا

أو فعللا وعند سيبويه ليس في الاصول فعلل على مثال جعفر
واذا بطل هذا ثبت انه تفعل وان شئت ان تقول قد ثبتت
زيادتها في ترتب فينبغي ان تكون زائدة في ترتب لان معنا هما
واحد وان شئت ان تقول هذا كله من الشيء الراتب والراتب
لا تاء في اوله فينبغي ان تكون التاء زائدة ومما يجري مجرى
هذه المسألة قولهم لضرب من الشجر تنضب وتنضب وتنضب
الكلام فيما تقدم فيه فاما تتفلة فدخول تاء التانيث على الكلمة
قد ابطل وزن الفعل فعلى هذا القياس ينبغي ان تكون التاء
اصلا فان قيل فقد زعمتم انه ليس في الكلام مثال جعفر قيل له لا
تستنكر ان يجيء مع تاء التانيث البناء مخالفا للاصول الا تراهم
قد قالوا قلنسوة وهو فعنلوة ملحق بفعللة فتنصبه على هذا
فعللة وقلنسوة على هذا مشتقة من قلس والنون زائدة وان
اخذته من قلنس فهي فعللة وكذلك قد يجيء البناء مع ياء النسبة
مخالفا للاصول الا تراهم قالوا ايبلي وزنه فيعلي وايبل ليس
من الكلام لانه ليس في الكلام مثال فيعل فدل على ان ياء النسبة وتاء
التانيث قد يغيران البناء عن الاصول فاما تدرأ فلا يخلوا ان يكون
تفعلا او فعللا وفعلل ليس عند سيبويه فثبت انه تفعل فالتاء على

فهذا زايدة وان اخذته من درات عنه فالتاء زايدة وقد زيدت التاء مع
الواو في عنكبوت ورهبوت ورغبوت ورحموت وقد زيدت التاء في
سنبتة وهي القطعة من الدهر وسنبة من الدهر في معناها فهذا يدل على
زيادتها ۞ وقد زيدت التاء مع الالف في جميع التانيث قالوا مسلمات
وصالحات ۞ وقد زيدت في افتعل وما تصرف منه نحو اقتطع واحتمل
وقد زيدت التاء مع السين في استفعل وما تصرف منه نحو استخرج ومستخرج
واستخراج وقد زيدت في التفعيل نحو التقطيع والتكسير والتبيين وقد
زادوها في تفعّل وما تصرف منه نحو تكسّر وفي تفاعل وما تصرف منه
نحو تعامى وتعاشى وترامى وقد زادوها في التفعال نحو التطواف والترداد
والترماء وقد زادوها في التفعال نحو التجفاف والتمثال وقد زادوها
في آخر الاسم للتانيث نحو بقرة وشجرة وهذه التاء يبدلونها في الوقف
والخط هاء فيقولون يا طلحه وشجره وكذلك ان اضافوها الى اسم ظاهر
قالوا شجرة زيد كتبوها بالهاء ووقفوا عليها بالهاء لان الاسم الظاهر ينفصل
ويقوم بنفسه فصارت طرفا والاطراف كما يلحقها التغيير فلذلك صورت
هاء فان اضفتها الى المضمر كتبتها تاء فقلت شجرتي وبقرتك وثمرته
وانما كتبوها مع المضمر تاء لان المضمر لا ينفصل ويقوم بنفسه بل يتصل بما
قبله ويصير كالجزء منه فصارت التاء حشوا في الكلمة وانما قلبوا منها في

الخط والوقف هاء ليفرق بينها وبين التاء التي تلحق الفعل في ضربت وقال
قوم ليفرق بينها وبين التاء الاصلية في بيت وقوت وقال قوم ليفرق بينها
وبين التاء التي تلحق مع الالف في الجمع في مسلمات وبابه وقد تلحق التاء في تانيث
الجماعة في نحو قضاة وخيوطة وذكارة فاما طيّ واليمن فانهم يثبتونها
تاء فيقولون مسلمت وقايمت قال الشاعر   بل جوز تيهاء كظهر الحجفت
ونادى منادي النبي صلى الله عليه وآله يا اهل سورة البقرت فقال
المجيب والله ما احفظ منها آيت فاما ما ورد في التنزيل من كتبهم رحمت
ونعمت وسنت وابنت وامرأت فيجوز ان يكونوا اخذوا باللغتين
وكتبوا بعضا بالهاء وبعضا بالتاء ويجوز ان يكون المملي وصل كلامه فكتب
الكاتب على لفظه فحمل الوقف على الوصل وقد بيّنا ان الياء والواو والالف
لا يكون اصلا فيما زاد على الثلاثة الا ان يكون في الكلمة تكرير او يدل دليل
على زيادتها ولا تزاد هذه الحروف ولا شيء من حروف الزيادة في اول
كلمة الا في الاسماء المشتقة من الفعل نحو مدحرج فان كانت الميم والهمزة
في اول كلمة وبعدهما اربعة اصول فهي اصل كمرزجوش لانه كعضرفوط
وقرطبوس وزنه فعللول واصطبل كجردحل وزنه فعلل فاما يستعور
زايده وزنه فعللول الواو اصل لان بعدها اربعة اصولا فهو كعضرفوط
فهذا حكم زيادة هذه الحروف فاما التحمل من قول الشاعر

لما رأيتني طلقا انفحلا فوزنه إنفعل فالهمزة والنون زائدتان في أوله
وهذا شاذ لأنه ليس بمشتق من فعل لأن الاسم الجاري على الفعل يجوز
أن يأتي في أوله زائدان كمنطلق وقد مضى ذكره وسيبويه يقول
في الشيء الشاذ هو شاذ ويقول في موضع آخر لم يأت من هذا شيء لأنه
لم يعتد بما ورد منه لقلته وندارته ويدلك على صحة ما قاله أن العرب
تقول ما قد جاءني زيد فتستعمله على ضربين تارة تريد ما جاءني زيد
فيكون نفيا عاما ويكون على هذا لم يأته وتارة يكون قد جاءه مجيئا
قليلا فلا يعتد به وتجعله كالنفي العام فقد بان لك أن القليل في كلام
العرب قد يجعل بمنزلة ما لم يكن وينفى نفيا عاما فهذا يعضد ما قاله
سيبويه وذهب إليه ۝ فأما قولهم أرجوان فإن اشتققته من
الأرج وهو سطوع الرائحة فوزنه فعلوان وإن اشتققته من رجا
يرجو فوزنه أفعلان وإن أخذته من رجن فوزنه أفعوال فأما
أرونان فقد حمله سيبويه على الأكثر بأن جعل الهمزة زائدة والألف
والنون في آخره كذلك لأن هذا الطريق الأكثر ووزنه على هذا التأويل
أفعلان ثم نظر نظرا ثانيا ووجد العرب تقول يوم أرونان أي
شديد ويقولون اللهم اصرف عنا رونة هذا الأمر أي شدته فعلى هذا
وزن الكلمة أفعلال وإن اشتققت الكلمة من رنا يرنو إذا أدام النظر

فيكون قد قدمت اللام على العين فوزن الكلمة على أفعلال وإن
اشتققت الكلمة من الرنة وهو الصوت فوزن الكلمة أفوعال الهمزة
في أوله زائدة والواو بين الفاء والعين زائدة لأن أصل الكلمة رن
يرن رنونا فهذه ثلاثة أوجه من الاشتقاق ۝ مرآة مفعلة
من رأيت وأما الاسم المفعول من الثلاثي إذا كانت لامه ياء فمفعول
كمضروب ومذكور تقول رأيته فهو مرئي ورميته فهو مرمي
والأصل فيهما مرئوي ومرموي فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت
إحداهما بالسكون قلبوا الواو ياء وادغموا الأولى في الثانية وكسروا
ما قبل الياء الأولى لتتمكن فقالوا مرئي ومرمي فهذا على وزن مضروب
لأنه بعدد حروفه فإن كانت لام الثلاثي واوا وبنيت منه مفعولا
ادغمت الواو الأولى في الثانية تقول غزوته فهو مغزو ونحوته
فهو منحو وربما استثقلوا في بعض هذا اجتماع الواوين مع الضمة
قبلهما فقلبوا بدل الواو المشددة ياء مشددة فقالوا مرضي وسناها
المطر يسنوها فهي مسنية إذا سقاها والأصل مرضو ومسنو وأكثر
ما يكون هذا القلب في الجموع لأنهم يستثقلون أن يجمعوا بين ثقل الجمع
وثقل الواوين وهذا الذي يجمع في آخره واو مثقلة وقبلها ضمة ثلاثة
أقسام إما أن يكون جمعا نحو عات وعتو أو مصدرا نحو عتا يعتو

عتوا وعتيا يعتو عتوا أو يكون اسم مفعول نحو مغزو ومدعو ومسنو
والقلب للجمع لازم للعلة التي ذكرتها وإنما شذ منه شيء يسير خرج
مصححا ليدل على الأصل الذي انتقل عنه قالوا نحو ونحو وبهو وبهو
وبهوات وأب وأبو ونجو ونجو وهو السحاب وأما المصدر
فيجيء مصححا على أصله قالوا عتا يعتو عتوا وإن سمع منه شيء قد
قلب فإنما شبهوه بالجمع فأما اسم المفعول فالجيد فيه التصحيح مغزو
ومسنو فإن قلب منه شيء فإنما شبهوا اسم المفعول باسم الفاعل نحو
غاز فلما قلبوا الواو ياء في اسم الفاعل قلبوها في اسم المفعول ولك في
القلب طريقتان في عتي إذا كان جمعا ومسني إحداهما أن تقول قد
ثبت أنه ليس في أسماء العرب اسم في آخره واو قبلها ضمة فإذا أدى
إلى هذا قياس قلبوا من الضمة كسرة ومن الواو ياء ألا تراهم قالوا في
جمع قلنسوة قلنس والأصل قلنسو قال الشاعر ۝ ؛
لا مهل حتى تلحقي بعنس أهل الرياط البيض والقلنسي ۝ وقالوا عرقوة
وعرق قال الشاعر حتى تقضي عرقي الدلي والأصل عرقو وقالوا
دلو وأدل وحقو وأحق والأصل أدلو وأحقو على وزن أفلس
فقلبوا من الضمة قبل الواو كسرة حتى تنقلب الواو ياء فإذا ثبت هذا
شبهوا الواو الأولى من عتو ومن مسنو بالضمة فقلبوها ياء كما يقلبون

الضمة كسرة فصار عتيو ومسنيو فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت
إحداهما بالسكون قلبوا من الواو ياء وادغموا الأولى في الثانية فأما
الطريقة الثانية فيقولون الواو الأولى ساكنة فلا يعتدون بها
من هذا الوجه لأنها ساكنة فتصير الواو الثانية كأنها قد وليت الضمة
فيقلبون الواو الأخيرة ياء ثم تجتمع الياء والواو الأولى ساكنة فيقلبون
من الواو ياء ثم يدغمون الأولى في الثانية فيقولون مسني وعتي ودلي
وحقي وربما كسروا الحرف الأول إتباعا للثاني فقالوا دلي وحقي وما
زيد في الثلاثي من الحروف زادوا الهمزة في أول الفعل والاسم قالوا
في الفعل أكرم وفي الاسم أحمر وزادوا الواو ثانية في الفعل فقالوا حوقل
وقالوا في الاسم جوهر وزادوا الواو ثالثة في الفعل فقالوا جهور
وقالوا في الاسم جدول وقسور وزادوا الياء ثانية في الاسم فقالوا
صيرف وحيدر وجيدر وحذيم وطريم وضاعفوا عين الفعل فقالوا
كسر وقطع وزادوا الألف ثانية في الفعل فقالوا قاتل وخاصم ووزنه
فاعل ووزن أكرم أفعل ووزن كسر فعل وجوهر فوعل وجهور
فعول وجدول فعول وصيرف فيعل وحذيم فعيل وقالوا احرنبا ووزنه
افعنلا وقالوا اسلنقى ووزنه افعنلى وقالوا احبنطا ووزنه افعنلا
وقالوا كنثأو ووزنه فنعلو وقالوا اغدودن ووزنه افعوعل وقالوا

اجْمَرَّ وَزْنُهُ افْعَلَّ وَاجْمارَّ وَزْنُهُ افْعالَّ وَاسْتَخْرَجَ وَزْنُهُ اسْتَفْعَلَ
وَانْقَطَعَ وَزْنُهُ انْفَعَلَ وَفَعْلَى سَلْقَى وَانْفَعَلَ انْطَلَقَ وَهذا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
كُلُّهُ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ فَأَمَّا تَكَلَّمَ وَكَلَّمَ فَهُوَ مِنَ الثَّلاثَةِ لِأَنَّهُ مِنْ كَلَمْتُ لِأَنَّ
الْكَلامَ يَخْرِقُ السَّمْعَ كَما أَنَّ الْجِراحَ تَخْرِقُ اللَّحْمَ وَكِلاهُما مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ وَقَدْ
قَرَأَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تَكْلِمُهُمْ أَرادَ تَسِمُهُمْ فَجَعَلَ
السِّمَةَ كَالْجِراحَةِ وَمَنْ قَرَأَ تُكَلِّمُهُمْ أَرادَ مِنَ الْكَلامِ وَأَمَّا اجْوَاوَى الْفَرَسُ
فَهُوَ افْعالَّ مِنَ الْجُوَّةِ مِثْلُ اجْمارَّ مِنَ الْجُمْرَةِ وَأَمَّا تَغافَلَ وَزْنُهُ تَفاعَلَ
وَأَمَّا اطْمَأَنَّ افْعَلَلَّ مِنَ الْأَرْبَعَةِ وَأَصْلُهُ طَمْأَنَ أَحَدُ النُّونَيْنِ زائِدَةٌ مِنْ
مَوْضِعِها وَاسْحَنْكَكَ افْعَنْلَلَ إِحْدَى الْكافَيْنِ زائِدَةٌ مِنْ مَوْضِعِها وَالنُّونُ فِيهِ
زائِدَةٌ وَاقْشَعَرَّ افْعَلَلَّ إِحْدَى الرّاءَيْنِ زائِدَةٌ مِنْ مَوْضِعِها وَأَصْلُهُ قَشْعَرَ
فَأَمَّا اسْحَنْكَكَ فَأَصْلُهُ الثَّلاثَةُ ۝ فَأَمَّا احْجَنْفَلَ فَوَزْنُهُ افْعَنْلَلَ النُّونُ
زائِدَةٌ وَهُوَ مِنَ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّ أَصْلَهُ جَحْفَلَ فَأَمَّا اقْعَنْسَسَ فَوَزْنُهُ افْعَلَلَ
افْعَنْلَلَ النُّونُ زائِدَةٌ وَإِحْدَى السِّينَيْنِ زائِدَةٌ مِنْ مَوْضِعِها وَأَصْلُهُ الثَّلاثَةُ
لِأَنَّهُ مِنَ الْقَعَسِ وَمَنْ لا بَصَرَ لَهُ بِالنَّحْوِ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يُسَمِّي كُلَّ ما كانَ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ رُباعِيًّا سَواءٌ كانَ أَصْلِيًّا أَوْ زائِدًا وَقَدْ بَيَّنَّا فِيما تَقَدَّمَ أَنَّ
الرُّباعِيَّ يَخْتَصُّ بِالْأُصُولِ دُونَ ذَواتِ الزِّيادَةِ وَأَنَّ ما كانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ
يَشْتَرِكُ فِيهِ الْأَصْلِيُّ وَالزّائِدُ ۝ الهاء اعْلَمْ أَنَّ هذِهِ الْهاءَ الزّائِدَةَ

يُقالُ لَها هاءُ السَّكْتِ وَإِنَّما قِيلَ لَها هاءُ السَّكْتِ لِأَنَّها يُسْكَتُ عَلَيْها
وَتَثْبُتُ فِي الْخَطِّ لِأَنَّ الْخَطَّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْوَقْفِ وَالْوَقْفُ هُوَ السَّكْتُ
وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يَخْتَصُّ بِزِيادَةِ هذِهِ الْهاءِ هُوَ أَنَّهُ إِذا أُرِيدَ الْوَقْفُ
عَلَى حَرَكَةِ بِناءٍ وَقَدْ عُلِمَ أَنَّ الْوَقْفَ يُزِيلُ الْحَرَكَةَ زِيدَتِ الْهاءُ لِتَسْلَمَ الْحَرَكَةُ
وَيُسْكَتُ عَلَى الْهاءِ وَلا يَجُوزُ أَنْ تُزادَ هذِهِ الْهاءُ بَعْدَ حَرَكَةِ إِعْرابٍ لِأَنَّ
الْإِعْرابَ لا يَقْتَضِي حَرَكَةً بِعَيْنِها الْأَنَّهُ يَنْتَقِلُ فَيَكُونُ رَفْعًا وَنَصْبًا
وَجَرًّا فَلَمّا لَمْ تَتَعَيَّنْ حَرَكَةُ الْإِعْرابِ لَمْ تَلْزَمِ الْمُحافَظَةُ عَلَيْها وَلَمّا تَعَيَّنَتْ
حَرَكَةُ الْبِناءِ وَلَزِمَتْ طَرِيقَةً واحِدَةً لَزِمُوا الْمُحافَظَةَ عَلَى لَفْظِها فَأَلْحَقُوا
الْهاءَ بَعْدَ حَرَكَةِ الْبِناءِ فَقالُوا كَيْفَهْ وَأَيْنَهْ وَمُسْلِمُونَهْ وَقالُوا ارْمِهْ وَاغْزُهْ
وَاسْعَهْ وَإِذا كانَ الْفِعْلُ الثُّلاثِيُّ مُعْتَلَّ الْفاءِ وَاللّامِ لَزِمَتْهُ هذِهِ الْهاءُ
فَقالُوا قِهْ وَشِهْ وَعِهْ وَلِهْ مِنْ وَقَيْتُ وَوَشَيْتُ وَوَعَيْتُ وَوَلِيتُ
فَإِذا دَخَلَ حَرْفُ الْمُضارَعَةِ عَلَى هذا الْفِعْلِ كَقَوْلِهِمْ إِنْ تَقِ أَقِ فَمِنْهُمْ مَنْ
يُلْحِقُ الْهاءَ فَيَقُولُ إِنْ تَقِهْ أَقِهْ وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ وَقَدْ قَوِيَ الْفِعْلُ
بِحَرْفِ الْمُضارَعَةِ فَلَيْسَ تَلْزَمُهُ الْهاءُ فَأَمّا ما الِاسْتِفْهامِيَّةُ إِذا دَخَلَ
عَلَيْها حَرْفُ الْجَرِّ فَلِلْعَرَبِ فِيها ثَلاثَةُ مَذاهِبَ أَفْصَحُها وَأَجْوَدُها أَنْ تُسْقَطَ
أَلِفُها لَمّا اتَّصَلَتْ بِحَرْفِ الْجَرِّ وَتَكَثَّرَتْ بِهِ لِيَفْصِلُوا بَيْنَ ما الِاسْتِفْهامِيَّةِ وَما الْخَبَرِيَّةِ
الَّتِي بِمَعْنَى الَّذِي وَالَّتِي فَقالُوا حَتّامَهْ وَعَلامَهْ وَإِلامَهْ وَبِمَهْ وَفِيمَهْ

وفي التنزيل عمّ يتساءلون وفيم أنت من ذكراها وبم يرجع المرسلون
وقد ألحق بعض المتقدمين من القراء هذه الهاء بهذه الميم في الوقف
كما ألحقوها ياء الضمير في قوله تعالى ما هيه لأن هي اسم مضمر فأما
قول صاحب الكتاب وقد ألحقوها في بقرة وشجرة فسهو لأن هذه التاء
بدل من تاء التأنيث وليست زائدة فينبغي أن تذكر في حروف البدل
لا في حروف الزيادة ۝ والمذهب الثاني منهم من يسكن الميم فيقول لم
فعلت وبم وحتام والمذهب الثالث وهو أقلها منهم من يثبت الألف
فيقول علاما قمت وفيما رغبت قال الشاعر ۝
علاما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان وقد تعدّى غيره
في رماد وقد حكي أن الخليل قال في هركولة إن وزنها هفعولة فالهاء
زائدة والهركولة المرأة العظيمة الأوراك لأنها تركل الأرض في
مشيتها وقالوا أن الهاء في أمهات زائدة ووزنه فعلهات وقال
قوم إنما تلحق الهاء في أمهات ليفرق بين العقلاء والبهائم لأنه يقال
في البهائم أمات كما قال الشاعر ولو منيت أمات الرباع وقد زيدت
الهاء في قولهم أهراق يهريق وأصله أروق أو أريق فنقلوا فتحة العين
التي هي الياء أو الواو إلى الراء فانفتحت الراء وسكنت العين لأن الراء
فاء الكلمة ثم انبعوا عين الكلمة فتحة الفاء فانقلبت الفا لتحركها في الأصل

وانفتاح ما قبلها الآن فقالوا أراق يريق ثم أدخلوا الهاء قبل
الفاء عوضا من نقل حركة العين إلى الفاء فقالوا أهراق يهريق ۝
السين وأما السين فقد زيدت مع التاء في استفعل وما تصرف
منه قالوا استفعل يستفعل استفعالا وهو مستفعل والمفعول
مستفعل وفي الأمر استفعل وفي النهي لا تستفعل تقول استخرج
المال يستخرجه استخراجا وهو مستخرج والمال مستخرج ۝ وقد
أدخلوا السين عوضا قالوا أسطاع يسطيع وأصله أطوع يطوع فالطاء
فاء الكلمة والواو عينها فنقلوا فتحة الواو إلى الطاء فسكنت الواو وانفتحت
الطاء ثم قلبوا الواو ألفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن ولم
يعتد بسكونها فقالوا أطاع يطيع ثم زادوا السين قبل الطاء عوضا
من نقل حركة العين إلى الفاء فقالوا اسطاع يسطيع ۝ اللام
فأما اللام فقد زادوها في حروف محفوظة قليلة قالوا تلك والأصل
تيك وقالوا ذلك والأصل ذاك وقالوا أولالك والأصل أولاك قال
الأعشى ألا لك قومي لم يكونوا أشابة وهل يعظ الضليل إلا أولالكا
وقالوا عبدل في معنى عبد وزيدل في معنى زيد وفحجل في معنى الأفحج
وزيادتها قليل واعلم أنهم يزيدون حرف اللين للمد فقط نحو الواو في
عجوز والياء في سعيد والألف في عماد وقد يزيدون في بناء الكلمة زائدة

يكون الاستعمال بها ولا يستعملون الاصل نحو اشتد وافتقر واصله
شدد وفقر ولا يتلفظون بهما وانما ينطقون بالزايد والذي يدل على
ان الاصل شدد وفقر واصله انهم قد اخرجوا الصفة منه على فعيل فقالوا
شديد وفقير واعلم ان الالف في اخر الاسم الثلاثي والفعل الثلاثي
لا بد ان تكون منقلبة عن ياء او واو لانه لا يجوز ان يكون اسم معرب ولا
فعل على اقل من ثلاثة احرف فمثال الالف المنقلبة عن الياء في الاسم فتحة
لقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان ومثال المنقلبة عن الياء في الفعل
رمى لقولهم رميا والرمي ويرمي ومثال الالف المنقلبة عن الواو في
الفعل غزا لقولهم غزوا ويغزوا والغزو ولا يمتنع ان يكون في الاسم لغتان
الياء والواو فقد قالوا رجيت بالرجا اي طمعت بها ورجوت فالف
رجا يجوز ان تكون منقلبة عن ياء وعن واو وكذلك في الفعل قالوا
طما الماء يطمي اذا ارتفع يطمي ويطموا فالف طما يجوز ان تكون منقلبة
عن ياء وعن واو واذا زاد الاسم والفعل على ثلاثة احرف انقلبت الواو
فيها الى الياء يقولون ادنى يدني واغزى يغزي واعطى يعطي واصله
يعطو ويدنو ويغزو فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها انقلبت ياء فصار
يدني ويعطي ويغزي ثم تحركت هذه الياء في الماضي نحو ادنى واعطى
واغزى وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فقلت اعطى وادنى واغزى وكذلك

في اسم المفعول معطى ومغزى ومدنى اصله معطو ومدنو ومغزو
فقلبوا الواو ياء فقالوا معطي ومغزي ومدني ثم تحركت الياء و
قبلها فتحة فانقلبت الفا فقالوا معطى ومغزى ومدنى فهذه الالف
انقلبت عن ياء انقلبت عن واو وكذلك الالف في ادنا واعطا انقلبت عن
ياء انقلبت عن واو فاما الالف في اعمى فهي منقلبة عن ياء واصله اعمي
فلما تحركت الياء وقبلها فتحة انقلبت الفا فاما اعشى فاصله اعشو
فلما وقعت الواو رابعة قلبت ~~عن ياء وانقلبت~~ ياء فقيل اعشي فتحركت الياء
وقبلها فتحة فانقلبت الفا فالالف في اعشى انقلبت عن ياء انقلبت عن واو
فاما جعبى وسلقى فاصله جعبي وسلقي وكذلك دلنظى اصله دلنظو
فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وكل واو وقعت في
اخر اسم او فعل زايد على ثلاثة احرف فانها تنقلب ياء فان تحركت الياء
وقبلها فتحة انقلبت الفا وان لم تتحرك وقبلها فتحة ثبتت ياء وكل الف
كانت في اخر اسم زايد على ثلاثة احرف فلا بد ان تكون منقلبة عن ياء
او تكون زايدة للتانيث نحو حبلى وحمادى ولغيرا او تكون منقلبة عن
ياء زيدت للالحاق نحو ارطى اصله ارطي الحق بجعفر ومعزى اصله معزي
الحق بدرهم وسرندى اصله سرندي الحق بسفرجل فهذه الياءات
لما تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا او تكون الالف زيدت لتكثير الكلمة

نحو قبعثرى وضبعطرى وانما كانت هذه الألف زائدة لتكثير الكلمة
لأنه ليس في الأصول اسم على ستة احرف فيكون ملحقا به ولا تكون
للتأنيث لأنه سمع فيه التنوين فان قيل فبأي شيء تفرقون بين الف التأنيث
وألف الالحاق قيل له فيه ثلاث طرق اولها أن يسمع فيه التنوين فيعلم
بالتنوين انها للالحاق كما قيل ارطى ومعزى فاما ذفرى فقد اختلف
العرب فيها فمن نونها جعلها للالحاق ومن لم ينونها جعلها للتأنيث ٥
والطريقة الثانية ان تعتبر بالتصغير فان كانت للالحاق كسر ما قبلها في
التصغير وانقلبت ياء فقيل اريط ومعيز وان كانت للتأنيث لم يكسر
ما قبل الالف كما قيل حبيلى وسكيرى والطريقة الثالثة أن تكون على
صيغة تختص بالتأنيث نحو بشكى وبردى ولغزى وجبلى لأن هذه أبنية
وامثالها ليس في المذكر على صيغتها فاما بهمى فالألف فيها للتأنيث لأنها
على وزن حبلى فاما من قال بهماة فقد بطل ان تكون الالف للتأنيث
لأنه لا يجوز أن تدخل علامة تأنيث على مثلها وعند الأخفش يصير الالف
ملحقة كأنه قد الحق بجوذر وكأنه فعلى ملحق بفعلل وعند سيبويه
ليس في الكلام فعلل ولكنه تجعل الألف زائدة لتكثير الكلمة ٥
البدل حروف البدل احد عشر حرفا ثمانية منها من حروف الزيادة
وثلاثة من غير حروف الزيادة فأما الثمانية التي من حروف الزيادة فهي

الألف والواو والياء والهمزة والميم والنون والتاء والهاء ٥ وأما
التي ليست من حروف الزيادة فهي الجيم والطاء والدال ٥ ذكر الالف
اعلم ان الالف قد ابدلت من اربعة احرف من الياء والواو والهمزة والنون
ذكر بدل الالف من الياء والواو اعلم ان الياء والواو اذا كانتا عينين
أو لامين في الفعل أو في اسم على وزن الفعل وتحركتا حركة لازمة
لهما ولم تكن الحركة منقولة من غيرهما اليهما ولم يكن قبلهما ساكن
ولا بعدهما ساكن ولم يكونا في معنى ما يسكن ما قبلهما أو ما بعدهما
أو يكتنفهما ساكنان وجب قلبهما الفا مثال كونهما عينين في الفعل
باع أصله بيع وقام أصله قوم وخاف أصله خوف وهاب أصله
هيب وطال الذي هو ضد قصر أصله طول فاما طال الذي هو بمعنى
الزيادة من قولهم طاولني فطلته أي زدت عليه فأصله طول فالقلب لهذا
كله لازم وأما كونهما عينين في الاسم فقولك دار أصلها دور وباب
أصله بوب ومال أصله مول وناب أصله نيب وعاب أصله عيب
وهذا كله أعل بالقلب لأنه على وزن ضرب فاما قولهم رجل مال
فأصله مول وكبش صاف أصله صوف ويوم راح أصله روح ويوم
طان أصله طين وهذا كله أعل بالقلب لأنه على وزن علم وربما جاء
على وزن فعل فيعل بالقلب لأنه على وزن ظرف وأما كونهما لامين

في الفعل أو في موضع اللامين فقولك غزا أصله غزو ورمى أصله
رمي وكذلك إن زاد على الثلاثة نحو أعطى أصله أعطي وتقاضى
أصله تقاضي واحواوى أصله احواوي فقلب هذا كله لما ذكرته
وكونهما لامين في الاسم قولك فتى وعصا أصله فتي وعصو ورجا
أصله رجو وكذلك إن زاد الاسم على الثلاثة نحو دلنظى أصله
دلنظي فقلب هذا كله لما ذكرته فإن قيل فالحركة في
الاسم في نحو عصا ورجا ودلنظى حركة إعراب وحركة الإعراب
ليست لازمة فلم وجب القلب قيل له حركة الإعراب
لازمة للمعرب وإنما لا يلزم حركة بعينها لأنه يكون مرة رفعا
ومرة نصبا وأخرى جرا وإنما كلامنا على لزوم حركة من غير تعيين
لواحدة بعينها فإن قيل فحركة الإعراب إنما تكون في الوصل
لا في الوقف فكان ينبغي أن ينقلبا في الوصل ويصحا في الوقف
قيل له إنما الكلام على الوصل لأن فيه يظهر الإعراب الذي
يفصل بين المعاني وإذا ثبت القلب في الوصل حمل عليه الوقف وقال
بعض النحويين إذا كانت الواو والياء جرى في إعراب فهما متهيئتان
لقبول الحركة التي تحل فيهما فصار تهيؤهما لقبول ما حل فيهما
فلزمهما القلب في الوصل والوقف فأما قولهم ضوٌ في تخفيف ضوءٍ

وشيٍ في تخفيف شيءٍ وجَلٍ في تخفيف جيأَلٍ ومَوَلَةٍ في تخفيف موألة
فلا يجوز أن تنقلب الواو والياء في هذا وما أشبهه ألفا وإن تحركتا وانفتح
ما قبلهما لأن الحركة التي فيهما إنما نقلناها إليهما من الهمزة التي أسقطناها
وإذا كان كذلك فحركتهما عارضة ليست بلازمة وكذلك إذا قلت
لو انهم لو انتم لم تقلب شيئا من ذلك لأن الحركة في الواو والهمزة التي حركة
سقطت وتقديره لو أنهم لو أنتم فنقلت الحركة من الهمزة إلى الواو فلما
كانت حركتهما عارضة لم يجز أن تنقلب وكذلك الحركة في اشتروا الضلالة له
ولترونَّ الجحيم فأما ترينَّ من البشر أحدا واخشَيِ الرجل ومصطفو الله
فالحركة في جميع هذا لالتقاء الساكنين فلا يجوز قلبها لأن الحركة ليست
لازمة له فأما قولهم النزوان والغليان وصميان وكروان فلا يجوز
قلبه لأنه لو انقلب ألفا لوجب أن يسقط إحدى الألفين لالتقاء الساكنين
وكان يبقى نزان وصمان وكران فلا يجوز فكانت تشتبه فعال
من الصحيح بفعلان من المعتل فأما قولهم الطوفان والجولان والحيدان
وحيدى وصورى فكان ينبغي أن ينقلب لأنهما قد تحركتا وقبلهما
فتحة ولكنهما لما كانتا عينا كانت أقوى من اللام فلما صحت في اللام من قولهم
النزوان وهي الأضعف كانت أولى أن تصح في العين لأنها أقوى
من اللام وقال قوم إنما صحت في النزوان والطوفان لأن زيادة الألف

والنون خرج الاسم عن وزن الفعل فلم يجز أن يعل بالقلب وكذلك
في حيدا الاتان بالف التانيث قد خرج عن وزن الفعل فلم يجز أن
يعل بالقلب وكذلك. فاما قولهم ماهان وداران فاصله موهان
ودوران فقلبه شاذ لا يقاس عليه وقد قال المبرد القلب هو الاصل
والتصحيح شاذ والصحيح ما قدمناه من قول سيبويه فاما قولهم اجتو
روا واعتونوا وازدوجوا فانما صحت الواو وان كانت متحركة
وقبلها مفتوح لانها بمعنى ما يسكن قبل الواو الا ترى أن اجتوروا
في معنى تجاوروا وازدوجوا في معنى تزاوجوا واهتوشوا في معنى
تهاوشوا واعتونوا في معنى تعاونوا وفي تعاونوا وبابه لا يجوز أن
تقلب الواو لان قبلها الفا فكذلك ما كان بمعناه لا يجوز أن تقلب
الواو. فاما قولهم حول وصيد وعور فانما صحت الواو والياء
لانه في معنى ما تكتنفه ساكنان الا ترى انها في معنى اعور واحول
واصيد فلما كانت الواو في اعور وبابه لا يجوز أن تقلب لما
ذكرنا لم تقلب في عور ايضا لانها بمعنى اعور فان قيل اذا
اعللتم الفعل من قولكم دار وثار وهو من دار يدور وثار
يثور فباي شيء تفرقون بينه وبين الاسم قيل له الاسم يدخله التنوين
وتدخله الالف واللام وحرف الجر ويضاف اليه والفعل يتصرف

ويتنقل في الازمنة واذا كان كذلك فليس يخلو كل واحد منهما من دليل
يقترن به ويميزه من الاخر ويزيل اللبس بينهما فلما ارتفع اللبس
وجب الاعلال بالقلب فان قيل فلم اذا حصلت هذه الشروط
التي قدمتموها في الياء والواو وجب قلبهما الفا قيل له عن هذا السوال
جوابان قال بعض النحويين لما استثقلوا الحركة في الياء والواو وهم
يقدرون حركتهما وانفتاح ما قبلهما على حرف اخف منهما لا تنافي حركته
قلبوهما اليه وهو الالف لانه اخف. وقال غير هذا النحوي
حروف المد واللين تتقارب وتتجانس والحركات ماخوذة منها فاذا
ضمت الواو فكانها واوان واذا انكسرت فكانها واو وياء واذا انفتحت
فكانها واو والف واذا انكسرت الياء فكانها ياءان واذا انضمت فكانها
ياء وواو واذا انفتحت فكانها ياء والف لان العرب تجري هذه الحركات
مجرى هذه الحروف فلما كانت حركة الياء والواو تؤدي الى هذا الثقل
والاشتباه قلبوهما الى حرف يؤمن تحركه وهذا وجه حسن قوي
في القياس. واما قولهم الخونة والحوكة فقد اعله قوم وقالوا حاكة
وخانة وصححه قوم فقالوا حوكة وخونة فمن اعله قال تاء التانيث
بمنزلة المنفصل واذا كانت التاء بمنزلة المنفصل صار الاسم على وزن الفعل
فوجب أن يعل بالقلب واما من صحح فله طريقان ان شاء قال لما اتصلت

تاء التانيث بالاسم اخرجته عن وزن الفعل فوجب ان يصحح وان شاء
قال اذا أعلت العرب شيئا بالقلب أقرت بعضه على الصحة ليدل
على الأصل الذي أعلوه همزة يجب ابدالها الفا وهمزة لا يجب ابدالها
الفا فاما الهمزة التي يجب ابدالها الفا فهي على ضربين ضرب يجب ابداله في
الكلام وفي الشعر وضرب يجب ابداله في الشعر دون الكلام فاما الذي
يجب ابداله في الكلام وفي الشعر فهو ان يجتمع في الكلمة الواحدة همزتان
سوا كانت الكلمة فعلا او اسما وسوا اجتمعت الهمزتان في اول الكلمة
او آخرها فمثال اجتماع الهمزتين في اول الفعل قولهم آمن اصله
أأمن ومثال اجتماعهما في الاسم قولهم آدم وآخر وآذر اصله
أأدم وأأخر وأأذر الا انه لما كانت الهمزة وحدها تستثقل لان
مخرجها من الصدر وتلحق المتكلم فيها كالتهوع كانت اذا انضم اليها مثلها
اثقل فوجب القلب وانما تقلب على حركة ما قبلها فان كان ما قبلها الفا اذا صغرت
الاسم انقلبت الالف واوا لسكونها وانضمام ما قبلها تقول أويدم وأويخر
وأويذر كما تقول ضويرب وتحمل التكسير على التصغير تقول أوادم
وأواخر وأواذر كما تقول كامل وكوامل وضاربة وضوارب
فاما الفعل فاذا رددته الى المستقبل صارت الفه واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها تقول آمن يؤمن واذا صرت الى المصدر صارت ياء لسكونها

وانكسار ما قبلها فقلت ايمانا فاما قراة من همز فقال يؤمن فانه لم يهمز
الواو لان ذلك شاذ ولكنه رد الهمزة التي كانت قبلها في الماضي
الفا لزوال الهمزة الاولى مع حرف المضارعة وكان الاصل
يؤؤمن فسقطت الهمزة فصار يؤمن وكان الخليل لا يجيز ان
يجمع في الشعر بين ادم ودرهم وآخر وشنبر لان الالف
في ادم وآخر تاسيس صحيح فلا يجوز ان يؤسس الشاعر بيتا
ويجرد بيتا لان هذا عيب في الشعر والشعرا اليوم على مذهب
الخليل وكان عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي يجيز هذا لان من مذهبه
ان يجمع بين همزتين في كلمة واحدة قال فانا اخيره اما ان احقق الهمزتين
فاقول أأدم ودرهم وأأخر وشنبر واما ان الين الهمزة
فاجعلها بين الهمزة والالف لان الملين في نية المحقق وفي وزنه
فاما اجتماع الهمزتين في آخر الكلمة فقولهم جاء وشاء وساء اصله
جاءء وشاءء وساءء وكذلك ناء الا انه لما اجتمع همزتان
في الكلمة الواحدة قلبوا الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصارت جائي
وشائي وسائي ونائي وصارت من باب قاض فتقول هذا
جاء ومررت بجاي ورايت جائيا فاما قول الشاعر يشجح راسه
بالفهر واج واصله واجئ والهمزة اذا كانت واحدة جاز ان تحتمل

وانما وجب أن تقلب في الشعر لأن القصيدة جيمية ووصلها ياء
وحروف الوصل لا تكون الا حروف مد ولين سواكن فقلبت الهمزة
ياء فصارت وصلا لكسرة الجيم وهذا القلب انما يجوز في الشعر
فأما في غير الشعر فلا ○ فأما الهمزة في مأتم ومأثم فيجوز أن
يقع في الشعر مع درهم فإن شئت حققت الهمزة وإن شئت
لينتها تليينا قياسيا لأن الملين في نية المحقق تقول مأتم
ودرهم وإن شئت ماتم ودرهم ويجوز أن يقع بعض مأتم مع
عالم فتقلب الهمزة ألفا خالصة لأنها تأسيس كما أن الألف في عالم
تأسيس فأما كأس ورأس وبأس فيجوز أن يقع في القوافي مع
فلس فيجوز أن تحققها ويجوز أن تلينها لأن الملين في نية المحقق
ويجوز أن يقع في القوافي مع ناس فتقلبها ألفا خالصة لأنها ردف
ألا ترى أن الألف في ناس لا تكون الا ردفا لأنها ألف خالصة فأما
ذئب تليينا قياسا ويجوز أن يقع في القوافي مع شيب فتقلب الهمزة
ياء خالصة لأنها ردف ألا ترى أن الياء في شيب لا تكون الا ردفا
لما كانت ياء خالصة فأما بئر فيجوز أن يقع في القوافي مع بشر وإن
شئت حققت الهمزة وإن شئت جعلتها بين الياء والهمزة ويجوز
أن يقع في القوافي مع عير فتقلب الهمزة ياء خالصة لأنها ردف ألا ترى

أن الياء في عير لا تكون الا ردفا لما كانت ياء خالصة والهمزة في
لؤم وشؤم يجوز أن يقع في القوافي مع حلم فإن شئت حققت
الهمزة وإن شئت جعلتها بين الواو والهمزة ويجوز أن يقع في القوافي
مع دوم وقوم لا تكون الا ردفا لما كانت واوا خالصة ○ وأما
إبدال الألف من التنوين فإذا وقفوا على الاسم المنصوب
المنون أبدلوا من تنوينه ألفا فقالوا لقيت زيدا وركبت فرسا ومتى
أراد الوقف وقف عليها وعلامة للوصل وهي الشرطتان فمتى أراد
الوصل وصل بهما وأما إبدال الألف من النون فقد أبدلوها من نون
التوكيد الخفيفة إذا كان قبلها فتحة وأرادوا الوقف عليها وجعلوا مع
الألف شرطتين أيضا لتكون الألف للوقف والشرطتان للوصل لأن نون
التوكيد الخفيفة في الفعل نظيرة التنوين في الاسم المنصوب فقالوا
اضربا وقوما يريد اضربًا وقومًا قال الأعشى
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا أراد فاعبدًا وقال عمر بن أبي ربيعة
وقمير بدا ابن خمس وعشرين له قالت الفتاتان قوما ○
يريد قومًا ○ وقال الآخر
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما ○ أراد
يعلمًا وفي التنزيل وليكونا من الصاغرين ولنسفعا بالناصية الوقف

عليهما ولم يكونا لينسفعا فأما النون في إذن الناصبة للفعل المستقبل
فأهل البصرة يكتبونها بالألف ويقفون عليها بالألف سواء عملت أو
ألغيت ويثبتون مع الألف شرطين علامة للوصل يقولون في الإعمال
إذاً أكرمَك وفي الإلغاء أنا إذاً أقصدُك وأكرمُك إذاً وحُكي
عن الفراء أنه كان إذا أعملها كتبها بالألف لأن بإعمالها لا تلتبس
بإذا الزمانية وإذا ألغاها كتبها بالنون لئلا تلتبس بإذا الزمانية

إبدال الياء

اعلم أن الياء قد أبدلت من حروف كثيرة بعضها
يطرد فيه البدل وبعضها لا يطرد وإنما يحفظ في مكانه ونذكر هاهنا
ما يكثر استعماله وتدعو الحاجة إليه اعلم أن الياء تبدل من الألف
إذا انكسر ما قبلها تقول في تصغير مفتاح مفيتيح وفي تكسيره مفاتيح
وفي محراب محيريب ومحاريب وأمثلة هذا كثيرة وقد تبدل الياء
من الواو إذا سكنت الواو وقبلها كسرة سواء كانت الواو فاء أو لاما
زائدة فمثال الفاء قولهم ميعاد وميزان وميقات وأصله موعاد
لأنه مفعال من الوعد وموزان لأنه مفعال من الوزن وموقات
لأنه مفعال من الوقت فلما سكنت الواو وقبلها كسرة غلبت عليها
الكسرة فجذبتها إلى جنسها وهو الياء لأن الحرف إذا سكن ضعف ومات
بسكونه فغلبت عليه الحركة يدلك على أن الكسرة قد غلبت على الواو

الساكنة أن الكسرة إذا زالت عادت الواو إلى حركتها فقالوا موعد
ومواعيد ومويزين وموازين ومويقيت ومواقيت ونقول في الواو
الزائدة في بهلول وفرقور وزنبور وصندوق بهيليل وبهاليل
وفريقير وفراقير وصنيديق وصناديق وزنيبير وزنابير وأمثلة
كثيرة وهو قياس مطرد وقد تبدل هذه الواو ياء وإن تحركت إذا وقع
قبلها ياء التصغير فقالوا في تصغير عجوز عجيز والأصل عجيوز وفي
تصغير عمود عميد والأصل عميود فقلبوا الواو ياء وادغموا ياء
التصغير فيها وسأستوفي هذا الفصل في مكان آخر إن شاء الله فأما
قلب الياء من الواو إذا كانت الواو لاما فقولهم غازٍ وهو من غزوت
وداعٍ وهو من دعوت وغالٍ وهو من علوت وأمثلته كثيرة سألت
بعض النحويين عن قلب هذه الواو إلى الياء فقلت له شرطتم بأن الواو إنما
تنقلب ياء إذا سكنت وانكسر ما قبلها وأصل هذا غازو فالواو متحركة
وقد نقض أحد الشرطين وكان ينبغي أن تصح الواو ولا تنقلب وليس يجوز
أن يقال بأنا استثقلنا الخروج من كسر لازم إلى ضم لازم لأن ضمة الواو
إعراب والإعراب ليس بلازم فقال لي نوينا الوقف على الواو فلما سكنت
للوقف وقبلها كسرة غلبت عليها الكسرة فقلبتها ياء فقلت له نحن نقول
في المؤنثة غازية فقد زال السكون فقال لي الثابت طارئ على لفظ

التذكير فالتأنيث فرع والتذكير هو الأصل فلما وجب القلب في الأصل
حمل الفرع عليه وهذا كله عن أبي القاسم الدقاق رحمه الله وذكر ابن
جني في بعض كتبه أن آخر الكلمة هو موضع يلزمه التغيير ألا ترى أن الإعراب
يحل فيه وحركات البناء وتنقلب في الإعراب من حال إلى حال فلما كان التغيير
لازما للطرف كفى في القلب علة واحدة وهو كون الكسرة قبلها وإنما يحتاج
في القلب إلى مجموع علتين إذا بعدت الواو من الطرف لأنها إذا بعدت
من الطرف قويت فاحتجنا أن نقول لأنها ساكنة وقبلها كسرة فأما الياء
في ريح فأصلها روح فعل من الروح فلما سكنت وقبلها كسرة انقلبت ياء
يدلك على أن الياء في ريح انقلبت عن واو وأنه من الروح وتقول في تصغيرها
رويحة وفي تكسيرها أرواح وتقول راوحت بين الشيئين وعيد
الياء فيه منقلبة عن واو لسكونها وانكسار ما قبلها وأصله عود فعل
من العود ولا اعتبار بلزوم الياء في التصغير والتكسير في قولهم عييد
وأعياد لأن هذا شاذ وإنما ألزموه الياء ليفرقوا بينه وبين عود قال
قوم من أهل الاشتقاق أصله من عاد يعود كأنه يعود بالفرح والسرور
فأما قيل فأصله قول فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
لأنه من القول وسأستوفي هذا في اعتلال الأفعال إن شاء الله تعالى
فأما ديمة فهي فعلة من الدوام وأصلها دومة فلما سكنت الواو

وقبلها كسرة انقلبت ياء يقولون دامت السماء تدوم إذا ثبتت من الوقت
إلى الوقت ويقولون دوّمت السحابة أيضا قال الشاعر
هو الجواد بن الجواد بن سبل ... إن دوّموا جاد وإن جادوا وبل
فإن سكنت الواو للإدغام سلمت من القلب لتحصنها بالإدغام وإن كان
قبلها كسرة فأما قولهم ديوان فقلبه شاذ لأن الأصل فيه دوّان
فالواو قد تحصنت بالإدغام يدلك على أن هذا هو الأصل قولهم
في التصغير دويوين وفي التكسير دواوين فعادت الواو التي انقلبت
ياء لما فرقت الألف بين المثلين فأما قولهم دينار فالأصل فيه دنّار
وقولهم ديباج فالأصل فيه دبّاج على أحد القولين وقولهم قيراط
الأصل فيه قرّاط إلا أنهم كرهوا التضعيف مع الكسرة قبله فقلبوا
الأول من المثلين ياء يدل على أن هذا هو الأصل رجوع المثال المنقلب في
التصغير والتكسير في قولهم دنينير ودنانير وقريريط وقراريط
ودبيبيج ودبابيج فهذا يدل على أن الياء في ديباج انقلبت عن باء
فأما من قال ديابيج فليست الياء في ديباج منقلبة عن باء وأما من قال
شيراز فالياء في شيراز منقلبة عن راء والأصل شرّاز وتقول في
التصغير شريريز لأنهم يستثقلون التضعيف مع الكسرة وقد قال قوم
في تكسيره شياريز حملوه على اللفظ وفي التصغير شييريز وقال آخرون

شويرٍ وفي الجمع شوارٍ كأنهم جعلوا الياء في شيرٍ منقلبة
عن واوٍ لما قلبوا الراء ياءً اتسعهم هذا التغيير بالتغيير الثاني
فقلبوا الياء واواً **ابدال الواو** الواو تبدل من الالف
اذا انضم ما قبلها تقول في ضاربٍ ضويربٌ وفي كاهلٍ كويهلٌ وفي
خاتمٍ خويتمٌ وفي غاربٍ غويربٌ وقد تبدل في الفعل الماضي اذا
كان ماضيه الفاء وبنيته لما لم يسمّ فاعله تقول ضورب زيدٌ وخوصم
عمرٌو وقوتل بكرٌ وضوعف الأجر وكان ضاعف وخاصم وقاتل وتمود
الثوب والأصل تمادّ وقد تبدل الواو من الياء الساكنة اذا كان قبلها
ضمة وليست مدغمة قالوا كوسى وهو من الكيس وطوبى وهو من
الطيب وقالوا موقن والأصل ميقن لأنه من اليقين وقالوا
موسر وهو من اليسر والأصل ميسر فلما سكنت الياء ولم تكن مدغمة
غلبت عليها الضمة فقلبتها واواً ويدلك على ذلك انها اذا تحركت سلمت من
القلب تقول مييقن ومييسر في التصغير ومياقن ومياسر في
التكسير فتصحّ الياء لأنها قويت بحركتها فاما قولهم عيّبز ودُيّت
وحيّز فان الياء لم تنقلب واواً وان كانت ساكنة وقبلها ضمة لأنها
تحصّنت بالادغام فاما قلب الواو من الهمزة فانما يجب اذا كانت الهمزة
في موضع الردف تقول في لؤمٍ لوم اذا كان بازائها في القصيدة

شوم اوجوم وتقول في جؤنةٍ جونة اذا كان معها في القصيدة
عونة وهذا القلب انما يجيزه سيبويه في ضرورة الشعر ولا يجيزه
في الكلام وانما يجيز في الكلام التحقيق او التليين القياسي وكل
ما يجوز في الكلام يجوز في الشعر وليس كل ما يجوز في الشعر يجوز في
الكلام والنثر **ابدال الهمزة** اعلم ان الهمزة قد ابدلت من
الف التأنيث اذا وقعت بعد الف زائدة للمدّ فقالوا حمراء وصحراء و
خنفساء وانبياء وامثلته كثيرة واصل حمراء حمرا على وزن سكرى
فلما ارادوا ان يكثروا ابنية التأنيث وجعلوا له صيغةً ممدودة
كما جعلوا له صيغة مقصورة ليتوسعوا بذلك في نظم الشعر والخطابة
والسجع زادوا قبل الالف التي في حمراء الفاً للمدّ فصارت الف التأنيث طرفاً
بعد الف زائدة فاجتمعت الفان فلم يخل ان يجمعوا بينهما او يسقطوهما
او يسقطوا احداهما او يحركوا احداهما ولا يجوز الجمع بين الفين
لسكونهما ولا يجوز اسقاطهما لئلا يخل معنى الاسم ولا يجوز اسقاط احداهما
لان كل واحدة منهما دخلت لمعنى فاسقاطها يخل بالمعنى الذي دخلت
من اجله فلا بد من تحريك احداهما وليس يخلو ان يحركوا الاولى او الثانية
فلا يجوز ان يحركوا الاولى لامرين احدهما ان الاولى زيدت للمد
فلا حظ لها في الحركة فلو حركوها لحركوا ما لا يجوز حركته والثاني

انهم لو حركوها لانقلبت همزة وبعدها الف التانيث فكانت تكون
الكلمة مقصورة وهم يريدون المد فلا يحصل لهم المد فلما فاتهم
تحريك الاولى حركوا الثانية وكانت اولى بالحركة لامرين احدهما
ان بحركتها تصير الكلمة ممدودة والثاني ان الف التانيث قد
شبهت بالاصول من حيث كانوا يقلبونها ياء في التثنية وجمع
السلامة وكانوا يقلبونها ياء في جمع التكسير اذا قالوا حبالى وكانوا
يجعلونها حرف روي فلما اشبهت الاصول كانت احق بالحركة
ولما حركوا الثانية وهي الف التانيث والالف اذا حركت انما
تنقلب الى اقرب الحروف اليها وهي الهمزة فقالوا حمراء وصفراء
فحصل لهم المد الذي قصدوه واذا كان في اول اسم او فعل واو
مضمومة ضمة لازمة فان العرب تختلف في همزها فمنهم من يهمزها
ومنهم من لا يهمزها فمن همزها قال الضمة في الواو بمنزلة واو فكانهما
واوان قد اجتمعتا ففروا الى الهمزة لانها اخف فقلت في وجوه
اجوه وكذلك اذا كانت الواو حشوا مضمومة ضما لازما فمنهم من يهمزها
ومنهم من لا يهمزها يقولون في جمع دار ادؤر وفي جمع ثوب اثؤب
وفي جمع نار انؤر قال عمر بن ابي ربيعة ۝
واطفئت مصابيح شبت بالعشاء وانؤر ۝ وقال الاخر لكل دهر قد لبست اثؤبا

ومن لم يهمز قال اثوب وانور وادور ووجوه ووزن انور افعل
وبعض من همز هذه الواوات المتوسطة في ادؤر يقدمها على
الدال فيصير اأدر فتجتمع همزتان في كلمة واحدة فيقلب الثانية
الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فيقول آدر ووزن الكلمة اعفل
وقد قالوا في ابآر ووزنها افعال آبار فقدموا عين الكلمة على
فائها واصله اأبار فقلبوا الهمزة الفا ووزن الكلمة اعفال وقالوا
رأي وأرآء ووزن الكلمة افعال ثم قدموا الهمزة فصار أأراء
ثم قلبوا فقالوا آراء ووزن الكلمة اعفال وقالوا في جمع ناقة
انوق ووزنها افعل فمنهم من يقدم الواو على النون فيصير اونق ثم
يقلب الواو ياء فيقول اينق فوزن الكلمة على هذا اعفل ومنهم
من يحذف الواو ويقول الياء عوض من الواو فوزن الكلمة على هذا
ايفل فاما سووق جمع ساق فوزنه فعول ومنهم من يهمز
الواو للزوم ضمتها فيقول سؤوق واما قولهم اولى فعلى واصلها
وولى فعلهم همزها فقال اولى لاجتماع واوين من اول الكلمة واولى
تانيث اول فاما تانيث اولى فهي وليا ولك ان تهمزها للزوم
ضمتها فتقول اليا فان بنيت الفعل لما لم يسم فاعله وكان في اوله واو
فانها تنضم فاذا انضمت جاز همزها فتقول في وعد أعد وفي وزن

أُدِدَ في وُمِقَ أُمِقَ وفي وُثِقَ أُثِقَ وقد قُرِئَ وإذا الرسل
أُقِّتَتْ وإن كانت ضمة الواو غير لازمة فهمزها خطأ نحو قولهم
هذا دلوٌ وحقوٌ لأن هذه ضمة إعراب يزيلها العامل إذا قلت
رأيت دلوًا وحقوًا وكذلك الضمة لتَرَوُنَّ الجحيم واشتروُا الضلالة
لا يجوز همزها لأن الضمة فيها لالتقاء الساكنين غير واجب فإذا لم
يجب التقاء الساكنين فالحركة التي تجب عن التقائهما غير واجبة ألا
ترى أنك تقول اشتروْا ثوبًا فيسلم سكون الواو لمّا لم يلقها ساكن بعدها
وإذا كانت الواو مكسورة في أول الاسم نحو وِشاح ووِفادة ووِعاء
ووِسادة فبعض النحويين يقول همزها قياس وبعضهم يقول أقصره
على المسموع وإنما همزوا الواو المكسورة لأنهم استثقلوا الكسرة
فيها كما يستثقلون الياء بعدها فيقولون إشاح وإفادة وإسادة
وإكاف وإعاء وقرأ سعيد بن جبير ثم استخرجها من إعاء أخيه فإن
وقعت الواو المكسورة حشوًا لم يجز همزها نحو طويل وطويلة وجويل
وسويط فأما قولهم مصائب في جمع مصيبة وأصله مصاوب فالواو
هو الصحيح وهمزها خطأ ومن همزها شبّه الواو المكسورة حشوًا
بالواو المكسورة أولًا في نحو إشاح وهذا تأويل قريب فأما مناوِر
في جمع منارة فلم يهمزه أحد وإن كانوا كسروا الواو لالتقاء الساكنين

غير لازمة وكذلك إن كانت الكسرة للإعراب نحو دلوٍ وحقوٍ لم يجز
همزها لأن حركة الإعراب غير لازمة فأما الواو المفتوحة فلا
يجوز همزها لأن الفتحة فيها لا تستثقل كما لا تستثقل الألف بعدها
سواء كانت الواو أولًا أو حشوًا أو أخيرًا وإنما قد شذ من
المفتوحة حرفان همزتا في أول كلمات معدودة قالوا أَحَدٌ وأصله
وَحَدٌ لأنه فَعَلٌ من الوحدة فأما مؤنثه وهو إحدى فإنما همزوا
الواو لأنها مكسورة وأصله وِحْدَى على ما قدمت في وِشاح وإشاح
وقالوا امرأة أَناة وأصله وَناة فَعَلة من الوَنَى يصفون به
المرأة الكسول لأن المرأة إذا عظمت عجيزتها ثقلت عليها الحركة
وهذا مما يُمدح به النساء وقالوا أَبَلَة الطعام وأصله وَبَلَة الطعام م
لأنه من الوبيل وهو الوخيم الرديء وهذا كله قليل شاذ لا يُقاس
عليه وقد أبدلوا الهمزة من الواو والياء إذا وقعتا طرفًا بعد
ألف زائدة فقالوا كساء وهو فِعال من الكسوة وقالوا رداء وهو
فِعال من الرِّدية والأصل فيه كساو ورداي وقد قالوا علباء
وأصله علباي ولك في همز هذه الواو والياء طريقان في كل
واحد من الطريقين لا تراعي الألف من وجه وتراعيها من وجه آخر
فأحد الطريقين أن تقول الألف الزائدة بمنزلة الفتحة وإذا كانوا قد

يقلبون الواو والياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاقل الاقسام
ان تكون الالف الزايدة بمنزلة الفتحة اللازمة فقلبوا الواو
الفا فاجتمع الفان الالف الزايدة والالف المنقلبة من هذا
الوجه يراعون الالف والوجه الاخر الثاني في القلب ان يقولوا
الالف الزايدة لا يعتد بها وكانها ليست موجودة في اللفظ واذا
كان كذلك صارت الواو والياء كانهما قد وليا الفتحة التي قبل
الالف فوجب ان تقلبا الفا فاذا انقلبتا الفا اجتمعت الفان
فعلى هذا الوجه لا تراعى الالف الزايدة وعلى التقديرين جميعا
في القلب قد اجتمع الفان فلا يخلوا ان يجمع بينهما او يسقطهما او
يسقط احداهما او يحرك احداهما فلا يجوز الجمع بينهما لان الجمع
بين الفين محال ولا يجوز اسقاطهما لانه يختل معنى الكلمة ولا يجوز
اسقاط احداهما لانه لا يخلوا ان يسقط الاولى او الثانية وايهما
اسقطنا صارت الكلمة مقصورة ونحن نريد المد فيجب ان يحرك احداهما
ولا يجوز ان يحرك الالف الاولى لامرين احدهما انها زيدت للمد
ولا حظ لها في الحركة والثاني انا لو حركناها لانقلبت همزة وبعدها
الف فكانت الكلمة تكون مقصورة وهم يريدون المد فاذا بطل تحريك
الاولى وجب ان تحرك الثانية لامرين احدهما انها اصل في الحركة

والثاني انها اذا تحركت صارت همزة وقبلها الف فجاهم المد الذي
ارادوه وان كان بعد هذه الياء والواو تاء التانيث نحو عباية وشقاوة
وغباوة وصلاية ومحاية ورثاية فمن العرب من يقول تاء التانيث
منفصلة من الاسم والاصل هو التذكير فكان الياء والواو قد وقعتا
طرفا بعد الف زايدة فقلبهما الفا على التقديرين الذين قدمتهما ثم تحرك
الالف فيصير همزة فيقول عباء ثم يلحق الها فيقول عباءة وصلاءة
ومحاءة وشقاءة ورثاءة ومنهم من يقول انما كانت تستثقل حركة
الاعراب في الياء والواو واختلافها فيهما فلما اتصلت بهما تاء التانيث
حصنتهما وصار الاعراب يحل في تاء التانيث ولزمت الياء والواو
الفتح والفتحة فيهما غير مستثقلة فقال عباية وصلاية وشقاوة
ومحاية والقايل بهذا القول قد بنى الكلمة على التانيث من اول
احوالها والقايل الاول بنى الكلمة على التذكير ثم جاءت تاء التانيث
وقد استقر الهمز والقلب فاما قولهم ماء فالاصل فيه موه فقلبوا
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ماه ثم قلبوا من الهاء همزة
لان الهاء تضارب الهمزة وتجاورها وان كانت الهاء فوقها منها قليلا
في المخرج فقال ماء وهذا شاذ لانهم لا يعلون حرفين متلاصقين ويدلك
على ان اصله موه قولهم في تصغيره مويه وفي تكسيره امواه ومياه وفي

الفعل منه ماهت الركية تميه وتموه وتماه اذا نبع ماؤها فكذا
قلبوا من الهاء هاهنا همزة وقد قلبوا من الهمزة هاء قرا بعض المتقدمين
هياك نعبد وهياك نستعين وقال الشاعر

فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك مصادره

وقد قال قوم شاء واصله شوه لقولهم تشوهت شاة اذا صدتها
فقلبوا من الواو الفا ومن الهاء همزة فقالوا شاء وقال قوم هذا
اسم للجمع وليس من لفظ شاة وان كان فيه بعض حروفه وقال في
قوله وقد رابني قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر قال
قوم هو فعال من قولهم هنوك وهنوات واصله هناو فقلبوا
الواو الفا على الطريقتين اللتين ذكرتهما وقلبوا من الالف همزة
فقالوا يا هناء ثم قلبوا من الهمزة هاء فقالوا يا هناه وهذا مذهب
سديد وقال قوم انما هو يا هنا ثم الحقوا الهاء للسكت فقالوا
يا هناه ثم اضطر الشاعر فحرك هاء السكت وهذا الوجه ضعيف
جدا لان هاء السكت لا يجوز تحريكها ولاسيما اذا وجدنا طريقة
اخرى تغنينا عنها فاما قولهم آل فهذا الاسم لا يستعمل الا
مضافا الى الاسماء الاعلام قال قوم هو اخص من اهل فقد قيل في
اهل مكة هم آل الله قال الشاعر

نحن آل الله في كعبته وانا ذا آل على عهد ابرهم

واصله اهل فقلبوا من الهاء همزة ليفرقوا بين العام والخاص فقالوا
أأل فاجتمعت همزتان في كلمة واحدة كما اجتمعتا في أأدم فقلبوا
الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فقالوا آل واختلفوا في
تصغيره فقال يونس أويل ويقول هذه الف صحيحة ينبغي ان تقلب
واوا كما قلت في تصغير آدم أويدم وكان غيره يرد الهاء في التصغير
فيقول أهيل ويقول انما رددت الهاء لادل على الاصل الذي انقلبت
الالف عنه ن **ابدال النون** فقد ابدلوها من الهمزة المنقلبة
عن الف التانيث فالوا في صنعاء صنعاني وفي بهراء بهراني وفي
سوراء سوراني وفي بطحاء بطحاني والاصل بطحاء وسوراء وبهراء
وصنعاء قال الخليل انما قلبوا من الهمزة نونا ليدلوا على ان النون في
سكران وعطشان وبابهما منقلبة عن همزة التانيث في نحو حمراء
وبابها لان العرب اذا اعلت شيئا تركوا بعضه خارجا على الاصل ليكون
منبها على الاصل الذي انتقلوا عنه الى غيره وقال غير الخليل النون
النون في بهراني وسوراني وبطحاني منقلبة عن الواو التي انقلبت
عن الهمزة التي انقلبت عن الف التانيث كانهم قالوا صنعا ثم قلبوا من
الهمزة الواو فقالوا صنعاوي وبهراوي وسوراوي وبطحاوي

ثم قلبوا من الواو النون فقالوا صنعاني وبهراني وسوراني وبطحاني
وانما قلبوا النون من الواو لان الواو والنون فيهما غنة فهي تشابه
الواو ولان النون تدغم في الواو فتقلب اليها اذا قلت من واقد
ولان النون تكون ضميرا كما ان الواو تكون ضميرا تقول النساء يضربن
كما تقول الرجال يضربون وتكون النون علامة للجمع كما تكون
الواو علامة للجمع تقول يقمن جواريك كما تقول يقومون اخوتك
وتكون النون اعرابا تدل على الرفع كما تدل الضمة تقول يضربان
كما تقول يضرب وتقول تضربين كما تقول تضرب ويضربون
كما تقول يضرب فاثبات النون في امثلة مخصوصة يقوم مقام
الضمة ۞ **ابدال الميم** ۞ قد ابدلوا الميم من الواو في قولهم
فم والاصل فوه فاسقطوا الهاء لانها تشابه حروف المد واللين
من حيث كانت تقع وصلا بحرف الروي في الشعر ساكنة ومتحركة فلما
اشبهت حروف المد واللين جاز حذفها كما يحذف حرف العلة وهي
حروف المد واللين فلما سقطت الهاء وكان ينبغي ان تقع الاعراب على
الواو ولو تحركت وقبلها فتحة لانقلبت الفا واذا انقلبت الفا لحقها
التنوين فسقطت الالف لالتقاء الساكنين فيبطل فابقى الاسم الظاهر
على حرف واحد وهذا اقل ما يوجد في الاسماء الظاهرة فلما كان بقاء

الواو يؤدي الى القلب والاسقاط وهذا الاجحاف الذي ذكرته
والخروج عن الامثلة والنظائر وجدوا الميم توافق الواو في المخرج
من الشفتين وتوافقها في الغنة قلبوا من الواو ميما لانها حرف
صحيح يتحمل حركات الاعراب فقالوا هذا فم ورايت فما وعجبت
من فم فاذا صغروا الاسم او كسروه عادت الهاء ليتم مثال التصغير
والتكسير واذا عادت الهاء رجعت الواو فقالوا في التصغير هذا
فويه وفي التكسير هذه افواه فاما قول الشاعر ۞
عجبت لها انى يكون غناؤها فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما
فالالف للوصل وليست من نفس الاسم فاما قول الشاعر
هما نفثا في فيّ من فمويهما على النابح العاوي اشد رجام
فقال قوم اضطر الشاعر فجمع بين العوض والمعوض والصحيح ان الميم
ليست عوضا من الواو وانما هي بدل وكل بدل عوض وليس كل عوض
بدلا والفرق بين العوض والبدل ان البدل يجتمع مع المبدل ويحل منه صح
محله والعوض لا يجتمع مع المعوض ولا يحل محله وانما يتاخر عن مكان منه صح
العوض او يتقدم عليه فلما كانت الميم بدلا من الواو جاز ان يجمع بينهما
من حيث كانت بدلا لا عوضا خالصا وكان ينبغي ان يقول اما رد الواو
في فمويهما لانه اقر الميم في مكانها ليدل على صحة بدلها ولو اخرها

لتوهم انها زايدة وقال قوم اصله فوه ووزنه فعل ثم قدم
الهاء على الواو فصار فهو فوزنه فلع ثم اسقط الواو فبقي فل
ثم ابدل من الهاء الميم فقال فم فلما اضطر الى اقامة الوزن رد
الواو فقال فموهما فوزنه على هذا التقدير فلعهما وعلى التقدير
الاول فعيهما وهذا الوجه الثاني ضعيف لان الميم ليس بقوي
مشابهتها للهاء فتبدل منها ولا هي من مخرجها ولكن هذا القايل
لما راى الهاء تشبه حروف العلة وكانت الميم من مخرج الواو
والواو من حروف العلة توصل بهذا الشبه البعيد فقال الميم بدل
من الهاء فان قيل فقد قلتم الاسم الظاهر لا يبقى على حرف من احدهما
حرف علة لما يؤدي اليه من اسقاط حرف العلة من اجل التنوين وبقا
الاسم الظاهر على حرف واحد فما تصنعون في قول العجاج ٥
خالط من سلمى خياشيم وفا ٥ قيل له عن هذا السؤال جوابان
احدهما ان هذا الشاعر من لغته ان لا ينون القوافي فصار بمنزلة
ما فيه الالف واللام فلما امن التنوين جاز ان يبقى الاسم على حرفين
احدهما حرف علة والجواب الثاني انه اراد فاها والضمير اذا
اتصل بالكلمة صار كالجزء منها فجاز ان يحذفها للضرورة وهو ينويها
وقد ابدلوا من النون الساكنة اذا كان بعدها الباء ميما فقالوا في عنبر عمبر

وقالوا في شنبا شمبا وانما قلبوا من النون الساكنة مع الباء ميما
لانهم وجدوا النون تدغم في الواو كقولهم من واقد وتدغم في الميم
نحو قولهم من محارب لان ادغامها في الميم والواو ولا يخل بغنتها
ولم يجز ان يدغموها في الباء لئلا تذهب غنتها وارادوا ان يحملوا
اليها التغيير مع حروف الشفة فغيروها بان قلبوها ميما اذا كانت
ساكنة وبعدها الباء وصار تغييرها بالقلب الى الميم كادغامها فان تحركت
النون قبل الباء قويت بحركتها فلم يجز تغييرها نحو الشنب والعنب ٥
ابدال التاء اعلم ان التاء قد ابدلوها من الواو اذا كانت الواو
فاء وهو ابدالها والسبب في ذلك ان الواو حرف معتل والحركة
بين تثقل والواو مخرجها من الشفة ومخرج التاء من طرف اللسان
واصول الاسنان فلما قارب مخرج التاء لمخرج الواو وكانت التاء
اجلد من الواو واحمل للحركة قلبوا التاء من الواو فقالوا تجاه واصله
وجاه لانه فعال من واجهت فاما جاه فقد قدموا العين على الفاء
واصله جوه ووزنه عفل فلما تحركت الواو وقبلها فتحة قلبت الفا
وقالوا تراث واصله وراث لانه فعال من ورثت وقالوا تكلان
واصله وكلان وهو فعلان من وكلت من الوكيل وقالوا تكاة واصله
وكاة فعلة من وكات وقالوا ضربه حتى اتكاه واصله اوكاه افعله

من وكات وقالوا أتلجه وأصله أولجه أفعله من الولوج وقالوا
تولج وأصله وولج فوعل من الولوج وقالوا اتقية وأصله وقية
فعيلة من وقيت وقد ابدلوا التاء من لام الكلمة فقالوا هنت وأصله
هنو وقالوا بنت والأصل بنو وقالوا أخت والأصل أخو لأنهم
قالوا هنوات وأخوات وقالوا الأخوة والبنوة قال الشاعر

أرى ابن نزار قد جفاني وملني ... على هنوات شأنها متتابع

وقد قالوا كلتا أصلها كلوا فقلبوا من الواو تاء وقد قالوا في القسم
تالله والأصل والله وهذه الواو بدل من الباء في بالله ثم قلبوا من
الواو تاء فقالوا تالله فهذه التاء بدل من واو ابدلت من باء وقد
قالوا في القسم هالله فقال قوم ها بدل من واو القسم في قولهم والله
وقد ابدلت في حروف غير هذا وليس هذا البدل بمقاس وقد ابدلوها من
الياء وهي لام قالوا ثنتان وهو فعلان من ثنيت وأصله ثنيان
من ثنيت وبدلها من الياء قليل جدا وقد ابدلوا التاء من الياء في قولهم
كان من الأمر ذيت وذيت وكيت وكيت والأصل فيه ذية وكية فا
سقطوا تاء التأنيث فبقي ذي وكي فقلبوا من الياء الأخيرة تاء فقالوا
ذيت وكيت وهاتان اللفظتان يكنى بهما عن الجمل تقول بلغني ذيت
وكيت وكيت فاسقطوا تاء التأنيث فبقي ذي وكي اذا كنيت عن حديث

طويل وجمل كثيرة وكانت التاء ساكنة فحركت لسكونها وسكون الياء قبلها
واختيرت لها الفتحة لخفة الفتحة وكثرتها فإن بنيت افتعل مما فاؤه واو
أو ياء نحو وعد ووزن ويمن ويسر فللعرب فيه مذهبان مذهب
أهل الحجاز وهو الأول ومذهب بني تميم وهو أقوى والأكثر فأما أهل
الحجاز فإنهم يتبعون الواو والياء حركة ما قبلهما فيجعلونهما
مع الكسرة ياء أو مع الضمة واوا ومع الفتحة ألفا فيقولون ايتزن
ياتزن ايتزانا وايتعد ياتعد ايتعادا ويقولون في اسم الفاعل موتعد
وموتزن واسم المفعول موتزن وموتعد وقالوا في ذوات
الياء ايتمن وايتسر ياتمن وياتسر ايتمانا وايتسارا ويقولون في
اسم الفاعل موتمن وموتسر وفي اسم المفعول موتمن وموتسر وهذا
مذهب قليل لأن الواو والياء لا يثبتان على أصل واحد فأما
بنو تميم فإنهم قد كانوا اجمعوا مع أهل الحجاز على قلب الياء والواو
تاء في الأحرف التي قدمناها وكانت التاء منفردة ليس بعدها
تاء تدغم فيها ولم تكن الواو والياء اللتان قلبوهما تنقلبان من حال
إلى حال فإذا كان كذلك فالفرار من الواو والياء في افتعل وما تصرف
منه لاعتلالهما وتقلبهما من حال إلى حال ويزيد في قوة هذا أن
بعدها تاء تدغم التاء المنقلبة عن الياء والواو فيها فقالوا اتعد يتعد

اتعادًا او تسر يتسر اتسارًا وقالوا في اسم الفاعل متعد ومتسر ومترز وفي اسم المفعول متعد ومتسر ومترز فاما قولهم

وفي اسم المفعول صح

سنتوا فالسنة اصلها سنوة ويقال اسنوا اذا دخلوا في السنة

وكان الاصل اسنووا فقلبوا الواو الاولى ياء لانها رابعة فصار

اسنيوا فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم سقطت الالف

لسكونها وسكون الواو التي بعدها فاذا صار ولي السنة الجدب قالوا

اسنتوا فالتاء بدل من ياء ابدلت من واو فخصوا بها الجدب دون

الخصب لما كان بدلا من بدل كما قالوا تالله فخصوا بالتاء هذا الاسم

دون غيره من اسماء القديم سبحانه وتعالى لما كانت التاء بدلا من

واو ابدلت من باء لان الاصل بالله ثم والله ثم تالله ۝ ابدال

الهاء

۝ قد ابدلوا الهاء من الهمزة فقالوا هرقت الماء في

ارقت وقالوا هرحت الدابة في ارحتها وهنرت الثوب في انرت

وهبرية في ابرية وهو الوسخ الذي يسقط من الراس وقالوا في

اياك هياك قال الشاعر ۝

فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك مصادره

وقد ابدلوا الهاء من الياء فقالوا هذه امة الله الياء هي الاصل وقوم

يبدلون من الياء هاء في الوقف فيقولون هذه ويبشدون

هذي شهور الصيف عنا قد انقضت فما للنوى ترمي بليلى المراميا

فاذا وقفوا قالوا هذه واذا وصلوا عادوا للياء لان الياء هي الاصل

وانما ابدلوا الهاء من تغيير الوقف ومنهم من يثبت الهاء في الوصل

والوقف ساكنة فيقول في الوصل هذه امة الله ومنهم من يسكنها

في الوقف فاذا وصلها كسر فقال هذه امة الله ومنهم من يسكنها

في الوقف فاذا وصل شبهها بهاء الضمير فاشبع الكسرة ياء فقال

هذه امة الله ۝ وقد ابدلوا الهاء من الياء فقالوا دهدوهة في

دهدية للجعل لانها من دهديت وقالوا هنيهة في تصغير هنوة

والاصل هنيوة فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون

قلبوا من الواو ياء وادغموا الياء في الياء فقالوا هنية ثم استثقلوا

التضعيف فقلبوا من الياء هاء فقالوا هنيهة فهذه هاء ابدلت عن

ياء ابدلت عن واو وقالوا في قول امرئ القيس ۝

وقد رابني قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر

بان الهاء بدل من الواو وهو فعال من هنوك واصله يا هناو لقولهم

هنوات قال الشاعر ۝

ابي ابن نزار قد جفاني وملني على هنوات شانها متتابع ۝

وقال قوم الاصل يا هناو فابدلوا من الواو همزة لوقوعها طرفا

بعد ألف زائدة فقالوا اباهناء ثم ابدلوا من الهمزة هاء وقالوا
باهناه فعلى هذا التقدير تكون الهاء بدلا من همزة ابدلت من
واو وقد ابدلوا الهاء من الالف فقالوا اهنه في هنا قال
الشاعر قد وردت من امكنه من هاهنا ومن هنه
واحد ما قيل في قوله تعالى مهما تاتنا به من اية الاصل فيه ما ما
فقلبوا من الالف الاولى هاء فقالوا مهما قال الشاعر
الله نجاك بكفي مسلمة من بعد ما وبعد ما وبعدمه ٥
والاصل ما فابدل من الالف هاء وعلى ما بينت لك تجري بدل الهاء

ابدال الطاء ٥

متى كانت فاء الكلمة حرفا مطبقا
وحروف الاطباق هي الصاد والضاد والطاء والظاء فاذا بنيت
افتعل من كلمة وفاؤها احد هذه الحروف الاربعة فانك تبدل من
تاء الافتعال طاء في جميع متصرفات الفعل من ماض وحاضر ومستقبل
ومصدر واسم فاعل واسم مفعول فاذا بنيت افتعل من الصلح فاصل
الكلمة ان تقول اصتلح الا انهم ثقل عليهم ان يخرجوا من استعلاء
الصاد واطباقها الى همس التاء وضعفها فطلبوا حرفا معدلا
فوجدوه الطاء لانها توافق الصاد في اطباقها واستعلائها وتوافق
التاء في مخرجها فابدلوه مكان التاء فقالوا اصطلح يصطلح اصطلاحا

وقالوا في اسم الفاعل مصطلح وفي اسم المفعول مصطلح فان ارادوا
ادغام الصاد في الطاء لم يمكن لذهاب الصفير الذي فيها بقلبها
طاء ولكن اذا اردت الادغام قلبت من الطاء صادا وادغمت
الصاد الاولى في الثانية فقلت اصلح يصلح اصلاحا وفي اسم
الفاعل مصلح وفي اسم المفعول مصلح ٥ فان بنيت افتعل من الطرد
فالاصل فيه اطترد ثم تبدل من التاء طاء للوجه الذي بينت لك ثم تدغم
الطاء الاولى في الطاء الثانية لانه اذا التقى مثلان في كلمة واحدة
وكان الاول ساكنا والثاني متحركا وجب ادغام الاول في الثاني
فقلت اطرد يطرد اطرادا واسم الفاعل مطرد واسم المفعول
مطرد فان بنيت افتعل من ظلم فالاصل فيه ان تقول اظتلم
ثم تبدل من التاء طاء للعلة التي ذكرتها فتقول اظطلم تظطلم
اظطلاما واسم الفاعل مظطلم واسم المفعول مظطلم فان اردت
الادغام فادغام الاول في الثاني هو الوجه ولك ان تقلب من الظاء
طاء وتدغم الاول في الثاني فتقول اطلم يطلم اطلاما واسم
الفاعل مطلم واسم المفعول مطلم ولك ان تبدل من الطاء ظاء
وتدغم الظاء الاولى فيها فتقول اظلم يظلم اظلاما واسم الفاعل
مظلم واسم المفعول مظلم وانما جاز هذا لان الطاء والظاء

من الكتب التي وقفها الفقير
الى ربه ذي المواهب

من حروف طرف اللسان وهما متفقان في الاطباق والاستعلاء
فجاز ادغام كل واحد منهما في صاحبه وبيت زهير يروى على اربعة
اوجه وهو قوله ويظلم احيانا فيظطلم ويروى فيطّلم
ويظّلم وينظلم فان بنيت افتعل من الضلاعة فالاصل فيه ان
تقول اضتلع فثقل عليهم ان يخرجوا من استعلاء الضاد واطباقها
وجهرها الى همس التاء وضعفها وتسفلها فقلبوا من التاء طاء
لموافقتها اياها في المخرج وموافقتها الضاد في الاستعلاء والاطباق
فقلت اضطلع يضطلع اضطلاعا وفي اسم الفاعل مضطلع وفي اسم
المفعول مضطلع فان اردت الادغام لم يجز ان تدغم الضاد
في الطاء لئلا يذهب ما فيها من التفشي ولبس مكانها غيرها
ولكن تبدل من الطاء ضادا وتدغم الضاد الاولى في الثانية
فتقول اضّلع يضّلع اضّلاعا وفي اسم الفاعل مضّلع واسم المفعول
مضّلع ٥

ابدال الدال

اذا بنيت افتعل مما فاؤه
دال او ذال او زاي فانك تقلب من تائه دالا كانك بنيت افتعل
من درأت فاصله ادترأ فثقل عليهم ان يخرجوا من قوة الدال وجهرها الى
ضعف التاء وهمسها فطلبوا حرفا معدلا فوجدوه الدال لانها توافق
التاء في مخرجها وتوافق الدال في جهرها فقلبوها منها فاجتمع دالان

في كلمة واحدة وقد تبينت اذا اجتمع المثلان في كلمة واحدة الاول
منهما ساكن والثاني متحرك فلا بد من ادغام الاول في الثاني في جميع
متصرفاته تقول ادّرأ يدّرئ ادّراء واسم الفاعل مدّرئ واسم
المفعول مدّرأ فان بنيت افتعل من الذكر فقياسه اذتكر فثقل
عليهم ان يخرجوا من جهر الذال وقوتها الى ضعف التاء وهمسها فطلبوا
حرفا معدلا فوجدوه الدال لانها توافق التاء في المخرج والذال في
الجهر فقلبوها منها فقالوا اذدكر يذدكر اذدكارا وفي اسم الفاعل
مذدكر واسم المفعول مذدكر فان ارادوا الادغام ففيه وجهان
اقواهما ان يقلبوا من الذال دالا ويدغموا الدال الاولى في الثانية
فيقولوا ادّكر يدّكر ادّكارا وفي اسم الفاعل مدّكر واسم المفعول
مدّكر واقوى القراآت فهل من مدّكر وهذا هو الوجه والقياس
ان تقلب الاول الى جنس الثاني والوجه الثاني ان تقلب من الدال الثانية
ذالا وتدغم الذال الاولى فيها فتقول اذّكر يذّكر اذّكارا وفي
اسم الفاعل مذّكر واسم المفعول مذّكر وقد قرا بعض المتقدمين فهل
من مذّكر وهذا الوجه قليل ضعيف فان بنيت افتعل من الزجر
فقياسه ان تقول ازتجر فثقل عليهم ان يخرجوا من الزاي وجهرها
ضعف ؟
الى التاء وهمسها فطلبوا حرفا معدلا فوجدوا الدال لانها توافق التاء

في مخرجها والزاي في جهرها فقلبوا منها فقالوا ازدجر يزدجر
ازدجارا وفي اسم الفاعل مزدجر واسم المفعول مزدجر وان
اردت ادغام الزاي في الدال لم يجز لان الزاي فيها صفير
وادغامها يذهب الصفير الذي فيها وكل حرف كان فيه فضل
لم يجز ادغامه فيما ينقص الفضل الذي فيه فان اردت ذلك قلبت
من الدال زايا وادغمت الزاي الاولى في الثانية فقلت ازّجر
يزّجر ازّجارا وفي اسم الفاعل مزّجر واسم المفعول مزّجر على
ما بينت لك تجري هذه الحروف ○ فاما تولج فان التاء فيه بدل
من الواو لانه فوعل من ولجت واصله وولج فقلبوا الواو الاولى
تاء فصار تولج ومنهم من يقلب من التاء دالا لان الدال اقوى صوتا
من التاء للجهر الذي فيها فيقول دولج ○ فاما وتد فوزنه فعل على
مثال فخذ ثم قال في فخذ فخذ فسكن الخاء فقياسه ان يقول في وتد
وتد الا انه يثقل الخروج من همس التاء وضعفها الى قوة الدال
وجهرها فهاؤلاء يقلبون من التاء دالا ويدغمون الدال الاولى
في الثانية فيقولون ودّ **ابدال الجيم** اعلم
انهم يبدلون الجيم من الياء وانما يقع هذا البدل عندهم في القوافي
واكثر ما يكون في الوقف فان اضطر شاعر جاز ان يجعل الوصل على

الوقف فيثبت البدل في الوصل كما كان في الوقف لانه ينوي الوقف
وانما ابدلوا الجيم من الياء لانه حرف ضعيف معتل في اصل وضعه
والجيم حرف مجهور قوي فابدلوها من الياء لقوتها وجهارتها
وقوة صوتها الا انهم يبدلون من الياء الخفيفة جيما خفيفة ومن
الياء الثقيلة جيما ثقيلة فمما ابدل من الياء الخفيفة قول الشاعر

يا رب ان كنت قبلت حجتج ○ فلا يزال وافد ياتيك بج ○
اقمر نهاز ينزي وفرتج ○

يريد حجتي وبي ووفرتي وانما يبدلون من الياء الساكنة لانها اذا
ضعفت بسكونها تطرق اليها البدل وقوي فان قيل فالياء المثقلة
المنقلبة لا بد ان يكون الاخير منها متحركا ليصح الادغام فيه قيل له
اذا شدد على الحرف او نوي السكوت عليه فقد صار ساكنا فتطرق اليه
البدل قال الشاعر   خالي عويف وابو علج ○ المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة فلق البرنج ○ يقلع بالود وبالصيصج ○ يريد ابو علي
وبالعشي والبرني وبالصيصي والصيصي جمع صيصية والصيصية
اما قرن او وتد حديد يسمى بذلك لدقة راسه يقلع به التمر وجمعوا
صيصية على صيصي كما جمعوا تمرة على تمر الا انه اذا تحرك ما قبل
الحرف الموقوف عليه فقوم يزيدون حرفا من جنس حرف الاعراب

ويدغمونه في حرف الاعراب في الوقف فيقولون في عمر عمرّ وفي
جعفر جعفرّ وفي خالد خالدّ وفي احمد احمدّ وفي زينب زينبّ
وانما ادغموا في حرف الاعراب لان الوقف يذهب الاعراب فدلوا بالادغام
فيه على استحقاقه للحركة وكان ينبغي اذا وصل ان يبطل الادغام لرجوع
الاعراب الى الحرف في الوصل ولكنه جمع بين الدليل والمدلول عليه ليدل
على انه ينوي الوقف وكذلك فعل في صيصي زاد ياء وادغمها في هذه
الياء فقال صيصيّ ثم قلب منها جيما مثقلة فقال صيصجّ ثم حمل الوصل
على الوقف فقال صيصجّ وهذا البدل انما يكون من الياء الساكنة
الموقوف عليها على ما بينت واما قول ابي النجم كان في اذنابهن الشول
من عبس الصيف قرون الاجّل يريد الايل فحرف الاعراب هو اللام فلما
جاورت الياء الطرف سرى اليها التغيير كما يكون في الاطراف لان الجار
يوخذ بذنب جاره ولان هذا المجاور لحرف الاعراب لو سقط حرف
الاعراب لصار هو حرف الاعراب لمجاورته له فلاجل هذا سرى
من الاطراف الى ما يجاورها شيء من احكامها فاما قول الآخر
حتى اذا ما امسجت وامسجا فاصله امسيت وامسيا وكان ينبغي ان
تنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولو انقلبت الفا
في امسيت لسقطت الالف لسكونها وسكون التاء بعدها فيقول

امست وكان ينقلب الياء الاخيرة الفا فيبطل حرف الروي
فقلب من الياء الاولى جيما فقال امسجت وهذا مما يدل على ان
ما يسقط لالتقاء الساكنين ثابت في النية الا تراه لما احتاج الى
الالف التي سقطت لالتقاء الساكنين ردها الى الياء التي هي اصلها
وقلب منها جيما فقال امسجت وقلب من الياء الاخيرة جيما فقال امسج
وزاد عليها الالف الف الاطلاق فقال امسجا وهذا البدل الذي
وصفته كله ليس بقياس ۝ **الحذف** ۝ والحذف في كلام
العرب على ضربين احدهما حذف يجب عن علة والثاني يحذف تخفيفا
فاما الحذف الذي يجب عن علة فانه ينقاس ويطرد اين وجدت
علته اوجبت حذفه فمن الحذف الذي يجب عن علة ان الفعل الماضي
اذا كان على ثلثة احرف وانفتحت فاؤه وعينه ولامه
وفاؤه واو فان الواو تسقط منه في المضارع نحو وعد يعد ووزن
يزن وورد يرد ووجد يجد وانما اسقطوها في يعد لانهم
استثقلوا وقوعها بين ياء وكسرة وقال قوم ثقل عليهم الخروج
من ياء الى واو وبعدها كسرة كما ثقل عليهم الخروج من كسر لازم
الى ضم لازم فلاجل هذا اسقطوها فقالوا يعد ويزن ويرد ويجد
ولما اسقطوها مع الياء اسقطوها مع باقي حروف المضارعة فقالوا

أعِدُ ونَعِدُ وتَعِدُ وإنما أسقطوها مع باقي حروف المضارعة
لأنها متساوية للياء في كونها حروف مضارعة والعلة في
إسقاطها وقوعها بين الياء والكسرة يدلك على ذلك أنها إذا أتت
الكسرة بعدها صحّت ولم تسقط نحو قولهم وَجِلَ يَوْجَلُ ووَجِلَ
يَوْجَلُ ووَسِنَ يَوْسَنُ ووَجِرَ يَوْجَرُ ووَضُؤَ يَوْضُؤُ ويضبط
هذا كله قوله تعالى لم يلد ولم يولد سقطت الواو من يلد
لوقوعها بين ياء وكسرة وثبتت في قوله تعالى يولد لوقوعها
بين ياء وفتحة ولذلك لو قلت يوعد ويوزن ويورد لثبتت
الياء لوقوع الفتحة بعدها فإن قيل فقد قالوا وجد يجُد فقد
سقطت الواو وبعدها ضمة قيل له هذه الضمة عارضة وإنما
وإنما جاءت الضمة بعد أن سقطت الواو والأصل فيه يوجِد فسقطت
الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم ضم قوم على طريق الشذوذ فقالوا
يجُد والأكثر والأفصح هو الكسر ولو كانت الضمة بعد الواو
توجب إسقاطها إذا تقدمتها الياء لوجب سقوطها في قولهم يوضُؤ
وهذا لا يجيزه أحد فإن قيل فلم استثقلوا وقوعها بين ياء وكسرة
ولم يستثقلوا وقوعها بين ياء وضمة والضمة أثقل من الكسرة
قيل له الكسرة ياء صغيرة فكأن الواو وقعت بين ياءين فثقلت

عليهم وفي يوضؤ وقعت بين ياء وضمة والضمة من الواو فلم تستثقل
الضمة بعدها كاستثقال الكسرة فإن قيل فقد قالوا وَهَبَ يَهَبُ
ووَطِئَ يَطَأُ ووَسِعَ يَسَعُ فأسقطوها وبعدها فتحة قيل له
الأصل فيه يَوْهِبُ ويَوْطِئُ ويَوْسِعُ فأسقطوا الواو لوقوعها
بين ياء وكسرة ثم انفتحت العين لأجل حرف الحلق وهو الهاء
في يهب والهمزة في يطأ والعين في يسع وكذلك قالوا وضع
يضع والأصل فيه يوضِع فسقطت الواو لما قلنا ثم انفتحت
العين لأجل حرف الحلق وكذلك يدع الأصل يودِع فسقطت
الواو لما قلنا ثم انفتحت العين لحرف الحلق فأما قولهم يذر
فالأصل فيه يوذِر فسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة
ثم فتحت عين يذر اتباعا ليدع لتزاوج هاتين الكلمتين وتبعوا
الأولى للثانية فأما مصدر هذا الفعل فإن خرج على أصله صحّت
الواو لكون الفتحة بعدها ولكونها مفتوحة نحو وَعَدَ
وَعْدًا ووَزَنَ وَزْنًا فإن جاء المصدر على فِعَلٍ نحو عِدٍ
وزِنٍ فإن هذا يعتل لأمرين أحدهما استثقال الكسرة
في الواو والثاني أن هذه الواو قد اعتلت في الفعل والفعل
والمصدر كالشيء الواحد فإذا خرج المصدر على غير أصله

جاز ان يسري اليه الاعلال من فعله فاعلت لهذا الوجه
ايضا حملا للمصدر على الفعل ووجه الاعلال فيها انهم
لما استثقلوا الكسرة في الواو نقلوها الى ما بعدها فلما
انكسر ما بعدها سكنت هي ثم اسقطت وهي ساكنة وانما
نقلوا الحركة منها لامرين احدهما لئلا يسقطوا حرفا
وحركة والثاني انهم لو اسقطوها متحركة لاحتاجوا الى
الف الوصل لان الذي بعدها ساكن والساكن لا يبتدا
به ووجه ثالث انهم اذا اسقطوا حرفا وجب ان يبقوا
ما يدل عليه فنقلوا الكسرة الى ما بعدها ولتكون الكسرة
دالة على الواو الساقطة ولما سقطت الواو عوضوا منها
تاء التانيث في اخر الكلمة فقالوا عدة وزنة وعلى هذا قالوا
وجه يجه جهة والاصل وجهة ففعلوا ما ذكرناه ۵ فاما
قوله تعالى ولكل وجهة فقد طعنوا به في هذا الفصل
وقالوا قد خرج المصدر مصححا ليكون منبهة على الاصل
الذي اعل والثاني ان هذا اسم للقبلة المتوجه اليها وليس
بمصدر وقد جات حروف من فعل فاوها واو سوا مستثقلة
على يفعل لتسقط الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ففعلوا ذلك له

ثرا من ثقل الواو فقالوا ورم يرم والاصل يورم وورث
يرث والاصل يورث وهي حريفات معدودة وكل هذا
لبس بقيس فاذا كان الماضي على فعل وفاوه ياء فانها
تصح في المستقبل لان الكسرة التي بعدها من جنسها فلا
تستثقل كما تستثقل الكسرة بعد الواو وقالوا يمنه ييمنه
يمنه ويسر ييسر ويعر الجدي ييعر اذا صاح فان
كان الفعل على فعل يفعل وفاوه ياء فانها تصح ايضا قالوا يبس
ييأس وقد جاء على طريق الشذوذ يبس ييس فاسقطوا
الياء لشبهها بالواو وهذا شاذ لا يلتفت اليه واذا كان
الماضي على افعل فاخبر المتكلم عن نفسه بالمضارع فانه يجب ان
تقول اكرمت فانا اكرم واحسنت فانا احسن لان حروف
المضارعة ينبغي ان تزيد على حروف الماضي فاذا كان الماضي
ثلاثة صار المضارع اربعة نحو ضرب يضرب واذا كان الماضي
على اربعة صار المضارع على خمسة نحو دحرج يدحرج وانا
ادحرج فكما تقول في دحرج انا ادحرج فكذلك ينبغي ان تقول
اكرمت فانا ااكرم الا انه ثقل عليهم ان تجتمع همزتان في
كلمة واحدة فلم يجدوا بدا من اسقاط احداهما ولم يجز ان يسقطوا

الأولى لأنها جرى في المضارعة وهي المضمومة فاسقطوا الثانية وهي
المفتوحة لأنها بإزاء الدال في أدحرج فقال المتكلم أنا أكرم فصار
المضارع على أربعة أحرف لنقصان الهمزة التي كانت في ماضيه وأدحرج
على خمسة لأنه لم يسقط منه شيء ولما أسقطوا الهمزة في فعل
المتكلم أسقطوها في باقي حروف المضارعة فقالوا يكرم ونكرم
وتكرم حتى يتفق لفظ الفعل ولا يختلف تصريفه ولو خرج على
أصله لقالوا أؤكرم ويؤكرم ونؤكرم وتؤكرم ولما حذفوها في الفعل
المضارع حذفوها في اسم الفاعل والمفعول لأنهما مشتقان منه
فقالوا مُكرِم والأصل مؤكرِم لأنه على وزن مدحرِج وقالوا
في اسم المفعول مُكرَم والأصل مؤكرَم لأنه على وزن مدحرَج
فأما المصدر فلم يسقطوا منه شيئا وقالوا إكرام وإحسان
وهذا مما يدل على أن المصدر ليس بمشتق من الفعل لأنه لو كان مشتقا
من الفعل لسقطت منه الهمزة كما سقطت في اسم الفاعل والمفعول
من مكرِم ومكرَم لما كانا مشتقين من الفعل وقد ردوا هذه
الهمزة في بعض ما سقطت من الفعل في ضرورة الشعر ليدلوا على الأصل
قال الشاعر فإنه أهل لأن يؤكرما فردها مع الياء وردها
في اسم المفعول قال الشاعر كرات غلام في كساء مؤرنب

وكان ينبغي أن يقول مؤرنب وأهل لأن يؤكرم وإنما استجاز وأردها
في هذه المواضع لأنها ليست الموضع الذي أوجب إسقاطها لأن العلة
التي أوجبت إسقاطها هي مجامعتها لهمزة المتكلم وأحد لا يردها
مع همزة المتكلم فأما قولهم أوعد يوعد فقد اعترضوا به فقالوا
لم لم تسقط الواو لوقوعها بين ياء وكسرة كما سقطت في يعد
وبابه قيل له عن هذا الاعتراض جوابان أحدهما أن الواو لم تقع
بين ياء وكسرة لأن الأصل فيه يؤوعد والهمزة قد حالت بين
الياء والواو وإن سقطت من اللفظ فهي مراعاة في المعنى يدل على
مراعاتها أن الشاعر له أن يردها كما ردها في قوله يؤكرما ○
والوجه الثاني أنه قد أسقط همزة فلو أسقط الواو لأجحف بالكلمة
لأنه يسقط حرفين متلاصقين فأما قولهم أسس يؤسس فإن
هذه الهمزة لا يجوز أن تسقط لأن الحرف الذي بعدها قد أعل
بالإدغام فلا يجوز أن تسقط الهمزة لئلا يعل حرفان متلاصقان
فإذا أخبر المتكلم عن نفسه في هذا الفعل قال أنا أؤسس فقلب
الهمزة الثانية واوا قلبا خالصا لانفتاحها وانضمام ما قبلها
كما قلبها في جؤن فقال جون لأنه لو لينها لجعلها بين الهمزة
والألف والألف لا يكون قبلها ضمة فلذلك ما يقرب منها

وأما ما يحذف للجزم أو الوقف أو لالتقاء الساكنين فالياء
والواو والألف مثال حذفها للجزم لم يرم ولم يغز
ولم يسع والجازم إنما يحذف حركة الوقف الفتح الحرف الصحيح
ألا ترى أنك تقول هو يضرب فالباء حرف الإعراب والضمة
فيها علامة الرفع فإذا دخل الجازم قلت لم يضرب فأسقطت
الضمة وبقيت الباء ساكنة فأما حروف العلة في يرمي
ويغزو ويسعى فإن الضمة لا تظهر في الألف لأن الألف تستحيل
حركتها وتستثقل الضمة في الياء والواو فصار المستثقل بمنزلة
المستحيل فلما لم تظهر الحركة التي تسقطها الجازم في هذه الحروف
جعلوا هذه الحروف معاقبة للحركة فأسقطوها كما أسقطوا
الحركة وإن كان الشاعر يجوز له أن يرد الضمة في الياء والواو
فيقول يغزو ويرمي فإنما دعته الضرورة إلى الرد إلى أصل
مهمل ومثل هذا لا يقاس عليه ولا تكسر هذه الحروف في الوقف
تشبيها بالجزم وكذلك أسقطوها لالتقاء الساكنين في قولهم لم يبع ولم
يقل ولم يخف فإن تحرك الساكن الأخير لساكن بعده لم ترجع هذه
الحروف الساقطة لأن الحركة لالتقاء الساكنين لم يعتد بها وإنما لم
يعتد بها لأن الساكن الأخير عارض تقول لم يبع الثوب ولم يقل

الحق

الحق ولم يخف الله ألا ترى أنك تقول لم يبع ثوبا ولم يخف زيدا
ولم يقل حقا فلا يلتقي الساكن ساكنا بعده فعلمت أن دخوله عارض
فإن قيل وما علامة الجزم في لم يبع الثوب قيل له سكون العين
لأن الحركة لالتقاء الساكنين لا يعتد بها فلما لم يعتد بها صارت الكسرة
في العين كالمعدومة وكذلك لو قلت بع الثوب علامة الوقف فيها
سكون العين لأن الحركة لالتقاء الساكنين لا يعتد بها ولو اعتد بها
لرجعت الحروف التي سقطت لالتقاء الساكنين وكذلك قولهم هذا
قاض ومررت بقاض الأصل فيه قاضي في الرفع وقاضي في الجر فاستثقلوا
الضمة والكسرة على الياء الخفيفة التي قبلها كسرة فأسقطوهما
فبقيت الياء ساكنة والتنوين بعدها ساكن فاجتمع ساكنان الياء
والتنوين فأسقطت الياء لالتقاء الساكنين وكانت أولى بالإسقاط
لأن قبلها كسرة تدل عليها وتغني عنها ولم يجز أن يحركوها لأنهم
قد فروا من حركتها ولم يجز أن يحركوا التنوين لالتقاء الساكنين
لأن التنوين إنما يحرك لساكن بعده لا لساكن قبله وقد شبهوا بهذه
الحروف النون في خمسة أمثلة من الفعل وهي تفعلين وتفعلان ويفعلان
وتفعلون ويفعلون فأسقطوا هذه النون في الجزم والوقف كما
أسقطوا حروف العلة وإنما شبهوها بحروف العلة لأن الحركة فيها

انما هي لسكونها وسكون ما قبلها فلم يعتد بحركتها لما كانت
لالتقاء الساكنين فصارت كانها ساكنة فاشبهت حروف
العلة لاجل الغنة التي فيها ولانها تكون ضميرا في المؤنث
اذا قلت يضربن كما تكون الواو والياء ضميرا في تضربين
للمؤنث ويضربون للمذكر وتكون اعرابا في هذه الامثلة
الخمسة كما تكون اعرابا في قولك الزيدان والزيدون
والزيدين والزيدين وتكون علامة تدل على الجمع اذا قلت
يقمن جواريك كما تكون الالف والواو علامة للجمع والتثنية
اذا قلت يقومان اخوالك ويقومون اخوتك فلما اشبهت
النون حروف العلة من هذه الوجوه اسقطوها في الجزم
والوقف كما اسقطوا حروف العلة فقالوا في الوقف
اضربي واضربا واضربوا وقالوا في الجزم لم تضربي ولم
تضربا ولم يضربوا واذا كان الفعل الثلاثي يتعدى
الى مفعول فاسم الفاعل منه فاعل واسم المفعول منه
مفعول نحو ضارب ومضروب وراجم ومرجوم فان كان
فاء الثلاثي ياء او واوا صحتا في اسم الفاعل واسم المفعول
تقول يمنت زيدا فانا يامن وهو ميمون ووعدته فانا

واعد وهو موعود فان كان لام الثلاثي معتلة فلا تخلو ان
تكون واوا او ياء فان كانت ياء فانك تقلب من الواو التي
قبل الياء ياء في اسم المفعول وتدغمها في الياء الاخيرة و
تكسر لها ما قبلها لتتمكن الياء تقول رميته فهو مرمي
وسقيته فهو مسقي والاصل فيه مرموي ومسقوي
ليكون على وزن مضروب من الصحيح فلما اجتمعت الواو
والياء وسبقت الاولى بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت
الاولى في الثانية فصارت ياء مثقلة وكسرت عين الكلمة
لتتمكن القلب فقلت مرمي ومسقي فان كانت اللام
واوا ادغمت الاولى في الثانية فصارت واوا مثقلة فقلت
غزوته فهو مغزو ودعوته فهو مدعو وضممت ما
قبل الواو لتصح وتتمكن هذا هو الاصل المقيس وقد قلبوا في
بعض هذا الواو الاخيرة ياء ثم قلبوا الاولى ياء وادغموها
في الثانية وكسروا لها ما قبلها لتصح فقالوا سناها الغيث
فهي مسنية ومكان مسني وهو من سنا يسنو اذا سقاها
وللجيد مكان مسنو وارض مسنوة ويقال رجل معدي عليه
وهو من عدا يعدو كما قال انا الليث معديا عليه وعاديا

والجيد معدوّ فان كانت عين الثلاثي ياء نحو باع وخاط فان اسم
المفعول منه يجيء على مبيوع ومخيوط وقد قالوا طعام مزيوت
وبنو تميم يصححون الياء ولا يستثقلون الضمة فيها فيقولون مخيوط
ومكيول ومبيوع ومزيوت ويبنون على اصلهم واما
اهل الحجاز فيستثقلون الضمة في الياء ويقولون قد اعللنا
الفعل من هذا واسم الفاعل فينبغي ان نعل اسم المفعول
واختلف النحويون في كيفية الاعلال وفي الحرف الساقط
من اسم المفعول فكان الخليل وسيبويه ينقلان ضمة الياء من
مبيوع الى الباء فتنضم الباء وتسكن الياء وبعد الياء
الساكنة واو مفعول ساكنة فيجتمع ساكنان الياء والواو
ولا يجوز الجمع بينهما فيسقطان واو مفعول ويقولان
الزايد اجدر بالاسقاط اذا كان لا بد من اسقاط وتبقى الياء
ساكنة وقبلها ضمة وهي مجاورة للطرف فيقلبون من الضمة
قبلها كسرة لتصح ولا تنقلب واوا فيقولون مبيع ومخيط فوزن
الكلمة على مذهبهما مفعل وكان ابو الحسن الاخفش يقول
الاصل مكيول فاستثقلوا الضمة في الياء فنقلوها الى الكاف
فسكنت الياء وقبلها ضمة وبعدها واو مفعول ساكنة فاجتمع

ساكنان الياء والواو ولا يجوز الجمع بينهما فيقلب من ضمة
الكاف كسرة ثم تسقط الياء لالتقاء الساكنين فتصادف الواو
الساكنة كسرة الكاف فتنقلب ياء فتصير مبيع ومخيط فوزن
الكلمة على هذا المذهب مفيل ○ وقال ابو الحسن وانما اسقطت
عين الكلمة وان كانت اصلا لانها ليست لمعنى وافردت
واو مفعول لانها دخلت لمعنى وما دخل لمعنى فهو اولى
بالافراد الا ترى ان الياء في قاض وغاز اسقطناها لما كانت لغير
معنى وافردنا التنوين لما كان لمعنى فكذلك حذفت عين الكلمة
لما كانت لغير معنى وافردت الزايد لما كان لمعنى فان كان عين مفعول
واوا فقد اتفق بنو تميم واهل الحجاز على اعلاله لانهم استثقلوا
واوين وضمة لان الضمة بمنزلة الواو فقالوا صغت الخاتم فهو
مصوغ وقلت الحق فهو مقول والاصل مقوول ومصووغ فنقلوا
نقلوا الضمة من الواو الى الصاد من مصووغ والى القاف من مقوول
~~فانضمت الصاد والقاف~~ واجتمع واوان ساكنتان فاسقط
الخليل وسيبويه الواو الثانية لانها الزايدة واقرا الاولى
لانها عين الكلمة فصار اللفظ مقولا ومصوغا فوزن الكلمة
عندهما مفعل وكان ابو الحسن يسقط الواو الاولى وهي عين الكلمة

وتبقى الثانية تؤذن الكلمة عنده مقول وربما شذ من هذا
شيء فخرج على الأصل تنبيها على الأصل الذي انتقلوا عنه قالوا مسك
مدووف وثوب مصوون وهذا قليل لا يقاس عليه ۝ الثاني
من الحذفين وهو ما لا ينقاس ولا يطرد وإنما يستعمل حيث استعملته
العرب ويؤدى كما سمع من ذلك حذف الهمزة والألف والواو
والياء والهاء والنون والتاء والحاء والخاء والفاء ۝

حذف الهمزة اعلم أن الهمزة قد حذفت فاء وعينا ولاما
فمثل حذفها فاء قولهم في الأمر خذ وكل وهو من أخذ وأكل
والأصل أؤخذ أؤكل فثقل عليهم اجتماع همزتين في كلمة
واحدة مع كثرة استعمالها فأسقطوا الهمزة الثانية وهي الساكنة فلما
أسقطوها أسقطوا الهمزة الأولى لأنها همزة وصل وإنما دخلت
توصلا إلى النطق بالساكن فإذا سقط الساكن الذي لأجله دخلت
استغني عنها وربما أثبتوا هذه الهمزة في ضرورة شعر قال الشاعر
تحمل حاجتي وأخذ قواها فقد نزلت بمنزلة الضياع
فأما الأمر من أمر يأمر فالعرب تختلف فيه فمنهم من يقول قد كثر
كثرة خذ وكل فهؤلاء لا يدخلون عليها همزة الوصل ويقلبون منها
واوا لسكونها وانضمام همزة الوصل ويقلبون منها واوا لسكونها قبلها

حتى لا يجمع بين همزتين في كلمة ويقولون أؤمر فإذا سقطت همزة
الوصل عادت الواو إلى الهمزة لأنه لم يجتمع همزتان وكلهم
إذا جاء حرف العطف ردوا الهمزة كما قال تعالى وأمر أهلك
بالصلاة فأما إذا أمرت من أتى يأتي فالأصل فيه أن تقول ائت
فتسقط الياء التي بعد التاء للأمر كما أسقطتها في ارم لأنها
صارت بدلا من الحركة في اضرب ثم يبدلون الهمزة الثانية ياء
لسكونها وانكسار همزة الوصل قبلها فيقولون ايت فإذا سقطت
همزة الوصل عادت الياء إلى الهمز فقالوا وأت هذا هو المقيس
في هذا الفعل وقد شبه قوم من العرب وهم قليل أتى بحذف كل
وإن لم يكن مثلهما في الكثرة فأسقطوا الهمزة الثانية فلما أسقطوها
استغنوا عن همزة الوصل فقالوا ت زيدا كما قالوا ل عملك من
وأيت وق زيدا من وقيت وأنشدوا ۝
ت لي آل زيد فاندهم لي جماعة وسل آل زيد أي شيء يضيرها
وهذا قليل لا يقاس عليه وقد حذفوا الهمزة وهي فاء من قولهم
يا با فلان وهذا في الشعر كثير قال أبو الأسود الدؤلي ۝
يا با المغيرة رب أمر فادح فرجته بالنكر مني والدها
والأصل فيه يا أبا المغيرة فحذف الهمزة ۝ ومما حذفوا الهمز فيه وهو

فأما قولهم إلاه حكى سيبويه فيه لغتين إلاه ووزنه فعال على
وزن كتاب الهمزة فاء واللام عين والهاء لام والألف
قبل الهاء زائدة واللغة الثانية لاه أصله ليه فتحركت الياء
وقبلها فتحة فانقلبت ألفا فوزنه في الأصل فعل قبل القلب
ووزنه بعد القلب فعل ولم يحذف من الاسم في هذه اللغة
شيء ولكنهم قدموا الهاء إلى موضع الألف فسكنت لما وقعت
موقع الساكن وأخروا الألف فرجعت إلى الياء لما سكن ما قبلها
فقالوا لهي أبوك فوزنه فلع وحركوا الياء لسكونها وسكون
الهاء قبلها واختاروا لها الفتح لخفة الفتحة وخفتها كما اختاروها
في أين وكيف وإنما استحق هذا الاسم البناء لأن الأصل فيه
لله أبوك فاللام الأولى للجر والثانية للتعريف والثالثة
فاء الكلمة فتضمن الاسم معنى لام التعريف فاستحق البناء لتضمنه
معنى الحرف وبني على سكون الياء ثم حركت لسكونها وسكون ما
قبلها وبقي لاماه لام الجر واللام الأصلية فمن النحويين من يقول
أسقطوا اللام الأصلية تخفيفا وبقيت لام الجر لتعلق الاسم بمعنى
الاستقرار وفتحت لام الجر لوقوع الألف بعدها إذا قلت
لاه وشبهت الهاء بالألف فبقيت اللام معها مفتوحة

والمذهب الجيد أن يكون قد حذفوا لام الجر تخفيفا وبقيت اللام
الأصلية وهي وإن حذفت مقدرة من طريق المعنى لتعلق الاسم
بمعنى الفعل فأما من قال لاه فإنه حذف الهمزة تخفيفا
فبقي لاه ثم أدخله الألف واللام وجعلها عوضا من الهمزة
ولما كانت لام التعريف ساكنة أدغمها في اللام الأصلية
فقال الله فإذا كان قبل هذه اللام ضمة أو فتحة فخم فقال
قلت الله قال الله تعظيما لهذا الاسم وتنويها به لأنه صار كالاسم
العلم فإذا كان قبل هذه اللام كسرة أرققوا اللام فصارت كالإمالة
فيها فقالوا بالله وبالله والذي يدل على أن هذه الألف واللام
قد صارت عوضا من الهمزة المحذوفة أنهم يقطعون همزة الوصل
في هذا الاسم فيقولون يا ألله اغفر لي وإنما قطعوا همزة الوصل
في هذا الاسم ليدلوا على أنها قد صارت عوضا من همزة القطع ○ ومما
حذفوا منه الهمزة وهي فاء قولهم ناس والأصل فيه أناس على وزن
فعال فحذفت الهمزة المحذوفة يدل على أنها ليست عوضا أنهم
لم يقطعوا همزتها ووصلوها فقالوا بالناس وللناس ويدل أيضا
على أنها ليست عوضا من الهمزة أنهم قد جمعوا بينها وبين الهمزة قال الشاعر
إن المنايا يطلعن على الأناس الآمنينا ○

وقد حذفت الهمزة عينًا قالوا رأى وزنه فعل وفيه لغات من الناس
من يقول راءَ أي هذا هو الأكثر على وزن فعل ومنهم من يقدم اللام
على العين فيقول راءَ فوزنه فلع قال الشاعر ٥
وكل خليل راءني فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم أو غد
فإذا صاروا الى المستقبل قالوا يرى والأصل يرأى إلا أنهم
فلما يستعملون هذا الأصل في ضرورة شعر قال الشاعر ٥
أري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات ٥ والمذهب
الجيد أن تنقل حركة الهمزة الى الراء فتنفتح الراء وتسقط الهمزة
فيقولون يرى ونرى وترى وأنا أرى فوزن يرى يفل هذه اللغة
الفصيحة وإنما حذفوا عين الكلمة لأنهم جعلوا احرف المضارعة كالعوض
منها وقد حذفوا الهمزة لامًا قالوا سوته سوائية وزنها
فعالية على وزن كراهية ورفاهية ومنهم من يحذف هذه الهمزة
فيقول سوته سواية فوزن الكلمة فعاية وقال أبو الحسن
جمعوا شيئًا على أشياء وهذا شاذ لأن شيئًا وزنه فعل
وفعل لا يجمع على أفعلاء ولكنهم جعلوا هذا شاذا كما جمعوا سمحا
وهو فعل على سمحاء شاذا وهو فعلاء فوزن أشيئاء أفعلاء
فاجتمع في آخر الكلمة همزتان بينهما ألف والألف من مخرج

الهمزة فكأنه قد اجتمع ثلاث ألفات أو ثلاث همزات فحذفوا الهمزة
الأولى وهي لام الكلمة فبقي أشياء وزنها أفعاء فأما الخليل
وسيبويه فيقولان أشياء اسم للجمع وليس بجمع وأصلها شيئاء
كما قالوا طرفة وطرفاء وشجرة وشجراء وقصبة وقصباء
فوزن الكلمة فعلاء إلا أنه اجتمع في آخر الكلمة ألف بين همزتين فكأنه
قد اجتمع ثلاث ألفات أو ثلاث همزات فقدموا الهمزة الأولى وهي
لام الكلمة على الفاء ليزول بعض الثقل فقالوا أشياء فوزنها الآن
لفعاء فأما بيت الحارث بن حلزة فهو قوله
ومن يعذر فإنا من عذرهم براء فوزن الكلمة فعلاء وهي
جمع بريء كما قالوا ظريف وظرفاء ورواه الفراء لبراء حذف
الهمزة الأولى وهي لام الكلمة فبقي وزن الكلمة فعاء فعلى ما بينت لك
يجيء حذف الهمزة وهو شاذ ٥ وقال قوم براء اسم واحد
وزنه فعال فكأنهم قالوا برئ وبراء كما قالوا جفيف وجفاف
وطريف وطراف وطويل وطوال وقال قوم براء جمع على غير قياس
وزنه فعال واحده بريء قالوا بريء وبراء كما قالوا في رجال
رجل ورجال ومثل هذا الجمع فرير وفرار لولد البقرة وجمعوا
على أن فريرًا واحد واختلفوا في فرار فقال قوم إنه واحد لغة في

فرير كما قالوا طويل وطوال في الواحد وقال قوم فرار جمع
واحده فرير فان صح هذا فبرئ وبراء مثله ٥ حذف
الألف اعلم ان الالف حرف خفيف يخرج مع النفس من غير كلفة على
النفس حتى قالوا ليس للالف مخرج من الحلق لخفاء مسلكها وغموضه
وقال الخليل مخرجها فويق الهمزة وتحت الهاء وحذف الالف
في الجملة قليل لخفتها فمما حذفت فيه في الشعر قول لبيد ٥
وقبيل من لكيز شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المعل
يريد المعلى فحذف اللام الاخيرة والالف التي بعدها وقال الآخر
فلست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني
اراد بلهفا فحذف الالف واكثر ما يجي هذا الحذف في الشعر ليقوموا
به الاوزان ويصححوا القوافي وقال قوم في قوله تعالى يا ابن ام اراد
يا ابن اما فحذف الالف وحكي عن ابي عثمان المازني انه قال قد اظهرها
في قوله يا ابت لم تعبد انه اراد يا ابتا فحذف الالف والدليل على ذلك
ان الشاعر قد اظهرها في قوله   يا ابتا علك او عساكا   وانما يحذفون
الالف لان الفتحة قبلها تدل عليها وتغني عنها وقالوا ام والله لافعلن
وهذه ما الزائدة ركبوها مع همزة الاستفهام فبطل ما كان فيها من
المعنى واستعملت على ضربين احدهما ان يكون بمعنى حقا فتكون مصدرا

قد جعل ظرف زمان قالوا اما انك منطلق والثاني انهم استعملوها
افتتاحا للكلام بمنزلة ألا قالوا أما ان زيدا منطلق كما قالوا ألا ان
زيدا منطلق وفي التنزيل الا انهم هم السفهاء فاذا وقعت هذه
الكلمة في القسم وقالوا أم والله لاذهبن اسقطوا الالف ليدلوا
على شدة اتصال الثاني بالاول وتركيبه معه لان الكلمة اذا بقيت
على حرف واحد لم تقم بنفسها فعلم بذلك افتقارها وطلبها الاتصال
بغيرها ٥ حذف الواو   اعلم ان الواو قد حذفت فاء
في قولهم وعد يعد لوقوعها بين ياء وكسرة وقد مضى ذكر هذا
وقد حذفوها عينا وهو قليل قالوا الوسط الحوض ثبة
والاصل من ثاب يثوب لان الما يثوب اليه مرة بعد مرة والثواب
انما سمي ثوابا لانه جعل جزاء على حسن قدمه الانسان فكانه
اذا جوزي على الحسن فقد رجع اليه ذلك الحسن واما الثبة وهي
الجماعة من الناس فقد حذفوا لامها وكانه من ثبا يثبو اذا اجتمع
تضام ولهذا قيل للجماعة ثبة لانضمام بعضها الى بعض وليس
في قولهم ثبيت او تثبيت دليل على ان اللام ياء لان الواو اذا
وقعت رابعة انقلبت ياء ٥ وابن وابنة ايضا اللام منهما واو
لقولهم البنوة واخ اللام فيه واو لقولهم الاخوة والاخوان واخت

الواو

التاء فيها بدل من الواو وظبة السيف وبنت التاء فيها بدل من
وكلتا التاء فيها بدل من الواو وظبة السيف اصلها ظبوة فحذفوا
الواو وهي لام الكلمة وقالوا اب فحذفوا لام الكلمة وهي واو
لقولك ابوك وابوان وحم اصله حمو فحذفوا لام الكلمة وهي
واو لقولك حموك وحموان وهن حذفوا لام الكلمة وهي واو لقولهم
هنوك وهنوات وهنوان كما قال الشاعر

على هنوات شانها متتابع ٥ فاما فوك فالواو عين الكلمة واللام قد
حذفت وكانت هاء واما قولهم ذو مال فهذه الواو عين الكلمة
وقد حذفت اللام وكانت ياء وانما اصله ذوي واما القلة
فقد حذفت لامها وهي واو لقولهم قلوت بالقلة اذا ضربت بها
فاما قولهم قال للعصا التي تضرب بها القلة فاصله قلو ثم قدموا
اللام على العين فقالوا قول فوزنه فلع فتحركت الواو وقبلها
فتحة فانقلبت الفا وقد قالوا الكرة فقال قوم اصلها كروة
فحذفوا الواو وهي لام وقال قوم اصلها كروة فحذفوا الواو
وهي لام وقال قوم اصلها كورة لانه من كار العمامة يكورها
اذا عبى بعضها فوق بعض ومنه قوله تعالى يكور الليل على النهار
ويكور النهار على الليل اي يجعل هذا على هذا وهذا على هذا وكذلك

قيل لهذه كرة لتدويرها وجعل بعضها فوق بعض فاما غد فاصله
غدو فحذفت الواو منه وهي لام قال الشاعر

غد ما غد ما اقرب اليوم من غد سياتيك بالاخبار من لم تزود

وربما خرج هذا الاسم تاما على اصله قال الشاعر

لا تقلواها وادلواها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا ٥ وقال
الآخر وغدوا بلاقع فان قيل لمن قال غد وحذف كيف
يقول غدو ويتمم قيل له الذي قال غدو لغته التمام والذي
قال غد لغته الحذف وقال ابو الحسن الواو في اللامات اكثر
من الياءات واستشهد بهذه المواضع كلها التي اريتك فاذا ورد
عليك كلمة قد حذف لامها فعلى مذهب ابي الحسن تقطع على انها
واو وعند سيبويه تقطع على انها ياء فعلى ما بينت تجري حذف
اللامات ٥ **حذف الياء** فالوا يد والاصل يدي لان
اشتقاقها من يديت اليه يدا اذا اسديت اليه معروفا فهذا يدل
على ان لامها ياء ويد اصلها يدي على فعل يدلك على ذلك جمعهم
اياها على ايد وايد وزنه افعل وافعل هو جمع لفعل كما قالوا كعب
واكعب ويقال للنعمة يد ويجوز ان يكون سميت النعمة يدا
لانها تسدى باليد ويجوز ان يكون سميت الجارحة يدا لانها

نعمة من الله على العبد واكثر ما تجمع الجارحة على أيد وتجمع النعمة
على اياد ويجوز ان تجمع ايد على اياد قال الشاعر
أمّا واحد فكفاك مثلي فمن ليد تطاوحها الايادي
اي تطاوح لها النعم وقالوا مائة والاصل مائية فحذفوا الياء
وهي لام الكلمة وقد حكى ابو الحسن انه سمع اعرابيا يقول اعطني
مائية وهذا نص في موضع الخلاف بين اهل الشعب فاما دم فاصله
دمي لانه يقال في تثنيته دميان قال الشاعر
فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين ٥
وتثنيته بالياء تدل على ان لامه ياء وقد حكاه قوم دموان
وهذا قليل وقال بعضهم في تثنية دم دمان لانه لم يرد المحذوف
من الواحد في التثنية وينبغي ان يكون العمل والقياس على الاكثر
الافصح لا على القليل النزر وكون اللام ياء عند ابي الحسن اولى
من كونها واوا وعند سيبويه كونها ياء اكثر من كونها واوا
والواو اثقل من الياء والياء اثقل من الالف فلاجل هذا صار
حذف الواو اكثر من حذف الياء وحذف الياء اكثر من حذف
الالف لان الشيء كلما ازداد ثقله ازداد حذفه ٥
حذف الهاء ومن ذلك حذف الهاء الهاء قد حذف

اذا كانت لاما قالوا شاة والاصل شوهة وربما قالوا شوهة
فحذفوا الهاء في قولهم شاة لان الهاء حرف خفي مهموس
يشبه بحروف العلة الا تراه يقع وصلا في الشعر
بحروف العلة وينبغي ان تكون اضعف من حروف العلة 47
لانها تكون وصلا الا سواكن والهاء تكون وصلا ساكنة ومتحركة
فدل ذلك على ان حركتها لا تعتد بها ولان يكون شاة اصلها
شوهة بالسكون اولى من الحركة لان اصل الحرف السكون
وانما الحركة زايدة عليه والزايد لا يقطع عليه الا بدليل
فاذا كان اصلها شوهة وسقطت الهاء باشرت الواو
الساكنة تاء التانيث وتاء تفتح ما قبلها فصار شوة فلما
تحركت الواو وقبلها فتحة انقلبت الفا فصارت شاة ويدل
على ان لامها هاء قولهم في تحقيرها شويهة وفي تكسيرها
شياه وحكى ابو زيد ان من العرب من يقول تشوهت شاة
اذا اصاد شاة واما قولهم شاء فهذا اسم للجمع وليس
بجمع وقال قوم اصله شاه فقلبوا من الهاء همزة وهذا لا
تعاس عليه لانه شوه فتقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وتقلب الهاء همزة وهذا لا يجوز لانه لا يجوز ان

بعد حرفان مثل اصفان من غير حاجز بينهما فاما قولهم
شاوي فهذا اسم للجمع وليس بمشتق من شاه وان كان
فيه بعض حروفه واما قولهم ماء فاصله موه فقلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ماه ثم قلبوا من الهاء
همزة فقالوا ماء وهذا الابدال على غير قياس لانه اعل حرفين مثل اصفين
لقلته ونزارته. واما است فاصلها سته يدل على
ذلك تصغيرها ستيهة وتكسيرها الاستاه ومنهم من يقول
ست فيسقط الهاء وهي لام الكلمة ويدخل في اولها الف
الوصل ومنهم من يقول سه فيسقط التاء وهي عين الكلمة
ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم العينان وكاء السه اي
شداد الاست لانه اذا كان يقظان حفظت عينه استه
فلم تنطلق واذا نام انحل الوكاء فانطلقت الاست فلهذا قال
فاذا نامت العينان استطلق الوكاء وفي الكلام ما يلون لامه
تتعاقب عليها الهاء والواو فمن ذلك سنة واصلها سنوة وفي
التصغير سنية فيقلب من الواو ياء وادغم الياء في الياء ممن
قال سنوات قال في الفعل سانيت فيقلب من الواو ياء ومن قال
اللام هاء قال سانهت وسنيهة قال الشاعر

ليست بسنهاء ولا رجبية ولكن عرايا في السنين الجوائح
ومن ذلك عضة منهم من يقول عضيهة وعضاه ومنهم
من يقول عضية وعضوات قال الشاعر
هذا طريق يازم المازما وعضوات تقطع اللهازما
فعلى ما بينت لك تجيء لام الكلمة واما فم فاصله فوه فحذفوا
الهاء وهي لام الكلمة وابدلوا من الواو ميما فقالوا فم
يدل على ذلك قولهم في التكسير افواه وفي التصغير فويه
واما شفة فاصلها شفهة وزنها فعلة فحذفوا الهاء وهي
لام الكلمة فبقي شفة يدل على اصلها تصغيرهم اياها
شفيهة وتكسيرهم لها شفاها وتصريف الفعل منها شافهت مشافهة
وشفاها. حذف النون: وحرف النون من
منذ يدل على حذفها ان اصلها منذ انك لو سميت بمذ ثم صغرت
الاسم لقلت منيذ ولو كسرته لقلت امناذ فرجوع النون
في التصغير والتكسير يدل على انها الاصل في الكلمة وذلك
ان قالوا ان زيدا قائم فرد وان المشدد ولو سميت بان مخففة
ثم صغرت الاسم لقلت انين فرددت النون. حذف
الباء قالوا رب رجل لقيت بباء مثقلة وخففوا فقالوا

رُبَ رَجُلٍ قال الشاعر رُبَ هيضلٍ لجبٍ لففتُ بهيضلِ

وقال آخر أَسُمَيَّ ما يدريكِ أن رُبَ فتيةٍ باكرتُ صبحتهم

بأدكنَ عاتقِ

ولو سميت برُبَ مخففة ثم صغرته لقلت رُبَيْب وقد قرئ

رُبَ ما يودّ الذين كفروا ○ حذف الحاء ○

قالوا حِرٌ والأصل حِرحٌ يدل على ذلك أنهم قالوا في

تصغيره حُرَيح وفي تكسيره أحراح قال الشاعر ○

إني أقود جملاً ممراحا ذا قبةٍ مملوءةٍ أحراحا ○

حذف الخاء ○ قالوا عن بَخٍ إذا أرادوا تعظيم

وتفخيمه قال الشاعر في حسبٍ بَخٍ وعزٍّ أقعسا ○

ولو سميت ببَخٍ مخففة ثم صغرته لقلت بُخَيخ فرددت

الخاء وقد كرروه فقالوا بخ بخ قال الشاعر

بين الأشج وبين قيس بيته بخٍ بخٍ لوالده وللمولود ○

حذف الفاء ○ قالوا في التضجر أفْ وهو اسم

للفعل في الخبر لا في الأمر ولا في النهي كأنهم قالوا أتأفف

كما يقولون أتضجر وفيها تسع لغات قالوا أُفُّ فضموا الفاء

لسكونهما وسكون الفاء التي قبلها واختاروا لها الضم اتباعا

لضمة الهمزة في أولها ومن قال أفِّ كسر الفاء لالتقاء الساكنين

لأن حركة التقاء الساكنين أصلها الكسر كما تقول اضربِ

الرجل فتكسر الباء ومن قال أفَّ فتح الفاء لالتقاء الساكنين

واختار الفتحة مع التضعيف لأنهم يكرهون الضمة والكسرة بعد التضعيف

كما يكرهونهما بعد الياء والواو وهذا اسم معرفة كأنه قال

التضجر التضجر المعروف فإن أراد تنكيره كأنه قال

أتضجر تضجرا أدخل التنوين مع الضم في لغة من ضم ومع

الفتح في لغة من فتح ومع الكسر في لغة من كسر فقال أفٌّ

وأفًّا وأفٍّ فهذه ست لغات وقالوا أُفِّي على وزن حُبْلى

وهذا اسم غريب لأنه ليس في أسماء الفعل ولا في الأصوات

ما في آخره ألف تأنيث سوى هذا الاسم وقالوا أُفْ فحذفوا

الفاء الأخيرة استثقالا للتضعيف فهذه ثماني لغات فأما

العامة فإنها تقول أُفِّي تقلب من الألف ياء قبلها فتحة وهذا

يجوز لأن من العرب من تقلب من الألف ياء في الوقف

يقول أعمى وحبلى إلا أنه إذا وصل راجع الألف فقال أعمى

يا هذا وحبلى عندك وربما أقروا الياء في الوصل يحملون الوصل

على الوقف وهو قليل وقد حكوا عن ثعلب أنه قال بعض العرب

يقول سوافعا يريد سوف افعل وهذا قليل جدا

ذكر ابنية الافعال الثلاثية اعلم ان الفعل الثلاثي الماضي
يكون على فعَل وفعِل وفعُل اذا كان الفعل للفاعل فان بنيت
الفعل للمفعول كان على فُعِل فاذا كان الماضي على فعِل مكسور
العين كان مستقبله على يفعَل بفتح العين نحو علم يعلم وركب
يركب ولبس يلبس وقد شذ من هذا الفصل اربعة افعال جاء
مستقبلها على يفعِل ويفعَل كانهم ركبوا مستقبلين على ماض
قالوا حسب يحسب ويحسب ويئس ييئس وييأس ونعم
ينعم وينعم ثم ركبوا من مجموع اللغتين لغة ثالثة فقالوا
نعم ينعم وقالوا فضل يفضل ثم ركبوا من مجموع اللغتين لغة
ثالثة فقالوا فضل يفضل وحضر يحضر وحضر يحضر ثم
ركبوا من مجموع اللغتين لغة فقالوا حضر يحضر وقالوا ركن
يركن وركن يركن ثم ركبوا من اللغتين لغة ثالثة فقالوا ركن
يركن وقالوا قنط يقنط وقنط يقنط وركبوا من مجموع اللغتين
لغة ثالثة فقالوا قنط يقنط واذا كان الماضي على فعُل جاء المستقبل
على يفعُل لا ينكسر منه شيء قالوا ظرف يظرف وكرم
يكرم وشرف يشرف واذا كان الماضي على فعَل وليس عينه ولا

ويبس ييبس وييبس

لامه حرفا من حروف الحلق فربما جاء المستقبل على يفعِل لا غير
نحو ضرب يضرب وجلس يجلس وحبس يحبس وربما جاء على يفعُل
لا غير قالوا ذكر يذكر وقتل يقتل وربما جاء المستقبل
على يفعِل ويفعُل قالوا فسق يفسِق ويفسُق وعكف يعكِف
ويعكُف وعرش يعرِش ويعرُش وطمس يطمِس ويطمُس
وسفك يسفِك ويسفُك وامثلته كثيرة فان كان عين الفعل
او لامه حرفا من حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والحاء
والعين والخاء والغين فربما جاء المستقبل على يفعَل فقط نحو
دخل يدخل وربما جاء على يفعِل ويفعَل قالوا صبغ يصبغ
ويصبغ ويصبغ وقد جاء على يفعُل نحو دخل يدخل وقد جاء على يفعِل
ويفعَل ويفعُل فاذا مر بك فلا تستوحشن منه وهذا اصل في
الصحيح وانما احمل المعتل على هذه الامثلة ان شاء الله واذا كان
حرف الحلق عينا فتح نفسه واذا كان لاما فتح العين واذا كان فاء
لم يؤثر واذا لم يكن فعل او لامه حرفا حلقيا لم يجز فتح العين في
المستقبل وقد شذ منه شيء قالوا ابى يابى قال قوم انما فتحه
لان فاءه همزة وهي من حروف الحلق وهذا غلط لان حروف
الحلق انما تؤثر اذا كانت متحركة عينا او لاما والهمزة هاهنا في

بابا لسكونه وهي فاء فهي غير مؤثرة وقال قوم انما فتح لأن
لامه الف والالف من حروف الحلق وهذا ايضا قول ليس
بالجيد وقال قوم انما فتح لتشبيههما له بنظيره وهو منع يمنع
لأن الاباء منع وقال قوم هذا انما فتح على طريق الغلط
توهموا ان ماضيه على فعل فجاء المستقبل على يفعل وهذا وجه
جيد وهذا حرف متفق عليه وقد حكوا حرفا اخر وهي
متأولة قالوا ركن يركن وقنط يقنط وقد ذكرناهما وقالوا
جبا يجبا وقلا يقلا وعسا يعسا وهذا يجوز ان يكون ماضيه
على فعل ويجوز ان يكون جاء على فعل على طريق الشذوذ فاما
فعل يفعل مما فاؤه واو نحو وفق يفق وورث يرث
وومق يمق فقد مضى من هذا نبذ فيما تقدم وقد جاء طاح يطيح
وتاه يتيه فمن قال طوحت وتوهت قال اصله طوح يطوح
وتوه يتوه جاء على مثل حسب يحسب فانقلبت الواو في الماضي
لتحركها وانفتاح ما قبلها فاما في المستقبل فانهم نقلوا الكسرة
من العين الى الفاء في يطوح ويتوه فسكنت العين وانكسرت الفاء
فصار يطوح ويتوه وانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فقال يطيح ويتيه فهذا فيما اعتلت عينه فقد اعل

باسكان متحرك وتحريك ساكن وقد حكوا فيه طيحت وتيهت
وهو اطيح منك واتيه منك وقالوا اصل هذا طيح يطيح
وتيه يتيه فتحركت الياء في الماضي وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا
فاما في المستقبل فانهم نقلوا كسرة الياء الى الفاء فسكنت الياء
وانكسرت الفاء فقالوا يتيه ويطيح وكذلك فعلوا في باع يبيع وكال
يكيل وهال التراب يهيل وخاط يخيط واصله كيل يكيل وبيع
يبيع وهيل التراب يهيل وخيط يخيط فقلبت الياء في الماضي الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فاما في المستقبل فانه نقل كسرة الياء الى
الفاء فسكنت وانكسر ما قبلها فقالوا يبيع ويكيل ويخيط ويهيل وانما
اعلوا العين في المستقبل حملا على اعلالها في الماضي ولتكون
فاء الكلمة تابعة للعين لكونها مكسورة قبلها كما كانت تابعة لها في الماضي
وكذلك ان كانت لامه ياء نحو رمى يرمي وقضى يقضي واصله رمي
وقضي فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقال في
المستقبل يرمي ويقضي فجعل العين تابعة للام لكونها مكسورة وخصوا
ما كانت عينه او لامه ياء من فعل بيفعل في المستقبل حتى تنكسر
الفاء قبل العين والعين قبل اللام وخصوا ما كانت عينه او لامه
ياء من فعل في يبيع ويرمي فتنطق الياء ولم يجيزوا فيه يفعل كما

جاء في الصحيح عكف يعكف ويعكف لئلا يلتبس ذوات الياء بذوات
الواو فأما سعى يسعى فأصله سعي يسعي فانقلبت الياء في الماضي
ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وجاء المستقبل على يفعل لأن
عينه من حروف الحلق وانقلبت الياء في مستقبله ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فقالوا يسعى فإذا كان عين فعل أو لامه واوا خصوا مستقبله
بيفعُل لتظهر الواو وتكون الفاء تابعة للعين والعين تابعة للام
ولم يجيزوا فيه يفعِل كما جاء يعكف ويعكف لئلا تلتبس ذوات
الواو بذوات الياء قالوا قال يقول وزال يزول وصاغ
يصوغ وأصله قول يقول وزول يزول وصوغ يصوغ فانقلبت
العين في الماضي ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فأما في المستقبل فإنهم
نقلوا ضمة العين إلى الفاء فسكنت العين وقبلها ضمة والواو إذا
انضم ما قبلها كان أمكن لها نحو يقول ويزول ويصوغ وكذلك
إذا كانت لام فعل واوا نحو غزا يغزو أصله غزو يغزو فانقلبت
اللام في الماضي ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فأما في المستقبل حذفوا
الضمة منها استثقالا لها فيها وصارت العين مضمومة قبل اللام
في يغزو كما كانت الفاء مضمومة قبل العين في يزول ويقول
ومن قال محا يمحو فهو مثل غزا يغزو ومن قال يمحا فإنما فتح

العين لأنها من حروف الحلق وانقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فقالوا يمحا وكذلك قالوا شأى يشأى والأصل فيه يشأو و
مثل يغزو إلا أنهم فتحوا العين لأنها من حروف الحلق فانقلبت الواو
ألفا في الماضي والمستقبل لتحركها وانفتاح ما قبلها فأما هاب يهاب
وخاف يخاف فأصله هيب يهيب وخوف يخوف فانقلبت الياء والواو
في الماضي ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فأما في المستقبل فإنهم نقلوا
حركة العين إلى الفاء فسكنت العين وانفتحت الفاء فصار يهيب ويخوف
ثم أتبعوا الياء والواو الفتحة التي نقلت منهما فصارتا كأنهما متحركتان
وقبلهما فتحة فانقلبتا ألفين فأما حول وعور وصيد البعير فإنها
صحت في المستقبل فقالوا يحول ويعور ويصيد فأما ليس فلا
يجوز أن يكون أصلها ليس لأنه ليس في الكلام فعل مما عينه أو لامه ليس لا
ياء فلما بطل أن يكون أصلها فعَل وفعُل ثبت أن أصلها فعِل وإنما
حذفت ولم تتصرف لأجل وجهين أحدهما أن يكون لفظا عنها لما النافية
سرى إليها منها البناء والثاني أنه ينبغي أن يكون فائدة الفعل ما دل
عليه لفظه فلما كان لفظ ليس ماضيا وهي موضوعة لنفي الحال خالف
لفظها معناها فخالفت نظائرها من الأفعال فجمدت ولم تتصرف فأما
دام يدام ومات يمات فأصلهما دوم يدوم وموت يموت فانقلبت

الواو في الماضي الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونقلت فتحة الواو في المستقبل
الى الفاء فسكنت وانفتح ما قبلها ثم اتبعت الفتحة فصارت الفا فقالوا
يدام ويمات فهذا على مثال علم يعلم وحكوا فيهما لغة ثانية فقالوا
دام يدوم ومات يموت واصلهما دوم يدوم وموت يموت
فانقلبت الواو في الماضي الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونقلوا ضمتها
في المستقبل الى الفاء قبلها فسكنت وقبلها ضمة فثبتت فقالوا يدوم
ويموت كما قالوا يقوم ويزول وقد ركبوا من هاتين اللغتين لغة
ثالثة فجاؤوا بها على فعل يفعل كما قالوا في الصحيح فضل يفضل قال
ابو الاسود الدؤلي ○ ذكرت ابن عباس بباب ابن عامر وما مر من عيشي
ذكرت وما فضل ○

واصلها على هذا دوم يدوم وموت يموت فانقلبت الواو في الماضي
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونقلوا ضمة الواو في المستقبل الى ما
قبلها فسكنت وقبلها ضمة فصحت فقالوا يموت ويدوم ويقول
في المتكلم على اللغة الاولى مت أمات ودمت ادام وعلى اللغة
الثانية مت اموت ودمت ادوم وعلى اللغة المركبة مت اموت
ودمت ادوم مثل حضرت احضر فاما كاد فتستعمل على ضربين
احدهما من فعل المكيدة وهي الحيلة والثاني من المقاربة فقالوا في فعل الحيلة

كاد زيد القوم يكيدهم والاصل كيد يكيد مثل بيع يبيع فقلبوا
الياء في الماضي الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونقلوا كسرتها في المستقبل
الى ما قبلها فسكنت وقبلها كسرة فصحت فقالوا يكيد كما قالوا يبيع
وقالوا في المقاربة كاد زيد يدخل البلد يكاد والاصل كيد يكيد
فقلبوا الياء في الماضي الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونقلوا فتحتها
في المستقبل الى ما قبلها فسكنت وقبلها فتحة ثم اتبعوها الفتحة فصارت
الفا فقالوا يكاد وقد ركبوا ماضيين على مستقبل واحد قالوا كدت
تكاد في المقاربة والاصل كيدت فاسقطوا فتحة الكاف ونقلوا
اليها الضمة التي في الياء فسكنت الياء وقبلها ضمة فانقلبت واوا
ثم سقطت الواو لسكونها وسكون الدال بعدها وبقيت الضمة قبلها
تدل عليها فقالوا كدت تكاد فهذان ماضيان وهما فعل وفعل
ومستقبلهما يفعل فاما طال الذي هو ضد قصر فاصله طول على وزن
قصر فانقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول في المستقبل
يطول والاصل يطول فنقلت ضمة الواو الى الطاء فسكنت الواو
وقبلها ضمة فثبتت فهذا اعلال باسكان متحرك وتحريك ساكن
واما الصفة المشتقة منه فطويل على وزن ظريف وكريم وليست
باسم جار على الفعل ونقيض طويل قصير واسم الجاري عليه طايل

وإن بنيت اسم الفاعل من باع وخاف وقام ونام وهاب أدخلت
القائل هذه الألف فاجتمع ألفان فلم تخل أن تجمع بينهما أو تسقطهما
أو تسقط أحدهما أو تحرك أحدهما والجمع بين ألفين محال لأنه
لا يمكن النطق بهما وإسقاطهما محال لأن كل واحد منهما قد
دخل لمعنى وإسقاطهما مخل بالمعنى الذي دخل من أجله ولا يجوز
إسقاط أحدهما لئلا يلتبس الاسم بالفعل فلا بد من تحريك أحدهما
ولا يجوز تحريك الأول لأنه زائد لا حظ له في الحركة وإنما
زيد ليفصل بين الاسم والفعل فوجب أن تحرك الألف الثانية
التي انقلبت عن عين الكلمة وسواء انقلبت عن ياء أو واو وإذا
حركت الألف انقلبت همزة وكسرت فقلت قائم وبائع وخائف
ونائم وطائل وهائب وقائل وعائب وأمثلته كثيرة وأما طائل
من قولهم طاولني فطلته أي زدت عليه في الطول كما تقول كاثرني
فكثرته أي زدت عليه في الكثرة فأصلها فعلت يدلك على ذلك
تعديها إلى المفعول في قولك طلته فأما طلت التي هي ضد قصرت
فأصلها فعلت على وزن قصرت يدلك على أنها لا تتعدى إلى مفعول
كما لا تتعدى قصرت فأصلها فعلت وإنما أعل اسم الفاعل من فعل
وفعل وفعل في نحو هائب وبائع وطائل لأن فعله معل فصار

على وزن ضارب وقائل وقد ذكرت إعلال المفعول منه في نحو
مكيل ومصوغ فلست أحتاج إلى إعادته فأما عور وحول وصيد
فإن اسم الفاعل منها يصح كما صح فعله تقول في الماضي حول وعور
وصيد وفي المستقبل يحول ويعور ويصيد وفي اسم الفاعل
منها يصح كما صح فعله تقول في الما حاول وعاور وصايد من
غير همز لتصح الواو والياء ولو بنيته للمفعول لقلت حول
وعور وصيد في هذا المكان ويحول ويعور ويصيد
فإن بنيت من قال وباع وهاب وخاف الفعل للمفعول
ففيه ثلاثة مذاهب أجودها قيل وبيع وخيف وهيب بكسر
الفاء وأفصح القرآن وإذا قيل لهم بكسر القاف وكذلك طيب
دجل وسيق وجيء والوجه الثالث أن تضم الفاء ضما
خالصا فتصير العين واوا لضمة سواء كانت أصلها واوا أو
ياء نحو قول وهوب وخوف وبوع والأصل في هذا كله قول
وبيع فاستثقلوا الكسرة في الياء والواو فأسقطوا الضمة من
الفاء فلما سكنت الفاء نقلوا إليها كسرة الياء والواو فإن كانت ياء
صحت لسكونها وانكسار ما قبلها نحو بيع وهيب وإن كانت واوا
انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو قيل وخيف وقيم في هذا

المكانِ وصيغ الخاتم وسِيئَتْ وجوهُ الذين كفروا ومن اشار الى ضمة
الفاء فانما اراد الدلالة على الاصل فاما اللغة الثالثة وهي
قُوْلَ وبُوْعَ الثوبُ وهُوْلَ التراب وكُوْلَ الطعام فلما كان
الاصل في كُوِلَ وخُوِفَ وقُوِلَ استثقلوا الكسرة في الواو والياء
فاسقطوها فان كانت واوا ابقيت لسكونها وانضمام ما قبلها
نحو قُوْلَ وخُوْفَ وكُوْلَ وان كانت ياء انقلبت واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها نحو بُوْعَ وهُوْبَ قال الشاعر
وابتذلت غضبى وام الرحال وقُوْلَ لا اهل له ولا مال
فاما المستقبل فنحو يُقال ويُباع ويُخاف ويُهاب تنقلب
الياء والواو الفا والاصل يُقْوَلُ ويُهْيَبُ ويُخْوَفُ
نقلوا فتحة الياء والواو الى ما قبلهما ليتبعوهما فسكنتا وانفتح
ما قبلهما ثم اتبعوهما الفتحة فصارتا الفا لانه نقل فقلب
وانما نقلوا فتحتهما الى ما قبلهما ليتبعوهما الفتحة ويصيرا الفا
ساكنة في نحو يُقال ويُهاب ويُخاف وقد قالوا اعتبر حركتهما
قبل النقل وفتحة ما قبلهما بعد النقل فصارتا كأنهما متحركتان
وقبلهما فتحة فانقلبتا الفا وقال بعض النحويين لما كانتا متحركتين
وانفتاح ما قبلهما من قبلهما الى الالف قلبتهما الفا لان الالف

ساكنة تستحيل حركتها وهي الاسهل في اللفظ من الياء والواو
ساكنتا او متحركتا وكذلك اذا كانت عين الفعل ولامه من جنس
واحد نحو رَدَّ يَرُدُّ وعَضَّ يَعَضُّ وفَرَّ يَفِرُّ والاصل فيه رَدَدَ
وعَضِضَ وفَرَرَ فثقل عليهم تكرير المثلين لان اللسان يتناول
الحرف من مكانه ثم يعود الى المكان ليتناول الثاني فيكون كمشي
المقيد يمشي ولا يبرح من مكانه فلما ثقل عليهم اسقطوا حركة
الاول فلما سكن ادغموه في الثاني وقالوا رَدَّ وعَضَّ وفَرَّ
فاذا صاروا الى المستقبل فالاصل فيه يَعْضَضُ ويَرْدُدُ ويَفْرِرُ
فلما ثقل عليهم توالي المثلين نقلوا حركة الاول الى الساكن الذي
قبله فتحرك الساكن بالحركة المنقولة اليه وسكن المثل الاول
ثم ادغم في الثاني فالضمة في الراء من يَرُدُّ هي المنقولة اليها من
الدال والفتحة في العين هي المنقولة اليها من الضاد والكسرة
في الفاء من يَفِرُّ هي المنقولة اليها من الراء فاذا سكن المثل الثاني
لوقف او جزم جاز في المضموم الاول ان يحرك الساكن الاخير
بثلث حركات تقول رُدَّ ورُدُّ ورُدِّ فمن ضم الدال اتبعها
ضمة الراء ولم يحفل بالساكن بينهما لان الساكن حاجز غير
حصين ومن فتح الدال فانه طلب التخفيف لثقل التضعيف

ومن كسر الدال فانه كسر على الاصل في حركة التقاء الساكنين والفتح
فان عض جاز في الضاد الفتح والكسر عض وعض فمن كسر
فعلى الاصل من حركة التقاء الساكنين والفتح في الضاد من وجهين
احدهما طلب التخفيف والثاني اتباعا لحركة العين فاما فر
فيجوز فتح الراء وكسرها فمن فتح الراء فانه طلبا للتخفيف
ومن كسر الراء فمن وجهين احدهما اتباعا لكسرة الفاء والثاني
على الاصل في حركة التقاء الساكنين هذه مذاهب بني تميم فاما
اهل الحجاز فانه اذا سكن الثاني لوقف او جزم ردوا الى الحرف
الذي قبله حركته فسكنوا الحرف الاول فقالوا يردد ويعضض
ويفرر فان كان امرا اجتلبوا له الف الوصل فقالوا اردد
واعضض وافرر فان بنوا هذا المدغم لما لم يسم فاعله جاز
فيه وجهان اذا كان في الماضي قالوا قد رد زيد وقد
رد زيد بضم الراء وكسرها وقد قرئ وردوا الى الله وردوا
الى الله فمن قال وردوا الى الله بالكسر فاصله رددوا فاسقط
ضمة الراء ونقل اليها كسرة الدال فقال وردوا ورد زيد
فالكسرة في الراء هي المنقولة اليها من الدال فقال رد وهذه
اقل القراءتين واما من ضم الراء فالاصل فيه ردد فاسقط

حركة الدال الاولى وادغمها في الثانية وبقيت ضمة الراء
فيها فقيل رد زيد فاما في المستقبل فيقال يرد زيد فالفتحة
في الراء هي المنقولة اليها من الدال لان الاصل يردد فاما
عض فاذا بنيته لما لم يسم فاعله جاز فيه عض الخبز وعض
الخبز فمن قال عض بكسر العين فالاصل فيه عضض فاسقط ضمة
العين ونقل اليها كسرة الضاد وادغم الضاد في الضاد فقال
عض فالكسرة في العين هي المنقولة اليها من الضاد فاما من قال
قد عض فالاصل فيه قد عضض فاسقط كسرة الضاد ثم
ادغمها في الضاد الاخرى فقال عض واما في المستقبل فانه يقول
يعض فالفتحة في العين هي المنقولة اليها من الضاد لان الاصل
يعضض فاما فر فاذا بنيته لما لم يسم فاعله جاز فيه كسرة
الفاء وضمها تقول قد فر الفرار وقد فر الفرار فمن كسر
الفاء فاصله فرر فاسقط ضمة الفاء ونقل اليها كسرة الراء
ثم ادغم الراء في الراء فقال قد فر الفرار واما من ضم الفاء
فالاصل فيه فرر فاسقط كسرة الراء وادغمها في الراء فقال
فر الفرار فاما في المستقبل فيقول يفر فالفتحة في الفاء هي
المنقولة اليها من الراء لان الاصل يفرر واذا كانت لام

فعل الفا فان انقلبت عن ياء او واو نحو رمى وغزا لأن الأصل
فيه رمي وغزو فلما تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا واذا رددته
الى المستقبل قلت يرمي ويغزو فصحت الواو لانضمام ما قبلها
وصحت الياء لانكسار ما قبلها ۝ فاذا بنيت الماضي لما لم يسم فاعله
قلت رمي زيد وغزي عمرو انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وصحت
الياء لأن آخر الماضي مبني على الفتح واذا بنيت المستقبل لما لم يسم
قلت يرمى زيد ويغزى عمرو فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما فان ثنيت الضمير قلت يغزيان ويرميان وصارت الواو
في يغزيان ياء لأن الواو اذا وقعت رابعة قلبت الى الياء ۝
واذا كان الماضي على فعل ولامه واو قلبت ياء لانكسار ما قبلها وانما
بنوه على فعل لتنقلب واوه ياء لأن الياء اخف عليهم من الواو نحو
رضي وشقي وغبي لأنه من الغباوة والشقاوة والرضوان والأصل
رضو وغبو وشقو فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فاذا صرفت
الى المستقبل قلت يرضى ويشقى ويغبى فقلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فان ثنيت الضمير قلت يرضيان فهذه ياء انقلبت عن
الف يرضى والف يرضى انقلبت عن ياء رضي وياء رضي انقلبت عن واو
رضو فان بنيت رضي لما لم يسم فاعله قلت رضي عنه فتحت الياء

لأن الماضي مفتوح الآخر فان سكنت الضاد على مذهب من قال
في علم علم انقلبت الياء فقلت قد رضي عنه ولم ترد الواو
لأن سكون الضاد عارض والكسرة مقدرة وهذا قياس مستمر
في نظائره وكذلك لو بنيت فعل مما لامه ياء اذا اردت المبالغة
قلت قد رموت يده اذا حذق الرماية وقد قضو الرجل اذا
حذق القضاء فان سكنت ما قبل الواو للتخفيف على مذهب من قال
ظرف في ظرف قلت قد رموت يده وقد قضو الرجل ولم ترد
الواو الى الياء لأن سكون الراء قبلها عارض والضمة مقدرة
وتقول رمى فاذا الحقتها التاء اسقطتها لسكونها وسكون التاء
فقلت رمت وغزت كما تقول بع وخف وقل فتسقط الياء
والواو والالف لسكونها وسكون ما بعدها فان تحرك الساكن
الأخير لساكن بعده نحو رمت المرأة وغزت اليوم وخف الله
وقل الحق وبع الثوب لم يرجع الساكن الأول لأن حركة الساكن
الثاني عارضة اذ كان الساكن الثالث غير لازم الا ترى انك تقول
رمت هند وقل حقا وخف ربك فلا يكون بعد الساكن الثاني
ساكن ثالث فعلمت ان الساكن الثالث عارض فلذلك الحركة التي
تجب عنه عارضة وتقول رمى فاذا الحقته تاء التأنيث قلت

قلت رامت فسقطت الالف لسكونها وسكون التاء فان
قلت رامت المراة لم ترجع الالف لان حركة التاء عارضة اذ
كان الساكن الذي بعدها غير لازم وتقول رمي العرض ويغزوا
العدو ويسعى اليوم فتسقط هذه الحروف لالتقاء الساكنين فان
بنيت اسم الفاعل من ساء يسوء وجاء يجيء فقد بينت انه يجب ان
تزاد قبل هذه الالف الف وتحرك هذه الالف الثانية واذا
حركتها صارت همزة وبعدها همزة فاجتمع همزتان تقول
جاءء وساءء من جيت وسوت فتجتمع همزتان والخليل
لا يرى الجمع بين همزتين في كلمة واحدة وكذلك البصريون فيقلبون
الثانية ياء لانكسار ما قبلها فيقولون جاءي وساءي فوزنه
فاعل على وزن قاض وكان الخليل يقدم الهمزة التي هي اللام على
الالف المنقلبة عن الاصل العين فتحصل الالف آخرا وقبلها كسرة
فتنقلب ياء فتقول جاءي وساءي فوزنه على مذهب الخليل
فالع وقول الخليل والجماعة في اللفظ واحد وفي التقدير مختلف
فاذا زاد الماضي على ثلاثة احرف وكانت عينه الفا قد انقلبت
عن ياء او واو نحو اقام واباد واعان واستعان واستراث
واستكان واستضا واستبان فمنهم من يقول لما اعتل الفعل

في قام وباد وادخل الهمزة عليه بقاه على اعتلاله ومنهم من
يقول لما ادخل الهمزة سكنت الفاء فصار اقوم وابيد واروْد
واستقوم واستعون واستبين واستريث واستضوا فنقل
فتحة الياء والواو الى الساكن قبلهما فانفتح الساكن وسكنت الياء
والواو واتبعنا الفتحة التي قبلهما فصارتا الفا ومن النحويين
من يقول راعى حركتهما قبل النقل وفتحة ما قبلهما بعد النقل في
الكلمة واحدة فصارتا كانهما متحركتان وقبلهما فتحة
فانقلبتا الفا فقالوا اراد واقام واجاد واستراث واستعاد
واستضاء فاذا رد الى المستقبل قلت يقيم ويريد والاصل
يقوم ويرود فنقل كسرة الواو الى ما قبلها فلما سكنت الواو
وقبلها كسرة انقلبت ياء فقالت يقيم ويريد ويعيد وكذلك
يستعين ويستضي ويستبين ويستريث اصله يستبين
ويستريث فنقلوا الكسرة الياء الى ما قبلها فلما سكنت الياء وقبلها
كسرة تمكنت وتقول في اسم الفاعل من هذا مقيم ومريد ومستضي
ومستعين والاصل مقوم ومرود ومستضو ومستعون
ثم نقلت كسرة الواو الى ما قبلها فلما سكنت الواو وقبلها كسرة
قلبت ياء فقلت مقيم ومريد ومستعين ومستضي فاما

مستريب ومستبين فاصله مسترْيِب ومستبْيِن فنقلت كسرة
الياء الى ما قبلها فسكنت الياء وقبلها كسرة فتمدّت فقلت
مستريب ومستبين فاما اسم المفعول فقولك مراد ومقام
والاصل مقوم ومرود ومستعان الاصل مستعون
ومستضاء الاصل مستضوأ ومستبان ومستراب الاصل
مستبين ومستريب فنقلت فتحة الياء والواو ثم اتبعتها
الفتحة فصارتا الفا فقلت مقام ومراد ومستعان
ومستراب ومستبان ومستضاء وقد صحّحوا من هذه الحروف
الافعال شيا دلّوا به على الاصل الذي اعلّوه من ذلك استحوذ
صحيح فهذا حقيقة في الاستعمال وشاذ في القياس ولم يرد
الا مصحّحا وقد قالوا اغيلت المراة واغالت فاوردوه تارة
معلّلا وتارة مصحّحا وقد قالوا استتيست الشاة فصحّحوه
ليدلّوا على الاصل الذي اعلّ فامّا مصادر هذه الافعال فنحو قولهم
اراد يريد ارادة والاصل إرواداً واقام يقيم إقامة والاصل
إقواماً فقلبوا من الواو الفا ليعلّ المصدر كما اعلّ الفعل فاجتمع
الفان الاولى منقلبة عن عين الكلمة والثانية زايدة فالخليل
وسيبويه يسقطان الاخيرة لانها لبست لمعنى فوزن الكلمة

إفعل وكان الاخفش يسقط الالف الاولى ويبقي الثانية وقال
انها دخلت لمعنى والاولى لبست لمعنى والتي دخلت اولى بالابقاء
فوزن الكلمة على مذهب الاخفش إفال وعوّضوا تاء التانيث
في الالف الساقطة سوآء كانت الاصلية او الزايدة قالوا
إقامة وإرادة فوزنها عند الخليل إفعلة وعند الاخفش إفالة
وربما اسقطوا التاء وجعلوا المضاف اليه عوضا عنها كقوله
تعالى واقام الصلوة الاصل واقامة الصلاة وكذلك استضا
استضاءة الاصل فيه استضواء واستقام استقامة والاصل
استقوام واستعاد استعادة والاصل استعواد وفعلوا
فيه ما بيّنت لك والطريقة في الاعلال واحدة في هذه الافعال
كلها ه واعلم انه قد يجيء اسم الفاعل والمفعول بلفظ واحد
والتقدير فيهما مختلف تقول اخترت الثوب فانا مختار فهذا
فهذا اسم الفاعل والثوب مختار فهذا اسم المفعول وهما في
اللفظ واحد الا ان اسم الفاعل في الاصل مختيِر بكسر العين
واسم المفعول مختيَر بفتح العين والعين هي الياء فلما تحركت
الياء وقبلها فتحة انقلبت الفا فينبغي ان تقدّر على الالف في اسم
الفاعل كسرة وفي اسم المفعول فتحة كما كانت على الياء وكذلك

تقول انقاد الفرس فهو منقاد والاصل منقود فلما تحركت الواو
وقبلها فتحة انقلبت الفا ويقدر على الالف كسرة لانه اسم الفاعل
وكذلك يجيء في الادغام اسم الفاعل واسم المفعول بلفظ واحد
لان الادغام قد اذهب الحركة منهما تقول اقشعر زيد فهو
مقشعر والاصل مقشعرر فنقلت حركة الراء الاولى الى
ما قبلها وادغمتها فيما بعدها فالكسرة في العين من مقشعر
هي المنقوله اليها من الراء ومثل هذا كثير في محمر اذا كان اسم
الفاعل فاصله محمرر فاسقطت كسرة الراء الاولى وادغمتها
فيما بعدها وتقول هذا المكان محمر فيه والاصل محمرر فيه
فاسقطت فتحة الراء الاولى فادغمتها فيما بعدها فقد بان لك
ان اسم الفاعل والمفعول قد يكونان على صورة واحدة في اللفظ ويختلفان
في المعنى فان كان الاسم والفعل على وزن واحد صححوا الاسم واعلوا
الفعل وانما اعلوا الفعل لان الالف خفيفة والفعل ثقيل
فجعلوا الخفيف مع الثقيل فقالوا اقام يقيم واراد يريد واستجاب
يستجيب وصححوا الاسم لان الاسم على اصل وجه اخف من الفعل
فهو احمل للثقل فقالوا هذا اقوم منك وزيد ابيع من عمرو فان قيل
فقد صححوا فعل التعجب فقالوا ما ابيعه وما اقومه وما اقول زيدا

قيل له فعل التعجب لما لم يتصرف واشبه الاسماء فصححوا فيه العين
كما صححوا في الاسم ولاجل شبهه بالاسماء دخله التصغير فقالوا
ما احيسن زيدا وما اميلحه ۵ فان كان في اول الاسم ميم زال شبهه
بالفعل لان الميم ليست من زيادات الفعل واذا زال المشابهة بالفعل
وجب ان يعل فقالوا مقام والاصل مقوم فنقلوا فتحة الواو الى
القاف فسكنت الواو وانفتح ما قبلها ثم اتبعت الفتحة فصارت
الفا فقالوا مقام ولذلك قالوا معاش والاصل معيش فنقلوا فتحة
الياء الى العين فسكنت فلما سكنت وانفتح ما قبلها اتبعوها الفتحة
فانقلبت الفا لانه نقل فقلب وقالوا المعيش والمعيشة والاصل
معيش ومعيشة فنقلوا كسرة الياء الى العين فلما سكنت وقبلها كسرة
تمكنت فوزن معيش مفعل ومثله المقيل والمحيض اصله محيض فنقلوا
كسرة الياء الى ما قبلها فقالوا المحيض ومقيل اصله مقول فنقلوا
كسرة الواو الى ما قبلها فلما سكنت الواو وقبلها كسرة انقلبت ياء فاما
معيشة فعند سيبويه يجوز ان تكون مفعلة اصلها معيشة فنقلوا
كسرة الياء الى ما قبلها فثبتت لانها ساكنة وقبلها كسرة ويجوز ان تكون
مفعلة اصلها معيشة فنقل ضمة الياء الى العين فسكنت الياء وقبلها
ضمة فقلب من الضمة كسرة لقرب الياء من الطرف لانه لا يعتد بتاء

التأنيث فقال معيشة وكذلك معيش يجوز أن يكون مفعلاً معيش
فنقل ضمة الياء إلى العين فسكنت الياء وقبلها ضمة ثم قلب من الضمة
كسرة لتسلم الياء إذ كان قريباً من الطرف وكذلك بيض لأن
أصله بُيْض على وزن حُمْر وكذلك عين أصله عُين على وزن صُفر
وقال الأخفش إنما قلبت الضمة في الجمع كسرة في بيض وعين لئلا
يجتمع على الكلمة ثقل الجمع وثقل الواو وإن الياء إذا سكنت وقبلها ضمة
وجب أن تقلب واواً وقال الأخفش لو كان معيش مفعلاً لقلت
معوشاً وكذلك لو كانت معيشة مفعلة لقلت معوشة وكذلك
عيش لو كان فُعلاً لقلت عوش وعيشة لو كانت فُعلة لقلت عوشة
لأن الواحد خفيف فلا يستثقل فيه ما يستثقل في الجمع فأما قولهم
عوطط فالأصل فيه عيطط وكذلك موقن وموسر أصلهما
ميقن وميسر فقلبوا الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها لما بعدت
من الطرف ولو قربت من الطرف لقلبوا من الضمة كسرة كما فعلوا في بيض
وعين فأما قولهم مقام ومراد فالأصل فيهما مقوم ومرود فنقلوا
فتحة الواو إلى ما قبلها فسكنت وقبلها فتحة ثم اتبعت الفتحة
فصارت ألفاً فكذلك ما فوق هذا الاسم من العدد في نحو مستغاث
ومستجاب ومستعان الطريقة في إعلاله واحدة فأما معطى

ومرمى ومدعًا فالأصل فيه معطو ومرمي ومدعو فلما تحركت
الياء في مرمي وقبلها فتحة انقلبت ألفاً ولما وقعت الواو في مدعو
ومعطو رابعة قلبت ياء وتحركت الياء وقبلها فتحة فانقلبت ألفاً
وكذلك يفعلون في الواو إذا وقعت رابعة فصاعداً طرفاً يقلبونها
ياء وأصل هذا في الفعل وإنما تحمل الأسماء المشتقة منه عليه
ألا تراهم قالوا في الفعل يدني ويغزي والأصل يدنو ويغزو
لأنه من دنوت وغزوت فلما انكسر ما قبل الواو انقلبت ياء ثم قلبوا
هذه الياء ألفاً في أدنى وأغزى والأصل أدني وأغزي فلما
تحركت الياء وقبلها فتحة قلبت ألفاً فقيل أدنا وأغزا فهذه ألف
انقلبت عن ياء انقلبت عن واو فإن قيل لم انقلبت في ترجينا وتعا طينا
وتغازينا وأنت تقول تغازى يتغازى وتعاطى يتعاطى وترجى يترجى
وليس هاهنا كسرة توجب قلب الواو ياء قيل له الأصل فيه غازا
تغازو وعاطى يعاطو ورجا يرجو فانقلبت الواو ياء لانكسار ما
قبلها ثم دخلت التاء في أوله بعد القلب فبقي القلب على حاله فقالوا
ترجى يترجى وتعاطى يتعاطى وتغازى يتغازى وأمثلته كثيرة
وإذا كان الماضي على افتعل وكانت عينه ولامه من جنس واحد
وتحرك الثاني منهما حركة لازمة ثقل عليهم إظهارهما فأسقطوا حركة

الاول وادغموه في الثاني سواء كان الفعل على فعل او فعل او
فعل قالوا مدّ وردّ وضنّ وحبّ والاصل مدد وردد وضنن
وحبب فاسكنوا الاول وادغموه في الثاني فان اتصل المثل الثاني
بتاء المتكلم وتثنيته وجمعه وتاء المخاطب وتثنيته وجمعه وتاء
المخاطبة وتثنيتها وجمعها ونون التانيث فك الادغام لانه لما
سكن الثاني استحال ان يدغم فيه لما حصل في مكان لا يمكن ان تصل
اليه حركة فاما قولهم مرت ومرن فهذا في الحقيقة ليس بادغام
وانما اختلسوا الحركة فان قيل الفتحة لا تسقط كما تسقط الضمة
والكسرة تختلس لخفة الفتحة قيل له الفتحة ان لم تسقط تجوز ان
تختلس فتخيل للسامع ان الحرف قد اسكن وهو متحرك فان كان
المثلان قد الحقا بمتحركين وجب ان يظهر ليكونا على وزن ما الحقا
به لان الادغام يزيل الالحاق ويبطله كما قالوا في الاسم الصلبة
قردد لما الحقوها بجعفر وقالوا في اسم المراة مهدد لما الحقوها
بجعفر ولو بنيت من ضرب مثال دحرج لقلت ضربب فاظهرت المثلين
ليكون على وزن دحرج فان زاد الماضي على ثلثة احرف وكان
في آخره مثلان نقلت حركة المثل الاول الى الساكن الذي قبله
فتحرك الساكن وسكن المتحرك فادغمته في الذي بعده فقلت

فقلت استعدّ واطمأنّ واقشعرّ والاصل فيه استعدد واطمان
واقشعرر فنقلت الحركة من المثل الاول وادغمته في الثاني
فالفتحة في العين من استعدّ هي المنقولة اليها من الدال والفتحة
في عين اقشعرّ هي المنقولة اليها من الراء والفتحة في همزة اطمانّ
هي المنقولة اليها من النون فان اتصل المثل الثاني بالضماير التي
ذكرتها وجب ان يظهر المدغم وترد اليه حركته نحو اطمانت
واقشعررت واستحكمت فاما احمارّ فالاصل فيه احمارر
فاسقطوا الحركة من المثل الاول وادغموه في الثاني ولم يجز ان
ينقلوها الى ما قبلها لان الالف لا تتحرك فان اتصل هذا بتاء المتكلم
وما جرى مجراه سكن الثاني فانفك الادغام وردوا الى الاول
حركته فقالوا احماررت ومثل هذا كثير فاذا صرت الى المستقبل
في يمدّ ويضنّ القوا حركة المثل الاول على ما قبله وادغموه في
الثاني فالضمة في ميم يمدّ هي المنقولة اليها من الدال والفتحة
في ضاد يضنّ هي المنقولة اليها من النون وكذلك ان زاد على
الثلاثة في نحو يستعدّ ويطمئنّ ويقشعرّ فالكسرة في عين يستعدّ
هي المنقولة اليها من الدال والكسرة في همزة يطمئنّ هي المنقولة اليها
من النون والكسرة في عين يقشعرّ هي المنقولة اليها من الراء فاما

اَتَحْنَكَلَ يَتَحَنْكَكُ فَانَّمَا لَمْ يَجُزْ اِدْغَامُ الْكَافِ فِي الثَّانِيَةِ لِاَنَّهُ مُلْحَقٌ
بِاَحْرَنْجَمَ فَاَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ وَيَخْشَى اللّٰهَ وَيَتَّقْهِ فَانَّهُ خَلَطَ
الْهَاءَ بِمَا قَبْلَهَا وَاَشْتَقَّ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ مِثَالًا وَاحِدًا فَقَالَ تَقْهِ مِثْلَ
كَتْفٍ وَاَسْقَطَ الْحَرَكَةَ مِنَ الْقَافِ فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ الْهَاءُ وَالْقَافُ
فَكَسَرَ الْهَاءَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ
قَالَتْ سُلَيْمَى اَشْتَرْ لَنَا دَقِيقًا خَلَطَ اللَّامَ بِمَا قَبْلَهَا وَاَشْتَقَّ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ
مِثَالًا وَاحِدًا فَصَارَ تَرْلَ عَلَى مِثَالِ عَلِمَ فَسَكَّنَ الرَّاءَ تَخْفِيفًا كَمَا قَالُوا
فِي عَلْمٍ وَقَالَ الْاٰخَرُ اَلَا رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ اَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ اَبَوَانِ
فَالْمَوْلُودُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ اَبٌ هُوَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ هُوَ
اٰدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْاَصْلُ فِي يَلْدَهُ يَلِدْهُ فَسَكَّنَ الدَّالَ لِلْجَزْمِ فَصَارَ
يَلْدَ عَلَى وَزْنِ كَتْفٍ فَسَكَّنَ اللَّامَ كَمَا يَقُولُونَ فِي كَتِفٍ كَتْفٌ فَاجْتَمَعَ
سَاكِنَانِ اللَّامُ وَالدَّالُ وَلَمْ يَجُزِ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا فَحَرَّكَ الدَّالَ لِالْتِقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ وَاخْتَارَ لَهَا الْفَتْحَ اِتْبَاعًا لِفَتْحَةِ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا وَلَمْ يَجْعَلْ
بِالْحَرْفِ الَّذِي بَيْنَهُمَا لِمَا كَانَ سَاكِنًا ۝ عُقُودٌ وَقَوَانِينُ
يَنْتَفِعُ بِهَا فِي التَّصْرِيفِ اِعْلَمْ اَنَّهُ اِذَا اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي كَلِمَةٍ
اَوْ كَلِمَتَيْنِ وَسَبَقَتْ اِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَاُدْغِمَتِ
الْاُولَى فِي الثَّانِيَةِ فَصَارَتْ يَاءً مُثَقَّلَةً وَاِنَّمَا قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً لِاَنَّهَا

لَا يَخْلُوا اَنْ تَكُونَ الْوَاوُ هِيَ الْاَخِيرَةَ اَوْ هِيَ الْاُولَى فَاِنْ كَانَتِ الْوَاوُ
مُتَقَدِّمَةً فَاِنَّهُمُ اسْتَثْقَلُوا الْخُرُوجَ مِنْ وَاوٍ لَازِمَةٍ اِلَى يَاءٍ لَازِمَةٍ
لِاَنَّهُ اَثْقَلُ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْ ضَمٍّ لَازِمٍ اِلَى كَسْرٍ لَازِمٍ وَاِنْ كَانَتِ الْوَاوُ اَخِيرَةً
فَاِنَّهُمُ اسْتَثْقَلُوا الْخُرُوجَ مِنْ كَسْرٍ لَازِمٍ اِلَى ضَمٍّ لَازِمٍ فَاِنْ قِيلَ
فَلِمَ اٰثَرُوا قَلْبَ الْوَاوِ اِلَى الْيَاءِ وَلَمْ يُؤْثِرُوا قَلْبَ الْيَاءِ اِلَى الْوَاوِ
قِيلَ اِنَّمَا اٰثَرُوا قَلْبَ الْوَاوِ اِلَى الْيَاءِ لِاَمْرَيْنِ اَحَدُهُمَا اَنَّ الْيَاءَ
الْيَاءُ اَخَفُّ مِنَ الْوَاوِ فَطَلَبُوا الْاَخَفَّ لِلتَّسْهِيلِ وَتَجَنَّبُوا الْاَثْقَلَ
وَالْاَمْرُ الثَّانِي اَنَّهُمْ قَلَبُوا لِيُدْغِمُوا وَالْاِدْغَامُ فِي حُرُوفِ الْفَمِ اَقْوَى
لِكَثْرَتِهَا وَالْيَاءُ مِنْ حُرُوفِ الْفَمِ فَالْاِدْغَامُ فِيهَا اَقْوَى وَالْوَاوُ
مِنْ حُرُوفِ الشَّفَةِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ فَالْاِدْغَامُ فِيهَا ضَعِيفٌ وَقَدْ جَاءَ هَذَا
الْقَلْبُ فِي الْمَصَادِرِ وَفِي الْاَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ مَصَادِرَ فَمِثَالُهُ فِي
الْمَصَادِرِ طَوَيْتُ الثَّوْبَ طَيًّا وَالْاَصْلُ طَوْيًا لِاَنَّهُ مِنْ طَوَى يَطْوِي
وَلَوَيْتُ يَدَهُ لَيًّا وَالْاَصْلُ لَوْيًا مِنْ لَوَى يَلْوِي وَشَوَيْتُ اللَّحْمَ شَيًّا وَالْاَصْلُ
شَوْيًا لِاَنَّهُ مِنْ شَوَيْتُ وَزَوَى وَجْهَهُ عَنِّي زَيًّا وَالْاَصْلُ زَوْيًا لِاَنَّهُ
لِاَنَّهُ مِنْ يَزْوِي فِي كُلِّهَا يَاءً وَاَدْغَمُوهَا فِي الْيَاءِ ۝ وَمِثَالُهُ فِي الْاَسْمَاءِ
الَّتِي لَيْسَتْ مَصَادِرَ قَوْلُهُمْ سَيِّدٌ وَهُوَ فَيْعِلٌ مِنْ سَادَ يَسُودُ وَاَصْلُهُ
سَيْوِدٌ وَكَذَلِكَ مَيِّتٌ وَاَصْلُهُ مَيْوِتٌ لِاَنَّهُ مِنْ مَاتَ يَمُوتُ ۝

ياء لانهم لو قلبوا الياء واوا لادى الى الاثقل من الحرفين صح

فقلبوا الواو

وكذلك جيد أصله جيود لأنه من جاد يجود وكذلك هين أصله
هيون لأنه من هان يهون وقالوا في اسم المكان حيز وأصله حيوز
لأنه من حاز يحوز فقلبوا في جميع هذه المواضع الواو ياء وادغموا
الياء في الياء فقالوا ميّت وسيّد وجيّد وهيّن وحيّز وربما
خففوا فقالوا سيد وميت وجيد وهين وحيز فإن قيل
فأي اليائين حذفوا للتخفيف قيل له الياء التي انقلبت عن الواو
لأنها لما تغيرت بالقلب من الواو وهذا التغير غير التغير الثاني
وهو الحذف لأن التغير يؤنس بالتغير فإذا قال سيّد وهيّن
فوزنه فيعل وإذا قال سيد وميت بالحذف فوزنه فيل
لأن المحذوف هو عين الكلمة فبقي وزن الكلمة فيل فإن زاد
الاسم على أربعة أحرف ألزموه الحذف والتخفيف لطول
الاسم لأنهم إذا كانوا قد خيّروا في الأربعة في الإتمام والحذف
لزمهم فيما زاد على الأربعة الحذف لطول الاسم وسواء كانت
الياء منقلبة عن واو أو لم تكن وكذلك في الأربعة قد قالوا ليّن
ولين وقالوا كان كينونة وقاد قيدودة وصار صيرورة
ودام ديمومة والأصل كيّنونة وقيّدودة وصيّرورة
وديّمومة والأصل فيه كيونونة وقيودودة وصيورورة

وديومومة فيعلولة فقلبوا الواو ياء وادغموها في الياء
فصار كيّنونة وقيّدودة وصيّرورة وديّمومة فلما حذفوا
بقي وزنها فيلولة وريحان أصلها ريحان فيعلان أصلها
ريوحان من الروح فخففوه بالحذف فإن اضطر شاعر
إلى رد الأصل كان له ذلك قال الشاعر
قد فارقت قرينها القرينه ∴ وشحطت عن دارها الظعينه ∴
يا ليت أنا ضمنا سفينه ∴ حتى يعود الوصل كيّنونه ∴
وقد شذ من هذا الفصل شيء لا يقاس عليه قالوا ضيون في
اسم القط وكان القياس أن يقولوا ضيّن إلا أنهم لم يقلبوا ولم
يدغموا وأخرجوه مصححا لأمرين أحدهما التنبيه على الأصل
البنية فأمنه والآخر أنه فيعل فخشوا أن يقلبوا ويدغموا فيلتبس
بفيعّل وشذ في الأسماء الأعلام حيوة في اسم الرجل
وقياسه حيّة وإنما أخرجوه مصححا تنبيها على الأصل وهذا التصحيح
في الأعلام إنما سوّغه فيها لأن العلم في الأصل مغيّر لأنه ينقل
من نوع إلى نوع آخر كتسميتهم الرجل فردا وحمارا وذيبا وأسدا
وحجرا وما أشبه ذلك فأنسهم هذا التغير بالنقل حتى جرّأهم على
التغيير الثاني والتغير في الأعلام كثير ألا ترى إلى حكايتهم لغراب

العلم وإما النعم الحجاج وما أشبهه ۝ **عقد ليس في كلام العرب**
اسم في آخره واو قبلها ضمة فإن أدى قياس إلى هذا قلبت من
الضمة كسرة ومن الواو ياء قالوا في جمع دلو أدلٍ وفي جمع حقو
أحقٍ وفي قلنسوة قلنسٍ وفي جرو أجرٍ قال الشاعر
لا عز حتى تلحقي بعنس أهل الرباط البيض والقلنس ۝
وقال الآخر ليث هزبر مدل عند خيسته بالرقمتين له أجرٍ وأعراس
والأصل أجرو فقلبوا من ضمة الراء كسرة ومن الواو ياء وكذلك
قالوا أدلٍ والأصل أدلو فقلبوا من ضمة اللام كسرة ومن الواو
ياء وقالوا حقو وأحقٍ والأصل أحقو فقلبوا من ضمة القاف
كسرة ومن الواو ياء وكذلك فعلوا هذا في الأسماء الأعجمية
إذا أرادوا تعريبها قالوا في سمندو سمندي وفي باندو
باندي وفي خسرو خسري وإنما فروا في الأسماء من الواو إلى
الياء لشيئين أحدهما أن الياء أخف من الواو وأسهل والثاني
أن الاسم يدركه الرفع والنصب والجر والتنوين وربما أدركته
ياء النسبة فكانوا يقولون أدلوي فتكسر الواو قبل الياء
فيثقل عليهم هذا فعدلوا إلى قلب الواو إلى الياء ليسهل عليهم
وإنما اختص الفعل بأن يكون في آخره واو قبلها ضمة لأن الواو

في الفعل غير لازمة ألا ترى أن الجزم يدركها فتسقط
قالوا لم يغز ولا يلحقها التنوين ولا ياء النسبة فلأجل هذا
احتملت الواو التي قبلها ضمة في الفعل لما أمنوا فيه التنوين
وياء النسبة وكان الجزم يسقط الواو ۝ **عقد**
إذا كانت الواو لاما وقبلها كسرة قلبت ياء سواء كانت اللام
متحركة أو ساكنة قالوا محنية والأصل محنوة وقالوا غازية
والأصل غازوة وقالوا الغازي والأصل الغازو وإنما
اكتفوا في قلبها بعلة واحدة وهو انكسار ما قبلها لأنها
لام وهي حرف الإعراب والتغيير يسرع إليها ألا ترى أن
حركات الإعراب تتعاقب عليها فلا يعتد بتاء التأنيث لأنها
كالمنفصل من الكلمة ۝ فإن كانت الواو عينا لم يجز أن تقلب
ياء إلا أن تسكن وينكسر ما قبلها قالوا في روح ريح وفي
دومة ديمة وفي عود عيد فإن تحركت العين تحصنت بحركتها
وسلمت من القلب وإن كان قبلها كسرة قالوا عوض وحول وطول
وإذا كان الفعل الثلاثي عينه واو قلبوها في مصدره ياء
قالوا حال يحول حيالا وزال يزول زيالا وقام يقوم
قياما قلبت في المصدر لأن المصدر يسري إليه الإعلال

من فعله لأنهما كالشيء الواحد وكل جمع يكون على وزن هذا
المصدر ويكون عين واحده واوًا معتلةً فلا بدّ أن تنقلب
الواو فيه إلى الياء لاجتماع خمسة شروط أحدها كون
الجمع على وزن مصدرٍ معتلٍ وثانيها اعتلال الواو في
واحده وثالثها كون الكسرة قبل الواو في هذا الجمع ورابعها
كون الألف بعدها وخامسها صحة لام الكلمة لأنه إذا
كانت اللام معتلة لم يعلّوا العين حتى لا يجمعوا بين
إعلالين في الكلمة فيجحفوا بها قالوا سوط وسياط وحوض
وحياض وثوب وثياب لأن سكون الواو في الواحد
إعلال لها من حيث ضعفت وماتت بالسكون ولأن الكسرة
قبلها في الجمع تطلب الياء ولأن الكسرة قبل الياء بعض الياء
ولأن الألف بعدها تطلب الياء لقربها منها ولأنه على وزن
مصدرٍ معلّ فلأجل هذا أُعلّ بالقلب فإن تحركت الواو في
الواحد قويت بحركتها فلم تقلب في الجمع قالوا طويل وطوال
وقد أعلت هذه الواو في الجمع بالقلب وإن كانت متحركة في
الواحد قال الشاعر
تبين لي أن القماءة ذلة وأن أعزاء الرجال طيالها

وإنما قلبت هذه الواو ياء لأنه لم تعتد بالألف بعدها فصارت الواو
مجاورة للطرف والأطراف موضع الإعلال فسرى إلى ما
جاور الطرف الإعلال لأن الجار يوخذ بذنب جاره **عقد**
إذا كان لام الاسم واوًا وجمع على فعول فإنه يجتمع في آخره واوان
وتدغم الأولى في الثانية فتصير واوًا مثقلة فيثقل عليهم اجتماع
واوين في جمع لثقل الجمع وثقل الواو وقالوا عصا وعصيّ والأصل
عصوّ وقالوا دلو ودليّ والأصل دلوّ وقالوا حقو وحقيّ
ولهم في قلب هذه الواو إلى الياء طريقان أحدهما أنهم تصوروا أن
الواو الأولى بمنزلة الضمة فحصل كأنه في آخره واو قبلها ضمة
فقلبوا من الواو ياء فصارت عصوي ودلوي وحقوي فلما اجتمع
الياء والواو والسابق ساكن قلبوا من الواو ياء وأدغموا الياء في
الياء فصار عصيّ ودليّ وحقيّ ثم كسروا ما قبل الياء ليمكن الياء
فقالوا عصيّ ودليّ وحقيّ وربما كسروا الحرف الأول إتباعًا
لكسرة الثاني فقالوا عِصيّ ودِليّ وحِقيّ والوجه الثاني في القلب
أنهم لم يعتدوا بالواو الأولى لسكونها فصارت الواو الأخيرة
كأنها قد وليت الضمة التي قبل الواو الأولى ومن شأنهم إذا كان آخر
الاسم واوًا قبلها ضمة أن يقلبوا الواو ياء فقالوا عصوي فلما اجتمع

التي قبل الواو الاولى ياء والواو والثانية ساكنة فقلبوا من
الواو ياء وادغموها في الياء الاخيرة ثم كسروا ما قبل الياء
لتمكن الياء فقالوا عصيّ وربما كسروا الاول اتباعا للثاني
للثاني فقالوا عِصيّ ودِليّ وجِثيّ واستمر القياس على هذا
وقد شذ منه اسماء قليلة جاءت وفي آخرها واو مثقلة وانما
صححوها تنبيها على الاصل الذي انتقلوا منه فقالوا في جمع نَجْوٍ
وهو السحاب نُجُوّ وقالوا في جمع نحوٍ نُحُوّ وحكي عن بعض
العرب قال انكم لتنظرون في نُحُوّ كثيرة وقالوا في جمع اب
أُبُوّ وفي جمع أخ اخُوّ وفي جمع ابن بُنُوّ قال القناني يرثي
الكسائي ٥ ابي الذم اخلاق الكسائي وانتمت به المجد اخلاق
الابو السوابق ٥ وقالوا في المدر بُهُوّ وبهوّ وقالوا بُهِيّ
على القلب ٥ **عقد** اذا وقع في اول الكلمة واوان
لازمتان وجب ان تهمز الاولى على اي حركة كانت لانهم
لانهم اذا فروا من واو وضمة الى الهمزة كانوا اولى بالفرار من
من اجتماع واوين لان الحرف اثقل من الحركة تقول في تصغير
واصل أُوَيصل والاصل وُوَيصل وتقول في الجمع اواصل والاصل
ووَاصل وقالوا اُولى في تانيث اول والاصل وُولى

فاما وُولى في تانيث اولى فلما اجتمع فيها واوان فان همزت
فمن حيث هي مضمومة كما همزت وُقتت فاما قوله تعالى ما
وُوري عنهما فهمز الواو غير واجب بل هو جائز لان الواو الثانية
غير لازمة لانها بدل من الف وارى فلما كانت غير لازمة
لم يجب الهمز فان همزتها من حيث هي مضمومة كما همزت وجوها
ووُقتت كان جايزا فاما قول الشاعر
ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي ٥
فالاصل الوواقي لانه جمع واقية تقول في تصغيرها اُوَيقية
وفي جمعها اواقٍ والاصل وُوَيقية ووواقٍ فان وقعت الواوان
في حشو الكلمة لم يجز الهمز تقول في النسب الى نوى نَوَوِيّ انما
لم يجز همزها لان الواو الاخيرة ليست لازمة اذ كانت ياء
النسبة بمنزلة المنفصل على بعض التقديرات ٥ **عقد**
متى وقعت الف التكسير بين واوين او ياءين او ياء او واو
او واو وياء وكان الحرف الثاني مجاورا للطرف في اللفظ او
في التقدير وجب ان تهمز الحرف الذي جاور الطرف وانما
تهمز لامرين احدهما ان الطرف موضع يغلب عليه التغيير فسرى
منه الى مجاوره الاعلال والثاني انه لما اكتنف الالف حرفا

علة ثقل عليهم اجتماع ثلاثة أحرف معتلة ففروا من احدها الى
الهمزة وكان الاخير اولى بالهمز لمجاورة الطرف واذا اكتنف
الالف واوان اجتمع الاخفش وسيبويه على همز الثانية وادعى
الاخفش ان هذا هو الذي سمع من العرب وصحح ما عدا الواوين
ولم يجز همزه وكان سيبويه يهمز الكل وحكى المازني قال
سألت الاصمعي كيف تجمع العرب عيلا فقال عيائل فهمز فهذا
يرد قول الاخفش انه ما سمع من العرب ٥ مثال الواوين
تقول في اول اوائل وفي فوهة النهر فواوه ومثال اليائين
عيل وعيائل ومثال الياء والواو سيقة وسياوق ومثال
الواو والياء بيع تقول في جمع بيع اذا جعلته فوعلا بوايع وان جعلته
فعولا قلت بياوع وان جعلته فيعلا او فعيلا قلت بيايع فهذا
كله ينبغي ان يهمز تقول اوائل وفوائه وعيائل وسيائق
وبوائع فهمزت لما قدمت ذكره فان اضطر شاعر الى ان
يردف قصيدته فيزيد بعد همزة الكسرة ياء صحح الهمزة ولم يعتد
بالمزيد لما كان عارضا ولم يكن من نفس الكلمة فيقول اوائيل
وعيائيل فان بعد حرف العلة من الطرف صحح ولم يجز ان يهمز
تقول في جمع طاووس طواويس وفي ناووس نواويس وفي داود

دواويد فان اضطر شاعر الى حذف هذه الياء فقال نواوس
وطواوس لم يجز ان يهمز وان جاورت الطرف لان المحذوف
مقدر منوي فكان الحرف لم يجاور الطرف في التقدير وان جاوره
في اللفظ وعلى هذا قول الشاعر   وكحل العينين بالعواور
فصحح الواو ولم يهمز لان التقدير بالعواوير لانه جمع عوار فان
عرضت همزة في هذا الجمع غيرت تقول في جمع شاوية شوايا والاصل
فيها شواوي ثم همزت الواو فصارت شوائي تعرضت الهمزة في
الجمع فقلبوا من كسرة الهمزة فتحة فقالوا شواءى فلما تحركت
الياء وقبلها فتحة انقلبت الفا فقالوا شواءا فوقعت الهمزة بين الفين
فاجتمعت ثلاث متشابهات اما ثلاث همزات او ثلاث الفات
فقلبوا من الهمزة ياء فقالوا شوايا وكذلك قالوا في جمع راوية
روايا والاصل رواوي ثم رواءي ثم رواءى ثم رواءا ثم
روايا فهذه ياء انقلبت عن همزة انقلبت عن واو وكذلك قالوا
في جمع مطية مطايا والاصل مطايي ثم مطائي ثم مطاءى ثم
مطاءا ثم مطايا فهذه ياء انقلبت عن همزة انقلبت عن ياء ٥ فاما
الالف التي بعدها فانها انقلبت عن ياء ووزن الكلمة فعائل فان
جمعت اداوة رددت الف المنكسر بعد الدال وقلبت من الالف

التي بعدها همزة وكسرتها فانقلبت الواو ياء فقلت اداءى
ثم اداءى ثم اداءا ثم اداوى فهذه واو انقلبت عن همزة
انقلبت عن الف زائدة وانما قلبوها واوا في الجمع ليدلوا على
ان لام الكلمة كانت واوا ظاهرة في الواحد فان كانت لام
الكلمة ياء او ياء مبدلة من واو ابدلوها ياء في هذا الجمع ولم
يعتدوا بما انقلبت عنه لما لم يظهر في الواحد والالف التي بعد
الواو مبدلة من ياء ابدلت من واو كانت ظاهرة في الواحد وكذلك
تقول في جمع هراوة هراوى وكان هرائى ثم هراءى ثم هراءا
ثم هراوى فالواو مبدلة من همزة ابدلت من الف زائدة وانما
ابدلت واوا ليدلوا على ان واو الكلمة كانت ظاهرة في الواحد
والالف التي بعد الواو مبدلة من ياء ابدلت من واو كانت ظاهرة
في الواحد ووزن الكلمة فعايل ۝ فاما شوايا فوزنها فواعل
على وزن ضوارب لانه جمع شاوية فاما زبية وخطيئة فوزنها
فعيلة والياء زائدة فاذا جمعتهما بالتكسير زدت الف التكسير
قبل الياء وهمزت الياء بعد الالف وكسرتها لانها زائدة
فاجتمع في آخر الاسم همزتان الهمزة العارضة في الجمع والهمزة
الاصلية وكانوا يغيرون هذا الجمع للهمزة العارضة فيه وحدها

عاشر
٩٠

فاذا اجتمع فيه همزتان كان الزم للتغيير فجاء اللفظ خطاءء
وزراءء فقلبوا الهمزة الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها فصار
خطائى وزرائى ثم قلبوا من كسرة الهمزة فتحة فصار خطاءى ى
وزراءى فتحركت الياء وقبلها فتحة فانقلبت الفا فصار خطاءا
وزراءا فوقعت همزة بين الفين فصار كانه قد اجتمع ثلاث الفات
او ثلاث همزات ففروا من اجتماع ثلاث متشابهات الى التغيير وكان
الاوسط اولى بالتغيير لتحجزه بين المثلين فقلبوا من الهمزة ياء فقالوا
خطايا وزرايا فالياء منقلبة عن همزة انقلبت عن ياء زائدة
لوقوعها بعد الف التكسير والالف التي بعدها انقلبت عن ياء
انقلبت عن همزة اصلية وهي لام خطيئة وزبية وقد ذكرت
من هذا الجمع ما يستدل به على ما لم اذكره فان كانت الالف والواو
والياء في واحد هذا الجمع زوائد سواكن همزن في هذا الجمع
وترك همزهن خطا فاذا اردت ان تجمع رسالة زدت الف
الجمع بعد السين وبعدها الف زائدة ولم يجز الجمع بينهما ولا
اسقاطهما ولا اسقاط احدهما ولا تحريك الاولى لانها الف
الجمع فوجب ان تحرك الثانية واذا حركت الالف صارت
همزة وكسرتها لوقوعها بعد الف الجمع فقلت رسائل وفي عمامه

عمايم وفي حمايمة حمايم ٥ وتقول في جمع عجوز عجايز تقلب من
الواو همزة تشبيها بألف رسالة وكذلك الياء في صحيفة وصحايف
وتقول في جمع كبيرة كباير تقلب من الياء همزة لأن الياء والواو
لما كانتا زايدتين ساكنتين وما قبلهما منهما شبهتا بألف رسالة
فهمزتا ولم يجز أن يحركا كما لم يجز تحريك ألف رسالة فإن كانت
الياء والواو ساكنتين أو متحركتين وليس ما قبلهما من جنسهما وجب أن
تحركا ومن همزهما فقد أخطأ قالوا في صيرف صيارف
وفي جيدر جيادر وفي جوهر جواهر وفي جدول جداول
وقالوا في حذيم حذايم وكذلك إن كانت الياء والواو عينا
من الكلمة وجب أن تصح إن كانت متحركة أو ساكنة قالوا
في المتحركة أسود وأساود وأخير وأخاير وأطيب وأطايب
وأجود وأجاود وقالوا في الساكنة معيشة ومعايش لأن
الياء في معيشة وإن كانت ساكنة فأصلها الحركة لأنها عين
ومن همز معايش فهو مخطئ وإنما همزها لأنه شبه معيشة
بصحيفة وليست مثلها لأن الياء في صحيفة زايدة وإنما همزوا
ياء صحيفة وواو عجوز وألف رسالة لأنهن مثن بالسكون
في اللفظ والأصل فوجب لهن الهمز والياء في معيشة أصلها

الحركة لأنها عين الكلمة وتقول في مباع مبايع لأن
أصله مبيع وتقول في مقال مقاول لأن أصله مقول
فتصحح هذه الأشياء لأن أصلها الحركة وهمزها خطأ وقالوا
في جمع منارة مناور لأنها من النور وفي جمع مصيبة مصاوب
لأنها من صاب يصوب وأصلها مصوبة ومنورة في منارة وتقول
في جمع مقام مقاوم قال الشاعر ٭

وإني لقوام مقاوم لم يكن جرير ولا مولى جرير يقومها ٭

وتقول في جمع مساءة مساوي كما قال الشاعر ٥

مساويهم لو أن ذا الميل يعدل

فأما معين فمن أخذه من المعن فالياء زايدة فينبغي أن يهمز فيقال
معاين وقد قالوا في جمعه معن ومعنات وإسقاط الياء يدل
على زيادتها ومن أخذ معين من العين فالياء عين الكلمة فينبغي أن
تحركها فتقول معاين فأما مدينة فمن أخذها من دان يدين ها
فالياء عين الكلمة لأنهم يدينون لسلطانهم فوزنها مفعلة كما
أن أصل معين معين فمن صحح فينبغي أن يقول مداين يصحح الياء
ولا يهمزها ومن أخذها من قولهم مدنت المدن إذا بنيتها وحصنتها
فوزنها فعيلة والياء زايدة فينبغي أن يقول في التكسير مداين

ألفا

فيهم عقد إنما أعلت عين الماضي الثلاثي فانقلبت ألفاً
نحو قام وباع لأنهما من بيع وقوم وإن بنيت اسم الفاعل من باع
وقام وما أشبههما زدت قبل هذه الألف كما زدتها في ضارب
وقاعد لتفرق بين الاسم والفعل فاجتمع ألفان الألف الزائدة
والألف المنقلبة من عين الكلمة فلم تخل أن تجمع بينهما أو تسقطهما
أو تسقط أحدهما أو تحرك أحدهما فالجمع بينهما محال لأنه
لا يمكن النطق بالفين وإسقاطهما محال لأنه إجحاف بالكلمة
بالكلمة وإخلال بمعناها ولا يجوز إسقاط أحدهما لأن كل
واحد منهما دخل لمعنى ولا يجوز أن تهمز الأولى لأنه لا حظ لها
في الحركة فلم يبق إلا أن تحرك الثانية فتنقلب همزة وتكسر
لوقوعها بعد الألف الزائدة لتكون على وزن ضارب وكانت
الثانية أولى بالحركة لأمرين أحدهما أن لها أصلاً في الحركة
والثاني أنها قد أعلت بالقلب والإعلال يؤنس بالإعلال فقلت
قائم وبائع وفي التنزيل إلا خائفين يجوز أن تقرأ بتحقيق الهمزة
وتجعلها بين الهمزة والياء ولا يجوز أن يقرأ بياء خالصة
فإن صحت الياء والواو في الفعل الماضي صحت في اسم الفاعل قالوا
حول فهو حاول وعور فهو عاور وصيد فهو صايد فصحت الياء

والواو في اسم الفاعل لصحتهما في الفعل ومن همز شيئاً من هذا
فقد لحن عقد الياء والواو إذا أدغمتا فيما بعدها
تحصنتا عن القلب فإنما أراد بقولي تحصنتا عن القلب القياسي
لأنه لا يطرد فيهما القلب فإن جاء فيهما قلب فذلك قليل ولا
يقاس عليه لأن القلب فيهما إذا كانتا طرفاً أكثر من القلب فيهما
إذا جاورتا الطرف وقد ذكرنا قلبهما في الطرف في الواحد
والجمع وإنما نذكر في هذا الفصل ما جاور الطرف لأنه يسري
إليه من الطرف الإعلال والقلب يدل على أن القلب إنما حصل
فيهما لمجاورتهما للطرف أنهما متى بعدتا من الطرف صحتا قالوا سيل
وعيل قال الشاعر تحمي الصحاب إذا تكون عظيمة وإذا هم نزلوا فمأوى
وقال أبو النجم نبانه بين التلاع السيل وقالوا شول وقالوا
في الجمع نوم ونيم وصوم وصيم وقوم وقيم وإنما قلبوا
الواو الأخيرة ياء لمجاورتها الطرف ثم اجتمع الياء والواو والسابق
ساكن فقلبوا الواو ياء وأدغموا الياء في الياء فقالوا قيم وصيم
ونيم قال الشاعر لولا الإله ما سكنا خضما ولا ظللنا بالمشائي
فإذا بعدتا من الطرف صحتا قالوا صوام وقوام ونوام قال الشاعر
ألا أيها النوام ويحكم هبوا ۝ فأما ما رواه ابن الأعرابي من قول

ذي الرمة   ألا طرقتنا مية ابنة منذر فما أرق النيام الا سلامها
فالأصل فيه نووم فقلب الواو الاخيرة ياء لمجاورتها للطرف
فاجتمع ياء وواو وسبقت احداهما بالسكون وهو نويم
فقلب الواو ياء وادغم الياء في الياء وكسر الحرف الذي قبل
الياء ليتمكن القلب فقال نيم ثم أشبع فتحة الياء الاخيرة
فنشأت الألف عن اشباع الفتحة فقال نيام واما قولهم
اخروط اخروطا واجلوذ اجلواذا واعلوط اعلواطا
فانما صحت الواو فيه لأنه واحد فان الواو قد بعدت من
الطرف ولو ورد شئ من هذا مقلوبا لكان الكلام فيه كالكلام
في نيام وانما صار القلب في الجمع اكثر منه في الواحد
لئلا يجمعوا على الكلمة ثقل الجمع وثقل الواو ففروا منها
الى الياء لان الياء اسهل وانها من حروف الفم وحروف
الفم اكثر من حروف الشفة ○ اعلم بانه اذا اجتمع في الفعل
الماضي واوان نحوه على فعل لتنقلب الثانية من الواوين
ياء فلا تجتمع مثلان ثقيلان ولا يلزم ادغام فالواو ذوي
يذوي وجوي يجوي على مثال شقي يشقي فان كان في الماضي
ياءان نحو عيي يعيا وحيي يحيا فمنهم من يظهر اليائين ويقول

ليست الياء الاخيرة لازمة الا ترى انها تنقلب الفا اذا قلت
يعيا ويحيا وايضا فان السكون يدركها اذا قلت عييت
وحييت فلما كان السكون يدركها والقلب يدركها
لم تكن لازمة واذا لم تكن لازمة لم يلزم ادغامها وانما
يلزم الادغام اذا اجتمع مثلان متحركان وقد قرأ بعض
القراء من حيي عن بينة بالاظهار وقد ادغمها قوم فرارا
من اجتماع المثلين وشبهوها بحركة الاعراب من حيث كانت
ها السكت لا يلحقها كما لا تلحق المعرب فقالوا عي وحي
وقد قرأ بعضهم من حي عن بينة وتقول في التثنية على هذا
المذهب عيا وحيا وفي الجمع عيوا وحيوا قال الشاعر ○
عيوا بأمرهم كما عيت ببيضتها الحمامة ○
جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامه ○
فاما اذا بنيت على مذهب من اظهر قلت عيا وحيا فاذا جمعت
قلت حيوا وعيوا وزنه فعو وقد سقط لام الكلمة مثل قوله
تعالى عموا وصموا ورضوا بان يكونوا مع الخوالف والاصل فيه
حييوا وعييوا ورضيوا بان يكونوا فاستثقلوا الضمة على الياء
الخفيفة التي قبلها كسرة فاسقطوا الضمة منها فبقيت الياء ساكنة

وبعدها واو الجمع ساكنة فاجتمع ساكنان الياء والواو ولا يجوز
الجمع بينهما ولا اسقاطهما ولا تحريك أحدهما فلا بد من اسقاط
احدهما والواو لا يجوز اسقاطها لئلا تبطل علامة الجمع
ويبقى الفعل بلا فاعل فلما استحال اسقاط الواو اسقطوا الياء
لالتقاء الساكنين فبقيت الواو ساكنة وقبلها كسرة فلو أقروها
لانقلبت الواو ياء لأنه لا تثبت واو ساكنة قبلها كسرة فكان
يجئ حيي وعيي فيلتبس الجمع بالواحد فلما كان يؤدي اقرار الكسرة
الى هذا الالتباس قلبوا من الكسرة ضمة لتثبت الواو ولا
تنقلب فقالوا حيوا وعيوا ورضوا وشقوا وعموا وعلى هذا قول الشاعر
حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصران فان بنيت هذا الفعل
لما لم يسم فاعله قلت في لغة من اظهره عيي هذا الامر وحيي في
هذا المكان فاما من قال قيل فينبغي له ان يسقط ضمة الحاء من حيي
وضمة العين من عيي فاذا سكنت الياء بعدهما وادغمت في الياء
التي بعدها فقيل عي بالامر وحي في هذا المكان ومن اشار
في قيل اشار هنا الى الضمة ۝ فاما من قال قبل هذا القول
فقال أحيي وأعيي ولم يدغم واتصلت به واو الجمع قال احيوا
واعيوا والاصل فيه احييوا واعييوا فاستثقلوا الضمة في الياء التي قبلها

كسرة فأسقطوا منها الضمة فبقيت الياء ساكنة وبعدها
واو الجمع ساكنة ولم يجز أن يسقط واو الجمع فاسقطوا الياء
لالتقاء الساكنين فبقيت الواو ساكنة وقبلها كسرة فقلبوا
من الكسرة ضمة لتثبت الواو ولا تنقلب فقال احيوا
واعيوا فوزن الكلمة افعوا لأن اللام قد سقطت فأما
من أدغم فأصله احييوا واعييوا فنقل كسرة الياء الأولى
الى الساكن الذي قبلها فانكسر الساكن وسكنت الياء فأدغمها
في التي بعدها فقال أحيّ وأعيّ وان اتصلت به واو
الجمع قال احيّوا واعيّوا فاما استحيا فوزنه استفعل من
حييت والأصل فيه استحيي فانقلبت الياء الاخيرة الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فقال استحيا يستحيي استحياء فهو
مستحي فاذا اسند المتكلم الى نفسه الفعل قال استحييت
فسكنت الياء الأخيرة لاتصالها بما يوجب سكونها والياء التي
قبلها مفتوحة هذا هو الصحيح والأشهر ومن الناس من قال استحيت
وفيه طريقان منهم من يقول الأصل استحيي على وزن استفعل
أعلّ عين الكلمة بأن قلبها الفا بعد أن نقل فتحتها الى الحاء وصحح
اللام بما يوجب سكونها سقط ما قبلها لالتقاء الساكنين فقال

فالاصل الياء

استحييت فوزن الكلمة استفعلت وهذا المذهب رديء
لانه لو كان في الماضي استحاى لوجب ان يقول في المستقبل
يستحيي فيضم الياء في الرفع لانها مشددة وهذا لا يجوز لان
المضارع لا يجوز ان تضم ياؤه في مكان وتسكن في مكان
وكذلك الواو الا ترى انهم يقولون يرمي ويغزو فيسكنون
الواو والياء في الرفع فاذا ادى قياس الى ان تضم هذه الياء
والواو رفضوه واعلوه لئلا ان يرجع الى القياس ولهذا لو
قالوا اجواو لالتبس اذا بنوه على وزن احمار واحمار صحيح
يدخله الرفع في المستقبل فيقولون احمار يحمار احميرارا فاذا
بنوا من الجوة مثل احمار فقياسه ان يقال اجواو يجواو
فتضم الواو في الرفع وهذا لا يجوز فلما كان يؤدي تصحيح الواو
في اجواو الى ان ترتفع في المضارع رفضوه فحركوا الواو الاولى
بالفتح فانقلبت الثانية الفا فقالوا في الماضي اجواوا وفي المستقبل
يجواوي فسكنت الياء في موضع الرفع واما مصدر هذا الفعل
فمن قال احميرار في الصحيح قال في هذا اجويواء فان
قيل فقد جمعتم بين ياء وواو والسابق منهما ساكن قيل له الياء
غير لازمة لانها انقلبت عن الف اجواوا التي بين الواوين فلما

لم تلزم لم تعتد بها فقالوا اجويواء فالجيم فاء الكلمة والواو
التي بعدها عين والياء التي بعد الواو انقلبت عن الف زائدة
والواو التي بعد الياء هي لام الكلمة والالف التي بعدها هي الالف
التي تزاد قبل اخر المصادر والهمزة التي بعد الالف انقلبت
عن ياء انقلبت عن واو وهي لام الكلمة في اجواويت ومن
الناس من يراعي اللفظ فيقلب من الواو ياء ويدغم الياء في
الياء فيقول اجوياء ومن اسقط الياء في الصحيح فقال في احميرار
احمرارا اسقط الياء هنا فقال اجوواء فمن قال اجويواء واجوياء
فوزن الكلمة افعيلال ومن قال اجوواء فوزن الكلمة افعلال
وفي الناس من ينقل كسرة الواو الاولى الى الجيم فتنكسر الجيم
فيستغني بكسرتها عن الف الوصل ويدغم الواو في الواو فيقول جواء فوزن
الكلمة فعلال ٥ والوجه الثاني في استحييت ان يكون الاصل
فيه استحييت فاستثقل الجمع بين يائين فنقل فتحة الياء الاولى
الى الحاء فانفتحت الحاء وسكنت الياء ثم قلب من الياء الفا وبعدها
ياء ساكنة فسقطت الالف لالتقاء الساكنين هذا هو القياس لان
الياء التي قبلها فتحة لا تسقط لالتقاء الساكنين وفي الناس من قال اسقط
الياء لالتقاء الساكنين وان كان قبلها فتحة وقد فعلوا في الصحيح مثل هذا

قالوا مسست وظللت هذا هو الاصل وفي الناس من ينقل بسكن
الميم والظاء وينقل اليهما حركة السين واللام فيسكن الميم والظاء
ويسكن ما بعدهما ويسقطه لسكونه وسكون ما بعده فيقول مست
وظلت فوزن الكلمة فلت وعلى المذهب الاول انشدوا
أحسن به فهن اليه شوس ۞ واصله احسسن فنقل حركة السين
الى ما قبلها ثم اسقطها لالتقاء الساكنين فوزنها افلن وعلى هذا
قالوا احست فوزنه افلت واصله احسست فنقل حركة
السين الى ما قبلها ثم اسقطها لالتقاء الساكنين ومن قال حسين فانه
قلب من السين الثانية ياء فرارا من اجتماع المثلين وليستقيم وزن البيت
واذا كانت عين الكلمة ولامها معتلين وجب ان تعل اللام لانها
موضع الاعلال وتصحح العين لبعدها من الطرف كما قالوا عييت
وحييت وبغيا وحيا اجروه مجرى عربت وغبيت وشقيت فصححوا
العين كما صححوا القاف من شقيت والباء من غبيت وقد شذت
منه حريفات اعلوا منها العين وصححوا اللام قالوا في الفعل استحيت
على مذهب من قال في ماضيه استحاي فاعل العين وصحح اللام
وقالوا في الاسماء راية واصلها رية وقالوا وقالوا ثاية الغنم
واصلها ثوية وقالوا غاية واصلها غيية فقلبوا العين الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها وصححوا اللام وكان القياس ان يصححوا العين
ويعلوا اللام فيقولوا غياة وروية وثواة ووزنها فعلة ۞ واما اية
فقال قوم اصلها ايية فعلة فقلبوا العين الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وصححوا اللام وكان القياس ان يقولوا اياة فيعلوا اللام و
يصححوا العين وقال قوم وزنها ايية على وزن فعلة الا انهم كرهوا
التضعيف فقلبوا من العين الفا قلبا على غير قياس فقالوا اية كما قالوا
في طيي طائي لان القياس ان لا تقلب الياء الساكنة الفا وقال
الكسائي اصلها ايية على وزن فاعلة فلما كثر الاستعمال
اسقطوا الياء الاخيرة تخفيفا فوزنها الساعة فاعة ۞ واذا
كان الفعل الماضي الثلاثي على ثلثة احرف وكانت عينه معتلة وكانت
الفا قد انقلبت عن ياء او واو لم يخل ان يكون على فعل او فعل او
فعل فان كان على فعل جاز ان يكون متعديا الى المفعول وان لا
يكون متعديا وان كان على فعل جاز ان يكون متعديا الى المفعول
وان لا يكون متعديا وان كان على فعل لم يجز ان يكون متعديا
الا ترى انه لا يجوز ان تقول كرمته ولا ظرفته فاما طال الذي
هو ضد قصر فاصله طول على وزن قصر فلا يجوز ان يتعدى لا
يجوز ان تقول طلته كما لا تقول قصرته فلما تحركت الواو في طول

وقبلها فتحة انقلبت الفا واذا اتصلت اللام بالضماير التي توجب
سكونها قالوا طولت واسقطوا فتحة الطاء فلما سكنت نقلوا اليها
ضمة الواو فانضمت الطاء وسكنت الواو وبعدها حرف ساكن
ثم سقطت الواو لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة في الطاء تدل
عليها لانها منها نقلت ووزن الكلمة فلت وقالوا في المستقبل
يطول واصله يطول فنقلوا ضمة الواو الى الطاء فصار يطول
ليعل المستقبل كما اعل الماضي ليجري الفعل على وتيرة واحدة
فاما قولهم طاولني فطلته فهذا محول من طول الى طول ولو
لم يكن اصله طول لم يتعد الى مفعول الا ترى الى قول الشاعر
ان الفرزدق صخرة عادية طالت فليس تنالها الاوعالا ○
فالاوعال منصوبة بطالت واصله طولت لان فعل مما يتعدى
فلما تحركت الواو وقبلها فتحة انقلبت الفا فاذا اتصلت اللام بالضمير
الذي توجب سكونها حولوا طول الى طولت واسقطوا فتحة الطاء
ونقلوا اليها ضمة الواو فانضمت الطاء وسكنت الواو ثم سقطت
لسكونها وسكون ما بعدها وبقيت الضمة في الطاء تدل عليها فهذا
معتل من محول اليه لانه كان فعل فحول الى فعلت ثم اعل وطلت
الذي هو ضد قصرت اعل من فعلت لانه لم يكن له فعلت ثم حول

الى فعلت فاما فعل فقد تكون الفه من ياء ومن واو فمثال الياء
باع اصله بيع فتحركت الياء وقبلها فتحة فانقلبت الفا واصل قام
قوم فقلت باع ومثال الواو صاغ اصله صوغ فتحركت الواو
وقبلها فتحة فانقلبت الفا واصل قام قوم فتحركت الواو وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا فاذا اسندوا هذه الافعال الى ضمير فاعل
يوجب سكون لامها حولوا فعلت من ذوات الياء الى فعلت
نحو لو بعت الى صوغت وقومت الى قومت ثم اسقطوا فتحة
الياء من بيعت ونقلوا اليها كسرة الياء التي بعدها فانكسرت الباء وسكنت
الياء ثم سقطت الياء لسكونها وسكون ما بعدها وبقيت الكسرة
في الباء تدل عليها لانها منها نقلت فهذا معتل من محول اليه وانما
فعلوا هذا ليدلوا بالكسرة على الياء الساقطة والتي تدل على
ان اصله فعلت مجيء مستقبله على يفعل نحو يبيع اصله يبيع فنقلوا
كسرة الياء فقالوا يبيع ولو كان الماضي فعل من غير محول اليه
لكان المستقبل يفعل نحو ركب يركب فكنت تقول يباع فاما
صغت فاصله صوغت حولت الى صوغت ثم اسقطت فتحة
الصاد ونقلت اليها ضمة الواو وسقطت الواو لسكونها وسكون
ما بعدها وبقيت الضمة في الصاد تدل عليها يدلك على ان اصله

[illegible]

صوغت حول الى اصوغت تعدّ به الى مفعول اذا قلت صغت
الخاتم ولو كان اصله فعلت لم يتعدّ وقالوا في المستقبل يصوغ
واصله يصوغ فنقلوا ضمة الواو الى الصاد فصار يصوغ
وقمت اصله قومت حولت الى قومت ثم اسقطوا فتحة القاف
ونقلوا اليها ضمة الواو وسقطت الواو لسكونها وسكون ما
بعدها فقالوا قمت ودلت الضمة في القاف على الواو وقالوا
في المستقبل يقوم والاصل يقوم فنقلوا ضمة الواو الى القاف
فصار يقوم اعلّوا المستقبل لاعلال الماضي حتى يجري الفعل
في وتيرة واحدة فلا يختلف فاذا قال المملوك بعت الثوب
فالتاء في موضع رفع لانها فاعلة فان قال بعت ولم يذكر شيئا
جاز ان تكون التاء فاعلة وقد حذف المفعول واصله بيعت فحول
الى بيعت ثم سكنت الياء ونقلت اليها كسرة الياء فقالوا بعت
ويجوز ان تكون التاء في موضع رفع لكونها اسم ما لم يسمّ فاعله فان
كان على لغة من قال قول قال بعت والاصل فيه بيعت فاسقط
كسرة الياء فسكنت وقبلها ضمة فانقلبت واوا ثم سقطت لسكونها
وسكون ما بعدها وهذه لغة قليلة وان كان على لغة من قال قيل
فالاصل فيه بيعت فسكنوا الياء ونقلوا اليها كسرة الياء فسكنت

الياء فسقطت لسكونها وسكون ما بعدها واذا كانوا ممن اشاروا
الى الضم قيل وهو غير ملتبس فالاشارة هاهنا الى الضم الزم
فيقولون بعت ليفرقوا بين كون التاء فاعلة وكونها اسم ما لم
يسمّ فاعله واذا كان الماضي على فعل نحو هاب فاصله هيب فانقلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويدلك على انه فعل ان مستقبله
يهاب واصله يهيب فنقلت فتحة الياء الى ما قبلها ثم اتبعتها
الفتحة فانقلبت الفا فان بنيت هذا لما لم يسمّ فاعله قلت قد هيب
زيد واصله هيب فاسكنوا الهاء ونقلوا اليها كسرة الياء
فسكنت الياء فقيل هيب زيد ومنهم من يشير الى الضم فيقول
قد هيب فيسكن الياء وقبلها ضمة فتنقلب واوا فيقول هوب
زيد فاذا صار الى المستقبل اتفق المذهبان فقالوا يهاب زيد
لمن قال في الماضي هيب فاصل المستقبل يهيب ومن قال في الماضي
هوب فاصل المستقبل يهوب الا انه تنقل فتحة الياء والواو
الى ما قبلها وتقلبان الفا فتتساوى اللغتان فان اسندت هاب
الى فاعل تسكن فيه باؤه قلت هبت والاصل هيبت فسكنت
الهاء ونقلت اليها كسرة الياء ثم سقطت الياء لسكونها وسكون
ما بعدها فهذا اعلّ من موضعه ولم يكن له بناء غير هذا ينقل اليه

ثم يعل فإن كانت التاء اسم ما لم يسم فاعله كما قيل في الظاهر هيب
زيد فالأصل فيه هيبت فاللغة الجيدة أن تسكن الهاء وتنقل
إليها كسرة الياء وتسقط الياء لسكونها وسكون ما بعدها
فتقول هبت والجيد أن تشير بضمة لتفرق بين كون التاء فاعلة
وكونها اسما لسكونها وسكون ما بعدها وتقول في المستقبل
أهاب على اللغتين والأصل أهيب وأهوب على المذهبين فنقلت
فتحة الياء والواو إلى ما قبلهما فانقلبتا ألفا فاستوت اللغتان
وقالوا خاف زيد عمرا وأصله خوف فانقلبت الواو ألفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ويدلك على أن الماضي فعل قولهم
في المستقبل يخاف وأصله يخوف فنقلت فتحة الواو إلى ما
قبلها فانقلبت الواو ألفا فإذا بنيت هذا الفعل للمفعول قلت
خيف عمرو والأصل خوف فأسكنت الخاء ثم نقلت إليها
كسرة الواو فسكنت الواو وقبلها كسرة واللفظ به خوف
فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومنهم من يشير إلى الضم
ليدل على الأصل فيقول خيف كما قالوا قيل ومنهم من يقول خوف
زيد وهو قليل وأصله خوف فأسقطوا كسرة الواو فسكنت وقبلها
ضمة فصحت وقالوا في المستقبل على اللغتين يخاف وأصله يخيف

ويخوف فألقي فتحة الياء والواو على ما قبلها فانقلبتا ألفا
اتباعا للفتحة قبلهما فإن أسندتا إلى ضمير فاعل يسكن الفاء
قال خفت وأصله خوفت فسكن الخاء وألقي عليها كسرة الواو
فلما سكنت الواو وقبلها كسرة انقلبت ياء ثم سقطت لسكونها
وسكون ما بعدها وبقيت الكسرة في الخاء تدل عليها وقالوا في
المستقبل يخاف والأصل يخوف فألقوا فتحة الواو على ما قبلها
ثم اتبعوها الفتحة فصارت ألفا فهذا قد أعل من فعلت ولم
يكن الأصل غير هذا ثم نقل إلى هنا وأعل منه بل هو معل
من موضعه فإن جعلت التاء اسم ما لم يسم فاعله كما قلت خيف
زيد فالأصل فيه خوف ثم تسكن الخاء وتلقي عليها كسرة الواو
فتسكن الواو وقبلها كسرة فتنقلب ياء ثم تسقط لسكونها
وسكون ما بعدها لأن الكسرة في الخاء تدل عليها ومنهم من
يشير بضمة ليدل على أنه لما لم يسم فاعله ومنهم من يقول الأصل
خوفت فأسقطوا الكسرة من الواو فسكنت الواو وقبلها ضمة
ثم سقطت لسكونها وسكون ما بعدها وتقول في المستقبل يخاف
على اللغتين والأصل يخيف ويخوف فألقيت فتحة الياء والواو
على ما قبلهما واتبعتهما الفتحة فصارتا ألفا فعلى هذا تجري هذه الأفعال

اذا اتصلت بالفاعلين المضمرين وسكن ما قبل الفاعل والمفعول
المضمر الذي يقام مقام الفاعل ولم يفعل هذا التغيير والنقل
مع الاسماء الظاهرة لانه لو قيل في باع زيد بيع زيد وفي
خاف زيد خيف زيد لالتبس الفاعل بما لم يسم فاعله ولكنهم
فعلوا هذا في اسم واحد قال الشاعر ٥

وكيد ضباع القف ياكلن جثتي وكيد خراش يوم ذلك ييتم

والاصل كيد فسكنوا الكاف والقوا عليها كسرة الياء فصار
كيد لانهم ارادوا ان يفرقوا بين كاد يكاد من المقاربة وكاد
يكيد من المكيدة ٥ واعلم ان فعلى تكون وصفا وتكون اسما
فاذا كانت اسما وعينها ياء قلبت الياء لسكونها وانضمام ما قبلها
واوا فقالوا الكوسى والطوبى وهما من الكيس والطيب فان
كانت لام فعلى واوا واستعملت اسما قلبت واوها ياء قالوا الدنيا
وهي من دنا يدنو والعليا وهي من علا يعلو وانما قلبوا ليفرقوا بين
الاسم والصفة وكان التغيير في الاسم اولى من الصفة لان الاسم
على كل وجه اخف من الصفة ولو بنيت فعلى من غزوت وجعلتها
اسما لقلت الغزيا ولو جعلتها صفة لصححت الواو فقلت الغزوى
واما قراءة من قرا تلك اذا قسمة ضيزى بغير همز فهي فعلى

واصلها ضيزى وانما كسروا اولها واقروا الياء لانهم امنوا اللبس
من حيث لم يوجد في كلام العرب فعلى صفة وانما تجيء الصفة
على فعلاة نحو امراة سعلاة للكبيرة الصخب ورجل عزهاة للذي
لا يحب اللهو مع النساء فاما قراءة من قرا ضئزى بالهمز فهو
مصدر وصف به ولو كانت الطوبى والكوسا وصفين لقلت فيهما
طيبا وكيسا كما قالوا ضيزى واذا كانت فعلى اسما ولامها ياء
قلبوها واوا ليفرقوا بين الاسم والصفة قالوا شروى وتقوى
وثنوى وهو من شريت ووقيت وثنيت ولو كانت وصفا لقالوا
شريا وتقيا وثنيا كما قالوا خزيا ولو بنيت فعلى اسما من غزوت
لقلت غزوى فصححت الواو لانك اذا كنت تفر من الياء الى الواو
فينبغي ان تتمسك بالواو اذا ظفرت بها ولو كانت غزوى وصفا
لصحت الواو ايضا لانهم انما فروا من الياء الى الواو في الاسم ليفرقوا
بينه وبين الصفة ولم يفروا من الواو الى الياء ٥ فاما القصوى
فكان ينبغي ان تكون القصيا على مثال الدنيا ولكنه شذ ٥ واما
ريا فهو من رويت واصله رويا فلما اجتمعت الياء والواو وسبقت
الاولى بالسكون قلبوا من الواو ياء وادغموا فقالوا ريا ولو كانت
ريا اسما لقلبوا من الياء واوا كما قلبوا في شروى وادغموا الواو الاولى

وقد تصح الفاء واللام وتعتل العين نحو قال وباع وقد تصح
الفاء والعين وتعتل اللام نحو رمى وغزا وعلى ما بينت
لك في قواعد التصريف ○ وقد ذكرت ان الياء والواو اذا
وقعتا طرفا بعد الف زائدة وليس بعدها تاء التانيث فان
العرب تقلب منها همزة في نحو رداء وكساء لانهما من
الردية والكسوة وقد ذكرت علة قلبهما فيما تقدم فان
وقعت بعدهما تاء التانيث فللعرب فيه مذهبان منهم من يصحح
الياء والواو لان تاء التانيث قد صارت حرف الاعراب لانه
بنى الكلمة على التانيث وصارت التاء لازمة للكلمة فكانها
ما انقلب منها فقال عباية وصلاية وعظاية وشقاوة فهذا
مذهب والمذهب الثاني ان تتصور الكلمة كان الهاء ليست
فيها وكان الاسم مذكرا فكانه قال عباي وصلاي وعظاي
فهذا انقلب من الياء والواو همزة كما قلبها في رداء وكساء ثم يلحق
تا التانيث بعدما استقر القلب ويؤنث الاسم بعدما كان
مذكرا فتقول عباءة وصلاءة وعظاءة وشقاءة وكل
شي ورد من الاسماء من هذه الامثلة فطريق همزه وتصحيحه
ما بينت لك ○ واعلم ان النون قد شبهوها بحروف المد واللين

ووجه شبهها بحروف المد واللين انها تكون علامة للجمع في
قمن جواريك كما قالوا قاموا اخوتك على هذه اللغة وقد تكون
النون علامة للرفع في خمسة امثلة من الافعال وهي تفعلين
وتفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون كما تكون الالف
علامة للرفع اذا قلت الزيدان والواو علامة للرفع اذا قلت الزيدون
والياء علامة للنصب والجر اذا قلت الزيدين والزيدين وتكون النون
ضمير الفاعلات اذا قلت الهندات يقمن كما تكون الواو ضميرا
الفاعلين اذا قلت الزيدون يقومون وتكون الياء ضمير الفاعلة
اذا قلت للمخاطبة انت تقومين وتحذف النون تخفيفا اذا قلت
لم يك كما تحذف الياء تخفيفا اذا قلت لا ادر ولا ابال وتسكن
النون في الاسماء المركبة كما تسكن الياء قالوا سوسجرد وباذنجان
ودستنبويه كما قالوا معدي كرب وقالي قلا ويحذفونها للجزم
في لم تفعلي ولم تفعلا ولم يفعلا ولم تفعلوا ولم يفعلوا كما
يحذفون الياء والواو والالف في قولهم لم يرم ولم يغز ولم يسع
ويدغمونها في الياء والواو بان يقلبوها الى جنسها قالوا زيد ومحمد
يقومان ومن يقول امنا وقالوا اناسي واصله اناسين فقلبوا من
النون ياء وادغموا الياء الاولى فيها وقلبوا من النون الفا في المنصوب

المنصرف اذا قالوا القيت زيدا الا ان التنوين نون ساكنة وابدلوا
من نون التوكيد الفا في الفعل اذا انفتح ما قبلها فقالوا اضربا وفي
التنزيل لنسفعا بالناصية وفي النون غنة كما ان في حروف المد لينا
فلما اشبهت النون حروف اللين من هذه الوجوه اجروها مجراها
ومع هذا لا بد ان يكون الفرع انقص من الاصل ولا يجوز ان
يساويه من كل الوجوه ۝

تنبيه على كيفية الابنية ۝

اعلم ان المتصرفين قد احتاطوا ووضعوا اصولا يمتاز بها
الناس سواء كان للكلمة معنى في نفسها او لم يكن لها معنى لان
الغرض بوضعهم اياها ان يروض الانسان خاطره ويقوى
تصرفه فاذا قالوا ابن من كذا مثال كذا فكانهم قالوا اخذ الحروف
الاصول من هذه الكلمة وابن مثل هذه الاجزاء فان كان المثال
الذي سئل عنه اصولا كله ليس فيه حرف زائد بني مثله اصولا
وان كان فيه حرف زائد وضع مكانه حرفا زائدا ليقابل الاصلي
بالاصلي والزائد بالزائد والساكن بالساكن والمتحرك بالمتحرك والمضموم
بالمضموم والمفتوح بالمفتوح والمكسور بالمكسور وان كان في المثال
المطلوب زائدان في موضع واحد وضع مثلهما زائدين في مقابلتهما

وان كان الزائدان في موضعين وضع زائدين في موضعين وان كان
في المثال حرفان مدغم احدهما في الآخر جعل بازائهما حرفين
وادغم احدهما في الآخر ولك ان تبني من القليل اكثر الا ان البناء زيادة
وليس لك ان تبني من الكثير قليلا لان هذا ولك ان تبني من الثلاثي
ثلاثيا ورباعيا وخماسيا ولك ان تبني من الرباعي رباعيا وخماسيا
ولك ان تبني من الخماسي خماسيا فاذا كان المثال مساويا للمثال
كان البناء بتغيير الحركات والسكون ولم يكن بزيادة حرف في
العدد وان كان البناء المطلوب اكثر عددا فلا بد من زيادة
حرف او حروف ليتساوى المثالان فان كان المثال الذي
سئلت عنه اكثر مما معك واجعل الزيادة في العدد من موضع
اللام الا ان يكون المثال الذي سئلت عنه قد تكررت فيه العين
فينبغي لك ان تكرر العين فان كانت العين وجدها مكررة كررت
العين وحدها وان كانت اللام وجدها مكررة كررت الفاء والعين
وانا اسوق على ما ذكرتك امثلة تهتدي بها ان شاء الله ۝ مثال
بناء ثلاثي ان قال ابن من ضرب مثال علم قلت ضرب فان
قال ابن مثل ظرف قلت ضرب غيرنا الحركات عما كانت عليه ليكون
على مثال المطلوب ۝ فان قال ضربب ابن من ضرب مثل جعفر

زيادة ونقصا

فقد سألك أن تبني من ثلاثي رباعيا فلك أن تكرر اللام ليكون
على عدته في حركاته وسكونه وهو أصول كله فتقول ضربب
فإن قال ابن من ضرب مثال صيرف زدت ياء ثانية ساكنة
فقلت ضيرب فإن قال ابن مثال كوثر قلت ضورب فإن قال
ابن مثال جهور قلت ضروب فإن قال ابن مثال عجوز قلت
ضروب فإن قال ابن مثال سعيد قلت ضريب فإن قال ابن مثال
عماد قلت ضراب فإن قال ابن مثال كسّر قلت ضرّب فإن قال ابن
من ضرب مثال قنبر فمثاله ضنرب وهذا لا يجوز لأن النون قريبة
من الراء فإن أظهرتها ثقل وإن أدغمتها جاء ضرّب فالتبس
ولو قال ابن من علم مثال قنبر فمثاله عنلم وهذا لا يجوز لأنك
إن أدغمت النون في اللام لقربها منها جاء علّم فالتبس وإن أظهرتها
ثقل فإن قال ابن من ضرب مثال درهم قلت ضربب وإن بنيت مثل
جبرج قلت ضربب فإن بنيت مثال ضيفن قلت ضربن لأن النون
زائدة فإن بنيت من ضرب مثال حلفنة قلت ضربنة فإن بنيت
مثال جحنفل قلت ضرنبب ومثال هدملة ضربّة فإن بنيت
مثال عثمان قلت ضربان ومثال غطفان قلت ضربان ومثال
زعفران قلت ضربان فإن بنيت مثال مرمريت وهو

فعفعيل قلت ضرضريب وإن بنيت مثال صمحمح وهو
فعلعل قلت ضربرب وإن بنيت من جعفر مثال جردحل
قلت جعفرر وإن بنيت من جعفر مثال قمطر قلت جعفر
وإن بنيت من جعفر مثال جبرج قلت جعفر فإن بنيت من
جعفر مثال سفرجل قلت جعفرر فإن بنيت من مثال
صهصلق قلت جعفرر فإن بنيت من سفرجل مثال جحمرش
قلت سفرجل فإن بنيت من جحمرش مثال سفرجل قلت جحمرش
فإن بنيت من جعفر مثال جحنفل قلت جعنفر فإن بنيت
من جردحل مثال جحمرش قلت جردحل وإن بنيت من
جحمرش مثال جردحل قلت جحمرش فإن بنيت من قرأت
مثال جعفر فقياسه قرأأ إلا أن العرب لا تجمع
بين همزتين فينبغي أن تقلب الثانية ياء وتقلبها ألفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فتقول قرأى على مثال أرطى فإن بنيت من
قرأت مثال جردحل فقياسه في اللفظ قرأأأ بثلاث
همزات على وزن فرعع إلا أن العرب إذا لم تجمع بين
همزتين فهي من الثلاث أقر ولا يجوز أن تقلب الأولى لأنه
يبقى بعدها همزتان ولا تقلب الثانية لأنه يبقى قبلها همزتان

ولكن تقلب الوسطى ياء لتحجز بين المثلين فتقول قرأى
فان بنيت من قرأت مثال جبرج جاء قرأأ فقلبت
الثانية ياء فصار قرأي وكسرت ما قبل الياء فصار
قرءٍ ومررت بقرءٍ ورأيت قرءيا فان بنيت من قرأت
مثال سفرجل جاء قرأأأ بثلاث همزات ولا يجوز أن يجمع
بين ثلاث همزات ولا يجوز أن تقلب الأولى لأنه يبقى بعدها
همزتان ولا تقلب الأخيرة لأنه يبقى قبلها همزتان ولكن
تقلب الوسطى ياء لتحجز بين المثلين فتقول قرأيأ فتحرك
الياء وقبلها فتحة فتنقلب ألفا فتقول قرأاء على مثال
فرعاع فان بنيت من قرأت مثال جحنفل قلت قرنأأ
وقلبت الهمزة الثانية ياء فقلت قرنأي فانقلبت الياء
ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فقلت قرنأا والأبنية
كثيرة تتشعب وتكثر وفيما ذكرته رياضة لمن يدرب به

المعتل من ذلك فان بنيت من المعتل مثال الصحيح أعللت
حرف العلة ان كان فيه ما يوجب إعلاله وصححته ان كان فيه
ما يوجب تصحيحه تقول اذا بنيت من البيع مثل كتف باع
ومن القول قال وأصلهما بيع وقول فقلبت الواو والياء

ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وان بنيت مثل كتف من
رمى وغزا قلت رمٍ وغزٍ وان بنيت من البيع والقول مثل
جعفر قلت بيعع وقولل صحت الياء والواو لسكونهما
فان بنيت من رمى وغزا مثال جعفر قلت رميا وغزوا على
مثال أرطى وأصله رميي وغزوو وقلبت الياء الثانية
ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقلبت الواو الثانية من
غزوو ياء لأنها رابعة وانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وصحت الواو الأولى لسكون ما قبلها فان بنيت من
البيع والقول مثال سبطر قلت بيعّ وقولّ فان بنيت من
رميت وغزوت مثل سبطر قلت رميّ وغزوّ وصحت الياء
والواو للإدغام فان بنيت من رميت وغزوت مثال سفرجل
قلت رميّا وغزوّا والأصل رمييي فقلبت الياء الأخيرة ألفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وغزووو قلبت الواو الأخيرة
ياء ثم قلبت من الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فان بنيت من
غزوت مثال جحمرش جاء اللفظ غزووٍ بثلاث واوات الأولى
مفتوحة والثانية مكسورة والثالثة حرف الإعراب فلا بد من
إعلال إحدى الواوات فالأولى لا يجوز أن تعل لأن قبلها ساكن

وإنما يكون الاعلال في الثانية أو في الثالثة فمنهم من أعل الثالثة
بأن قلبها ياء فقال غزوي فصار من باب قاض تقول هذا
غزوٍ ومررت بغزوٍ ورأيت غزويا وصحت الواو الثانية
وإن كانت متحركة وقبلها فتحة لأنك قد أعللت التي بعدها
ولا يجوز أن تعل حرفين متلاصقين ألا ترى إلى صحة الواو
في الهوى والنوى وإن كانت متحركة وقبلها فتحة وإنما صحت
لأنك قد أعللت التي بعدها فلم يجز أن تعلها فإن حجز بين
حرفي العلة حرف صحيح جاز أن تعلهما تقول لِ عملك
وهو من وليت فتسقط الواو والياء فأما الواو فسقطت في
يلي لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أمرت بعد إسقاط الواو فسقطت
الياء للأمر فبقي معك حرف واحد فزدت بعده هاء للسكت
تثبت في الخط والوقف فإذا وصلت كلامك بما بعده سقطت
الهاء من لفظك وكذلك تقول شِ ثوبك وهو من وشيت وقِ
ثوبك وهو من وقيت والطريق في هذه الألفاظ واحدة
كما علمتك في وليت ومنهم من يعل الواو الوسطى بأن تقلبها
ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيقول غزاو وصحت الواو
الأولى لأمرين أحدهما لسكون ما قبلها والثاني لسكون ما

بعدها والأمر الثالث أنك قد أعللت ما بعدها فلا يجوز أن
تعلها لئلا تعل حرفين متلاصقين على ما ذكرنا وصحت الواو
الثالثة وإن كانت طرفا وقبلها ألف لأن الألف التي قبلها
ليست زائدة وإنما هي بدل من حرف من نفس الكلمة ولو كانت
الألف زائدة لوجب أن تهمز الواو على حد ما همزت حرف العلة
في كساء ورداء وقد أوردت في هذا المختصر جملا من التصريف
تستدل بها على غيرها وتستشرف بها على ما لم أذكره وبالله التوفيق

آخر شرح التصريف الملوكي والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين
ووقع الفراغ منه ثاني عشر شعبان من سنة تسع وتسعين [illegible]
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

كتبه علي بن الحسن [illegible] حامدا لله ومصليا على
رسوله سيدنا محمد وآله الطاهرين رحم الله من نظر فيه ودعا له
بالعفو والغفران وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى [illegible] ربه ذي المواهب
[illegible]